

ديسمبر ٢٠٠٢

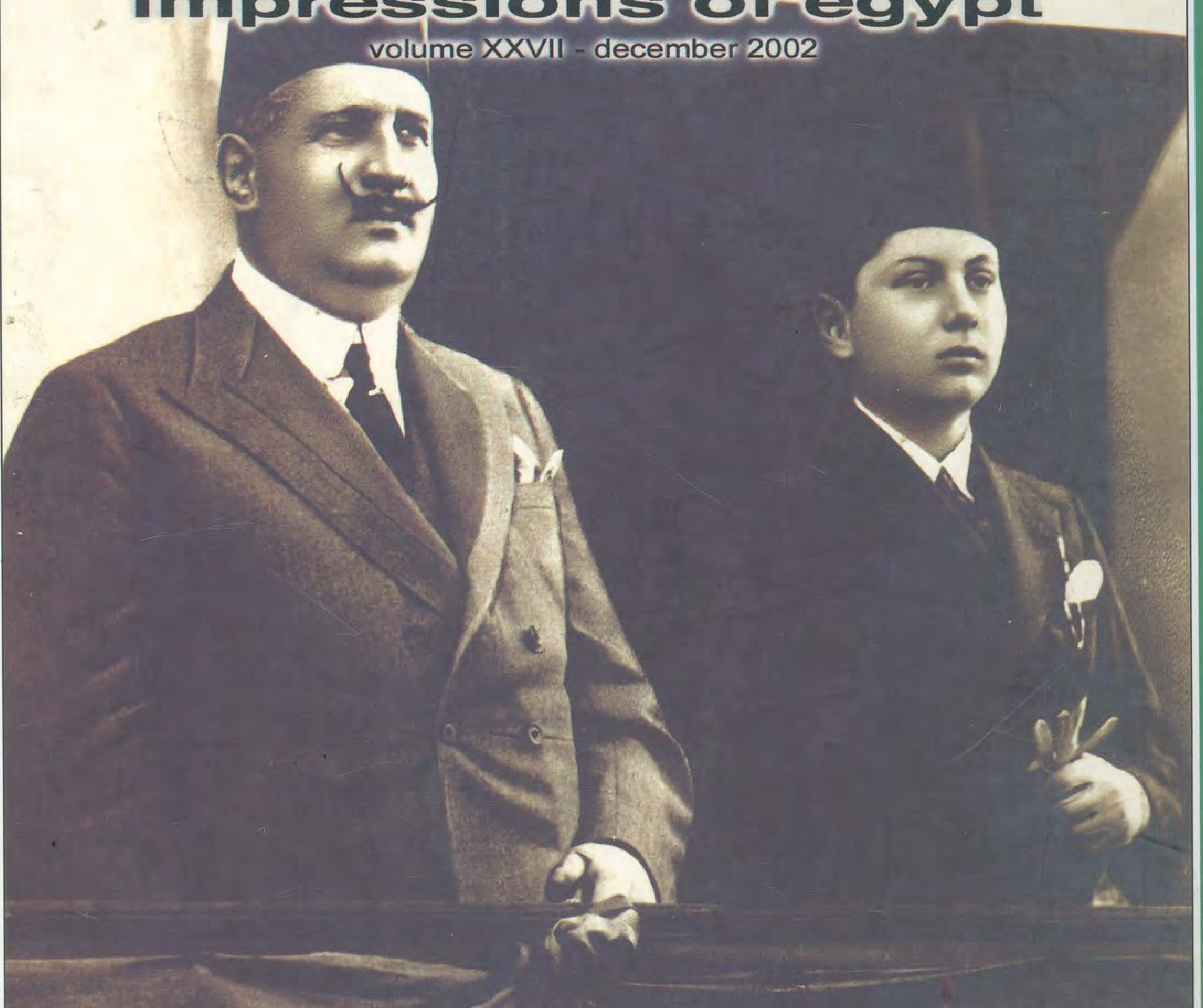
الجزء السابع والعشرون



مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt

volume XXVII - december 2002



مات الملك ... عاش الملك

THE KING IS DEAD ... GOD SAVE THE KING



اهداءات ٢٠٠٣

ماكس جروب

القاهرة





مات الملك ... عاش الملك

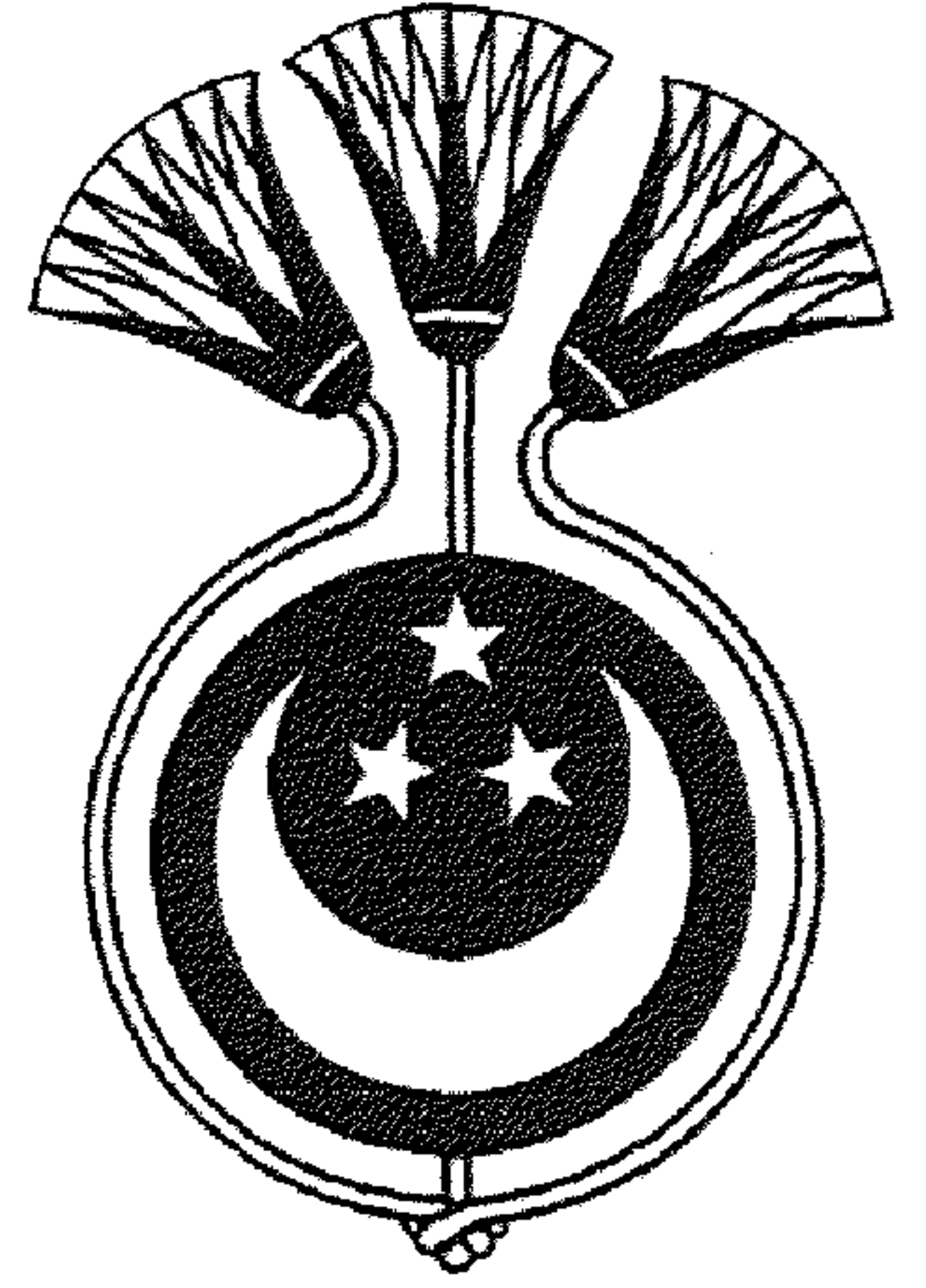
حكّم السلطان/الملك فؤاد مصر فى الفترة التى تحوّلت فيها من مَحمية بريطانية إلى دولة مُستقلّة بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢. والذى تغيّر لقبه بمقتضاه من سُلطان إلى ملك.

وقد درس الأمير أحمد فؤاد العلوم العسكرية فى أوروبا فلم يَكُن يتكلّم العربية إلا بصعوبة حين ارتقى عرش مصر عام ١٩١٧ خلفاً لأخيه السلطان حسين كامل. وقد أمضى الملك فؤاد مُعظم فترة حكمه فى صراع حول مساحة سُلطته مع البرلمان الذى حلّه عدّة مرّات ونجح فى إحلال دستور ١٩٣٠ (الذى يُحد من سُلطة نواب الشعب) محل دستور ١٩٢٣ لخدمة وجهة نظره فى حتمية حكم مصر فى تلك الفترة بقبضة حديدية ونظام أوتوقراطى. وبسبب مرضه وضعف مقاومته. والذى انتهى بوفاته. إستطاع البرلمان إستعادة دستور ١٩٢٣ فى عام ١٩٣٤ ليستمر حتى نهاية حكم أسرة محمد على.

من ناحية أخرى كان الملك فؤاد الراعى الأول للعلوم فى مصر. فقد توسّع وارتقى التعليم الأولى والإبتدائى والثانوى والأزهري والفنى فى عهده. وكان له الفضل الأكبر فى إنشاء الجامعة المصرية عام ١٩٢٥ (والتي سُميت بإسمه بعد وفاته) كما أسّس العديد من الجمعيات العلمية كالجمعية الجغرافية الملكية والجمعية الملكية للإقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع والجمعية الطبية الملكية والجمعية الملكية المصرية للحشرات والجمعية الزراعية الملكية والجمعية الملكية للمهندسين وجمعية فلاحه البساتين ومعهد الموسيقى الشرقى ومعهد الأحياء المائية ومجمع اللغة العربية ومعهد فؤاد للصحراء الذى تم فى عهد ابنه الملك فاروق الأول. كما انتعشت الزراعة فى عهد فؤاد فنُفذ برنامج واسع للرى والصرف شمل تعلية خزّان أسوان. وإنشاء خزّان جبل الأولياء وقناطر جع حمادى. وتجديد قناطر أسيوط. ووضع مشروع قناطر محمد على. وسنّ القوانين العديدة لتحسين مرتبة الحاصلات الزراعية وإنشأ بنك التسليف الزراعى ومتحف فؤاد الأول الزراعى. وقد عُقدت تحت رعايته الكثير من المؤتمرات الدولية فى مصر كما كان راعياً للعديد من الجمعيات الإجتماعية مثل الإتحاد الدولى لجمعيات الإسعاف العامة وجمعية تنشيط السياحة وجمعية الصحافة.

ومهما كان الأمر فإنه من المؤكّد أنه لو كان العمر قد امتد بالملك فؤاد أعوام الدراسة التى كان من المخطط للأمير فاروق قضاءها فى لندن لعاد الأمير مُستعداً لمواجهة مسئولياته كملك لمصر. راشداً واعياً لما حيك حوله من مؤامرات من أقرب الناس له. ولكن قد أحسن اختيار حاشيته... ولاختلف تاريخ مصر.

ماجد فرج



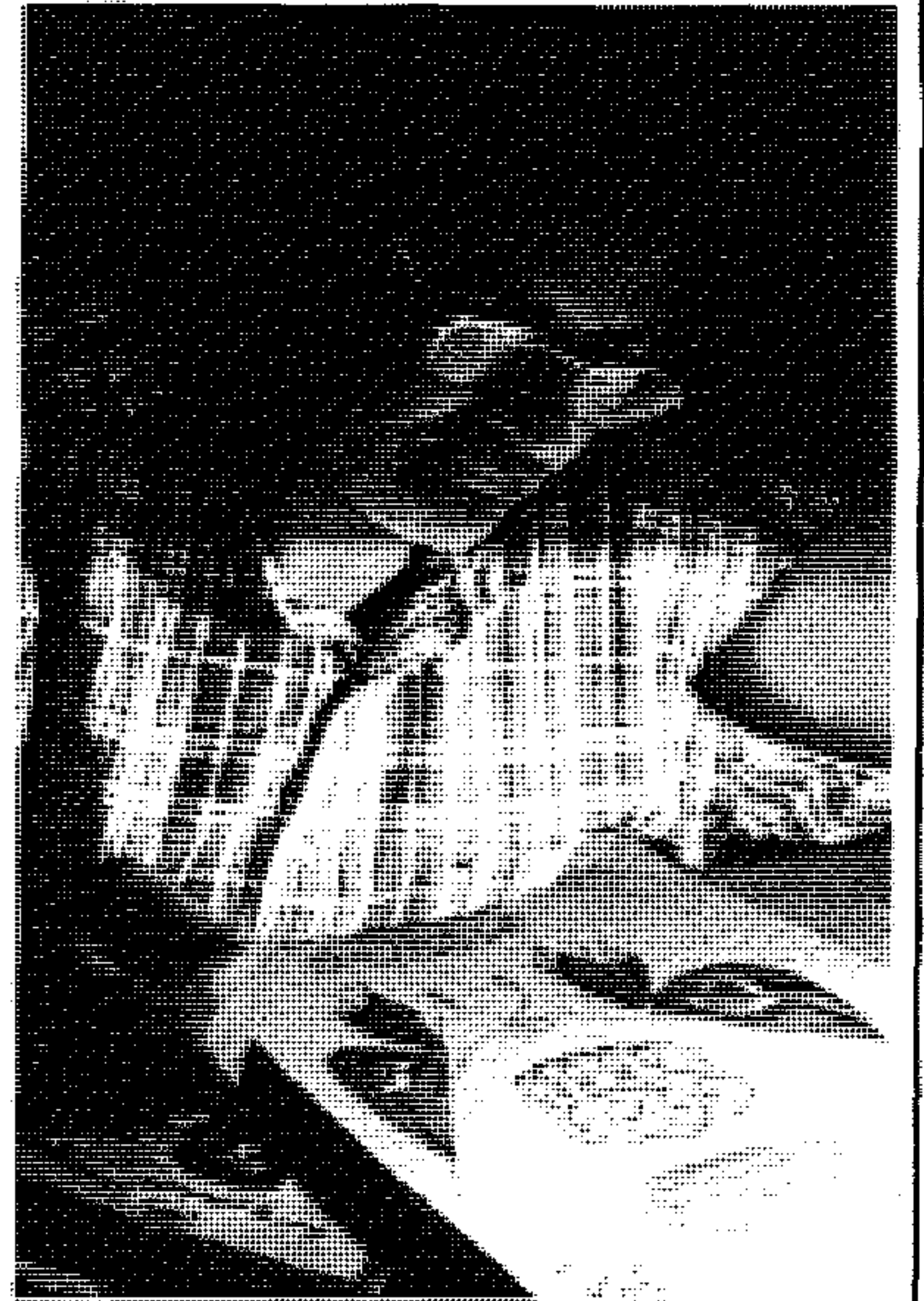
مصر المحروسة

إطالة على ذاكرة الوطن

الجزء السابع والعشرون - ديسمبر ٢٠٠٢

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٢/١٩٢٢١

I.S.B.N. 977-5522-32-3



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٢ شارع المنتصر العجوزة. القاهرة. مصر

ت: ٢٤٥٠٢٢٨ - ٢٤٤٢٢٠١ - ٢٤٦٠١٤٤ - ٢٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٢٤٦ ٩١٥٠

<http://www.almahroussa.com>

e-mail: maged@almahroussa.com

مات الملك

الأهرام - الأربعاء ٢٩ أبريل ١٩٣٦ - ٨ صفر ١٣٥٥

مات المصري الأول
مات الوطنى الأكبر
مات الملك!

قبل أن تُذاع النشرة الطبيّة
المنذرة باشتداد الخطر. كانت
القلوب الواجفة تتوقع الخبر.
والأفواه تتعثر بالنطق به. والأذهان
تكاد تُذهل لتصوره.

وجاءت النشرة الثانية تُعلن أن
إطراد الهبوط فى حالة المريض
الجليل محسوس فاشتد الهلع
وتمكّن اليأس من النفوس. وتوالت
النشرات تتقاذف الناس بين الرجاء
والقنوط.

وهكذا كانت الأمة فى عواطفها
المتألّفة وشعورها القلق المضطرب
تساير مليكها فى حَوْل دائه من سين
الى أسوأ. حتى نفذ سهم القضاء.

وما كانت شدة المرض فى الثلاثة
الأيام الأخيرة. بل ما كانت حالة
إنحطاط قوى المريض منذ ثلاثين
شهراً لنهية الأمة لاحتمال هذه
النكبة التى حلت بالبلاد. فكانها
اليوم تفاجئها مفاجأة. وتباغتها
على غير استعداد.

ذلك أن الملك فؤاد كان يشغل فى
أُمته مكاناً هيبات أن يسد الفراغ
الذى تتركه وفاته.

كان عماد قوتها. تنفرع منه
وتتجمع فى نقطة دائرته جميع
القوى.

كان نبراس نهضتها. تنكشف
برأيه معالم الهدى.

كان بدرها المنير إذا أدلهم الخطب.
ومفرج عنها إذا حزب الأمر واشتد
الكرب. كان حلال مسائلها وفكّاك
مشاكلها. يعرف كيف يذل
العقاب ويروض الصعاب.

كان علمها الخفاق تلتف حوله
الجنود وتنتظم الصفوف. فيسير
أمامها فى طريق المجد والفخر.

مدّة خمس قرن حمل على
منكبيه القويين تبعات الحكم
ومهام الملك. فظل كالطود
الراسخ لا يهن ولا يتضعع أمام
العواصف. فكان لبلاده حصناً
منيعاً يرد طمع الطامعين
وهجمات المهاجمين.

خمس قرن حافل بالحوادث الجسام
والمعضلات المعقّدة التى نشأت
فى أثناء الحرب وما بعد الحرب. وما
لازم ذلك العهد وصاحبه فى مصر
من العقبات الكأداء.

خرجت مصر من الحرب والحماية
مفروضة عليها فرضاً. وفارضها
مدل بنصره. معتز بقوته وبأسه.

فلم يكن بد من السعى المتواصل
للخروج من ظل الحماية إلى ضوء
الاستقلال.

ثم التفتت مصر الى نفسها
فوجدت مرافقها مضععة.
ومصالحها مفككة. وحياتها
السياسية ممزقة. فكان لزاماً
لاستكمال استقلالها المنقوص أن
يقوم من يوجه نهضتها فى
الداخل فى جميع فروعها ومن
يعمل فى الخارج لاستيفاء
سيادتها.

وكانت وزارة تروح ووزارة تجى. فتلقى
الوزارة السابقة حملها على الوزارة
اللاحقة.

أما الملك فظل طوال هذه الحقبة
يضطلع بنصيبه من العبء - وهو
النصيب الأوفر - لا يلقى به عن
كاهله لحظة حتى فى إبان اشتداد
المرض عليه. فكان له أثره المحسوس
فى النهضة القومية والسياسية.
وكان له طابعه الخصوص فى
النهضة الفكرية والاقتصادية.

يعلم الله كم شعر الجالس على
سرير الملك بالألم يقض مضجعه
والهم يساور فكره وضميره. حين
كان الناس لا يرون من العرش إلا
ذهبه وحريره.

ويعلم الله كم قضى الملك من
ليال ثقيلة مُضنية مسهد
الطرف يقظانه. حين كان الناس لا
يرون فى النهار أبهة الملك
وسلطانه.

جميع هذه المآثر غير دوائر تدخل
اليوم فى ذمة التاريخ. ينقلها إلى
الأجيال القادمة فيكون لهذه
الأجيال حكمها العادل على حكم
الملك الراحل.

أما مصر فلا عجب إذا شعرت
اليوم هذا الشعور العميق بهول
مُصابها بملكها وقائدها ومسير
نهضتها.

لا عجب إذا التفتت إلى نفسها
وإلى ما يواجهها من المشاكل
المعلقة فخامرها الجزع وساورها
الهلوع. إن الموقف رهيب وإن
الخطب لفادح عظيم.

وأما فقيدها العزيز فإذا ما أعوزها
سداد رأيه ومضاء عزمه وصائب
فكره. فإنه يعزيها أنه ذهب إلى
جواز ربه. بعد طويل جهاده. وهو
قريب العين مطمئن البال إذ رأى
الجبهة الوطنية تتألف حول فراش
مرضه. وزعماء البلاد يقومون سداً
منيعاً أمام عرشه يحمونه
ويخودون عنه.

أجل

مات الملك ! ليحيى الملك.



ليحيى الملك

الأهرام - الأربعاء ٢٩ أبريل ١٩٣٦ - ٨ صفر ١٣٥٥

كانت البلاد بين عامى ١٩١٩ و ١٩٢٠ فى اضطراب شامل وراء إستقلالها التام ومقاطعة للجنة ملنر فإذا جلالة الملك فؤاد يزف إلى الأمة بشرى ولادة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق فى قصر عابدين بالكتاب الكريم الذى أرسله جلالته إلى المرحوم يوسف وهبه باشا رئيس مجلس الوزراء يومئذ. قال جلالته:

"المنة لله وحده. بما أنه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الأربعاء المبارك ٢١ جمادى الأولى سنة ١٢٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ - قد منّ الله علينا بولد ذكر أسميناه "فاروق". فقد استصوب لدينا إصدار أمرنا هذا لدولتكم إحاطة لعلم هيئته حكومتنا بهذا النبأ السعيد لإثباته بسجل خاص يحفظ برباسة مجلس وزرائنا. وتعميم نشره فى جميع أرجاء القطر مع تبليغه لمن يرى تبليغه بصفة رسمية. وإجراء ما يقضى إجراؤه بهذه المناسبة المباركة". وإنى أسأل الله القدير المنان أن يجعل هذا الميلاد مقروناً باليمن والإسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه".

فاجتمع مجلس الوزراء وقرّر ما يلى:

أولاً- إبلاغ هذا النبأ إلى جميع المديرين والمحافظين بواسطة وزارة الداخلية.

ثانياً- إبلاغه إلى فخامة المندوب السامى وإلى وزارة الخارجية البريطانية وأطلق ٢١ مدفعاً فى القاهرة والأسكندرية وعُطّلت الدواوين والبنوك والبورصة ووزعت الصدقات وصدر العفو عن بعض المسجونين.

وقد اعترفت الحكومة البريطانية رسمياً بسمو الأمير كولى للعهد.

قوبل هذا النبأ السعيد بالإبتهاج. وعُدَّ فالاً حسناً ومُنذ ذلك اليوم الأغر والشعب يتطلّع إلى ولىّ عهده المحبوب ويعدّ سنّى عمره السعيد. ويغتبط بنمو جسمه. وبأنباء تربيته وتعليمه وثقافته وفاقاً للمنهاج الذى اختاره جلاله والده لسموّه وأشرف على تطبيقه بدقّة وعناية. ومن أخص مظاهر هذه العناية إعداد سموّه ليتبوأ المركز السامى المعد له كملك مصرى صميم فى مصريته محتفظ بتقاليد أسرته وقوميته. وشرقى حفيظ على

عادات الشرق وحالات بلدانه ومقام مصر من ماله. وعصرى مُثَقَّف تثقيفاً عالياً مُطَّلِعاً على نهضة الغرب وتاريخه وأسباب نجاح دوله وسياسة حكوماته وصلاتها بمصر.

إختار جلاله والده لسموّه فى طفولته خيرة المربيات من جنسيات مختلفة. وخيرة المربين المصريين والأجانب. وخيرة الرياضيين. فنشأ سموّه على إتقان اللغة العربية التى يتكلّمها بلسان فصيح صحيح. واللّغتين الإنجليزى والفرنسية. ويتحدّث بهما كابنائها ومُرنّ على ركوب الخيل وقيادة السيارات والسباحة وجميع الألعاب الرياضية المعروفة.

ومن نعمة الله تعالى على هذا البلد الأمين أن صُوّر سموّه فى أجمل صورة. وجعله على خلقٍ عظيم. وحُبّ إلى شخصه الكريم كُـل من رأى شخصه أو صورته. وسموّه يتمتّع بذاكرة قوية وحافظة يقظة وقريحة نقّادة وذكاء واسع وطلعة مهيبة. فى تواضع وديمقراطية وحنان وبر.

وسموّه مُحب للإطلاع وهو يقتنى مكتبة خاصّة بها مجلدات قيّمة ومراجع عديدة باللغات العربية

والإنجليزية والفرنسية وهي تحتوي على مجموعات من الآثار والتحف والصور والرسوم. وبعضها من صنع الأمير وتدُل على حُب للفن وأناقته في الاختيار.

وقد ظهر سموه لأول مرة في حفلة رسمية في ٧ أبريل سنة ١٩٣٢ بأرض النادي الأهلي بالجزيرة في حفلة المرشدات التي أقيمت برعاية جلالة والده وحضوره (صورة غلاف هذا الجزء من المحرسة) وفي سنة ١٩٣٣ ناب سموه عن جلالة والده في الحفلة الرسمية لسلاح الطيران البريطاني بمصر الجديدة.

وفي ٢٩ أبريل سنة ١٩٣٣ احتفل بتنصيب سموه "كشافاً أعظم". وصدر مرسوم بإنشاء جمعية الكشافة المصرية.



كشاف مصر الأعظم



وفى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٣ أنعم عليه جلالة والده بلقب "أمير الصعيد" كما أنه فى السنة نفسها اشترى ناظر الخاصة لسموه مزرعة تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ فدان من أجود أطيان مديرية المنيا ودفع ثمنها من متجمد مخصصات سموه.

وفى شهر فبراير سنة ١٩٣٤ ناب سموه عن جلالة والده فى افتتاح مؤتمر البريد الدولى بالقاهرة وبعد أن أخذ بحظ وافر من دراسته الخاصة وظهر نبوغه العظيم. رأى جلالة والده أن يزوده بثقافة أعلى وأن يستكمل علومه بأوروبا. فمهد جلالة والده لسموه أن يزور المتاحف والآثار الفرعونية والعربية فى القاهرة تصحبه صاحبنا السمو الملكي الأميرتان فوزية وفائزة فى شهرى مايو ويونيه من العام

الماضى وقد تمت أسئلة سموه على دراسة ودقه. وبعد أن أمضى أكثر فصول الصيف فى الأسكندرية إلى جوار والديه العظيمين قرّر جلالة والده سفر سموه وفى معيته حضرات أحمد حسنين بك كرائد لسموه واللواء عزيز على باشا والقائم مقام عمر فتحى بك والأستاذ صالح هاشم عطية أستاذ الأدب العربى وعلوم الدين والدكتور عباس الكفراوى والأستاذ سمان سكرتيراً خاصاً فأبحر سموه فى ٦ أكتوبر الماضى من الأسكندرية على الطرّادة الإنجليزية "ديفونشير" إلى بورسعيد. حيث استقل منها الباخرة "ستراشهيرد" فأبحرت حوالى منتصف الليل ومّرت بمارسيليا وطنجة وجبل طارق وبلايموث ووصل سموه الى لندن فى ١٨ أكتوبر الماضى



مع سير مايكل لامبسون فى الحملة الرسمية لسلّاح الطيران البريطانى مصر الجديدة ١٩٢٣
With Sir Mike Lampton at the Royal Air Force Gala, Heliopolis 1933

واستقبل فى المحطة استقبالا رسمياً. ثم نزل فى سراى "كنرى هاوس" ويؤخذ من حديث نشرته الديلى ميل لأحمد حسنين بك أن سموه يستيقظ عند الساعة السادسة صباحاً ويبدأ دراسته فى الساعة الثامنة. وأنه سيلتحق بكلية "وولوتش" وأن جلالة والده أمر بأن يُعامل فيها عند التحاقه بها كغيره من الطلبة فى الدراسة والإمتحانات من غير مُحاباه. وقد تم الاتفاق بصفة خاصة على قبوله فى الدراسة قبل السن العادية وقد قبل وزير الحربية البريطانية أن يُسمح بصفة خاصة أيضاً لرئيس أكاديمية وولوتش البحرية وثلاثة آخرين من أساتذتها من لا يُسمح لهم بالتدريس خارج الأكاديمية أن يُعطوا الأمير دروساً خاصة فى قصره حتى يستطيع إجتياز إمتحانات العلوم الرياضية والطبيعية والكيمائية. ويتولى رئيس مُدربى الألعاب الرياضية فى الكلية تدريب سموه على الأعمال الرياضية ولعبة الشيش وغيرها. ويقوم بتدريس اللغة الإنجليزية والتاريخ أستاذان من جامعة لندن. ويقوم أستاذ فرنسى بتعليم سموه الأدب الفرنسى.

وينقسم برنامج دراسة الأمير إلى قسمين: قسم إجتماعى يتعلّق بالثقافة العامة ودراسة الأوساط الإجتماعية ومعرفة أوضاعها وأساليبها. وقسم دراسى لدخول



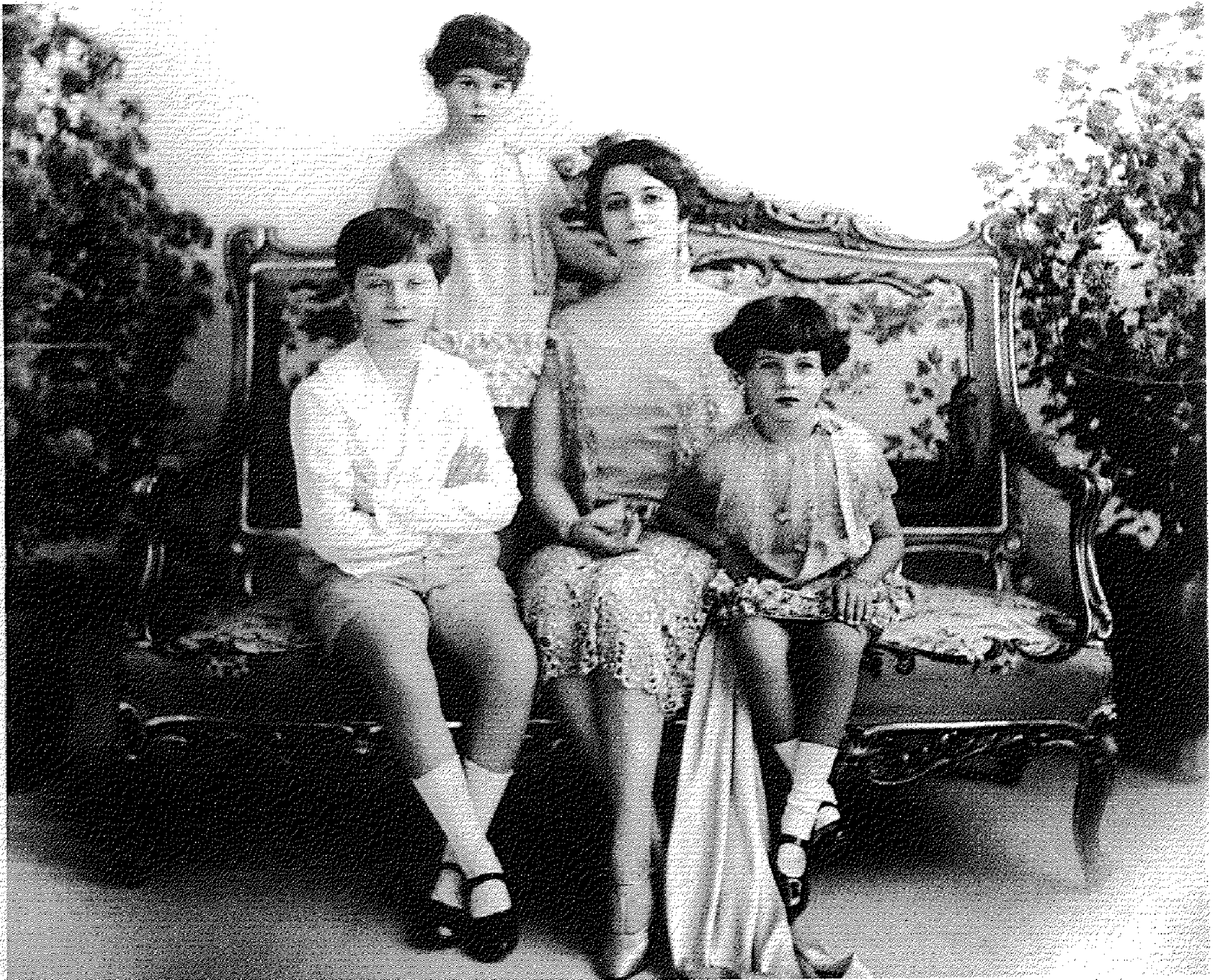
الأمير فاروق يغادر الأسكندرية إلى لندن في ٦ أكتوبر ١٩٣٦
HRH Prince Farouk Departing for London on October 6, 1936

سموه الى لندن أرسل جلالته والده الى الملك جورج الخامس يشكره على رعايته لسمو الأمير وعاطفته الأبوية في ١٨ أكتوبر الماضي وتلقى جلالته والده رداً رقيقاً من الملك جورج الخامس.

وقد قابل سموه الملك جورج الخامس وخلفه إدوارد الثامن. وناب سموه عن والده في تشييع جنازة الملك جورج الخامس وأصبح شخصية محبوبة ومحترمة في لندن كما هي في مصر وبعد وصول

الكلية وتتراوح مدة هذه الدراسة بين سنة وثمانية عشر شهراً. ومن برامج الدراسة قضاء فصل الأجازات في رحلات يقوم بها سموه في أوروبا.

وسموه شديد البر بوالديه العظيمين وقد جلى ذلك أثناء مرض جلالته والده سنة ١٩٣٤ وفي المرض الأخير بالرغم مما أبداه من التجلّد والشجاعة والعطف على شقيقاته. ومنذ سفره إلى لندن يخاطب والديه بالتليفون من أن إلى آخر وكان يتبادل معهما التهاني أو الأخبار.





تمثال الفقيد في البهو
الفرعوني بالبرلمان

مواد الدستور

التي تُطبَّق في الأحوال الحاضرة

المادة ٥٠- قبل أن يباشر الملك سلطته الدستورية يحلف اليمين الآتية أمام هيئة المجلسين مجتمعين:

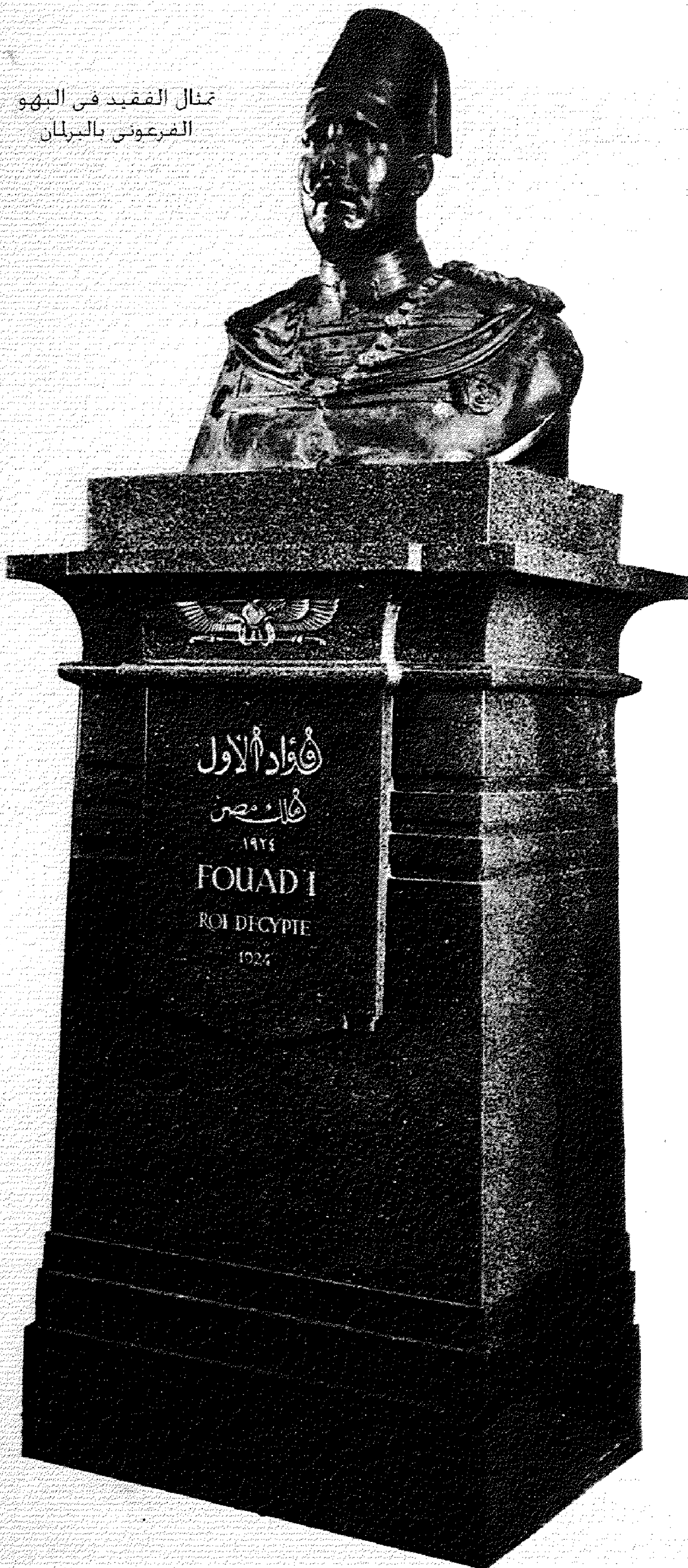
"أحلف بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الأمة المصرية وأحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه".

المادة ٥١- لا يتولّى أوصياء العرش عملهم إلا بعد أن يؤدوا لدى المجلسين مجتمعين اليمين المنصوص عليها في المادة السابقة مضافاً إليها:

"وأن نكون مخلصين للملك".

المادة ٥٢- أثر وفاة الملك يجتمع المجلسان بحكم القانون في مدى عشرة أيام من تاريخ الوفاة. فإذا كان مجلس النواب منحلّاً وكان الميعاد المعلن في أمر الحل للاجتماع يتجاوز اليوم العاشر فإن المجلس القديم يعود للعمل حتى يجتمع المجلس الذي يخلفه.

المادة ٥٥- من وقت وفاة الملك إلى أن يؤدى خلفه أو أوصياء العرش اليمين تكون سلطات الملك الدستورية لمجلس الوزراء يتولاها بإسم الأمة المصرية وحت مسئوليته.



ترجمة حياة الملك الراحل

فؤاد الأمير - فؤاد السلطان - فؤاد الملك

فؤاد الأمير

فى السادس والعشرين من شهر مارس ١٨٦٨، ولد الأمير أحمد فؤاد، فى قصر الجيزة. وقد عنى والده المغفور له الخديو إسماعيل، بأن ينشئه نشأة عالية، فلم يكد الأمير الصغير يتجاوز العاشرة من



عمره، حتى أرسله الى معهد "توديكوم" فى جنيف، وبعد أن التحق بمعهد تورينو الدولى تخير الحياة العسكرية، حتى إذا كانت سنة ١٨٨٥ - وكان قد نال نصيباً

وافراً من الثقافة العامة - التحق بأكاديمية تورينو الحربية، واختص بعد انتهائه من الدراسة العامة فيها، بدراسة المدفعية والهندسة الحربية، وانتظم بعد تخرجه فى سلك الجيش الإيطالى برتبة الملازم الثانى وألحق بالفيلق الثالث عشر من مدفعية الميدان، وكان مقر ذلك الفيلق يومئذ فى روما.

غير أن سلطان تركيا، قد أعجبه ذكاء الأمير الضابط الشاب، فعينه ملحقاً بالسفارة العثمانية فى فيينا وهناك اكتسب الأمير محبة الأسرة المالكة فى النمسا والمجر كما اكتسب من قبل محبة الأسرة المالكة فى إيطاليا. وقد تجلّى أثر هذه العلاقات الحسنة، والروابط الوثيقة، بعد أن تبوأ عرش مصر فكان لها أثر عظيم فى مصالحها فى الخارج.

وقد أراد خديو مصر الشاب فى سنة ١٨٩٢، أن يستعين بذكاء عمه وينتفع بسديد آرائه، فدعاه إليه وقلّده بعض المناصب العسكرية الكبرى، فأبدى الأمير قدرة نادرة فى كل الأعمال التى اضطلع بها، ودل على نبوغ وابتكار فى ميادين العلم والثقافة، ولكنه اعتزل منصبه بعد ثلاث سنوات

ليتفرغ للشئون العلمية والفكرية.

وكان أكثر ما تنجّه إليه جهود الأمير النهوض بشباب الأمة، والتقدم بهم، إلى المثل العليا فى الحياة، فكان يحرص على أن ينير أذهانهم، ويوسع لهم مجال الثقافة العامة، ويغرس فيهم شعور الإحترام لأسلافهم القُدماء، ويثير فى نفوسهم حماسة الإشتغال بالبحث العلمى وبكل ما يكفل ترقية البلاد ويقوى الروح الإنسانية.

ولقد كان فى كل هذه الخطوات، بعيداً عن السياسة، إذ كان يرى السبيل الممهدة أمامه لخدمة بلاده بوسائل أخرى، فمُنذ اعتزل منصبه الرسمى فى سنة ١٨٩٥، أثر التفرغ لعمله، وتوفر عليه فلم يشترك فى حركة سياسية إلا فى مهمة واحدة قام بها، حين رافق الخديو عباس الثانى فى يوليو سنة ١٩١١، فى سفره إلى إيطاليا حيث مهدت العلاقات الودية التى تربط الأمير فؤاد بأسرة سافواى المالكة، للحفاوة بأمر مصر والتقاءه بملك إيطاليا فى زاكونيجى.

ثم حدث فى سنة ١٩١٢، على أثر نشوب الحرب البلقانية، أن اتجهت

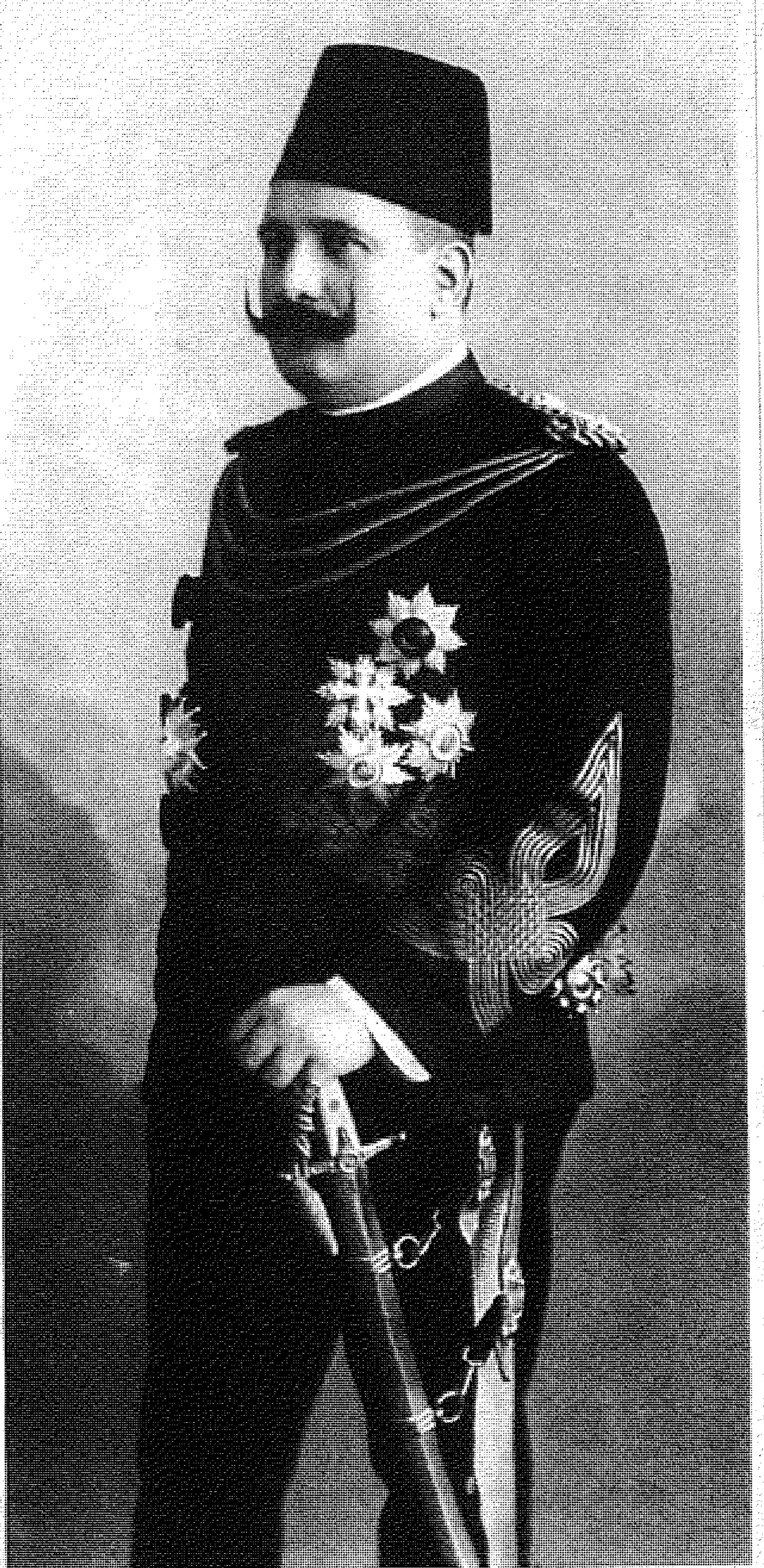


أنظار المشرفين على الأمور إلى الأمير أحمد فؤاد ليتولى عرش البانيا، غير أن الأمير أبى أن يرشح نفسه رسمياً لذلك العرش، وإن كان لم يكتف عطفه على بلاد ترجع إليها نشأة جده العظيم، لكن العناية الإلهية أبت أن يرتقى عرش البانيا. كأنما ادخرته لما هو أسمى وأبعد غرضاً وأقرب إلى نفسه وإذا تركنا جانباً هذين الحادثين، اللذين يمتان إلى السياسة بصلة، رأينا الأمير النابه المثقف، قد وقف حياته وصرف جهوده إلى إنشاء العاهد العلمية والإجتماعية والفكرية والإنسانية فى مصر، والعمل على تنميتها. وإنا لنجد آثار هذه الجهود فى الجامعة المصرية والجمعية الجغرافية وجمعية الإقتصاد السياسى والتشريع وفى معهد الأحياء المائية، وفى المعهد الإسلامى الأكبر - الجامعة الأزهرية - وفى نواح أخرى متعددة كجمعية الإسعاف، وما إليها من الجمعيات التى تقوم على أعمال البر وتخفيف آلام الإنسانية.

شعار الأمير فؤاد فى الحياة

ومن الأقوال الماثورة عن الأمير فؤاد قوله: "ليس شيئاً يُذكر، أن يكون المرء أميراً، ولكن الشئ الجدير بالذكر أن يكون نافِعاً".

وقوله: "إن الشعب الذى يعمل على تنمية شعور الإجلال



لأسلافه، وتقدير ما يقوم به أبطاله، هو الذى يعرف سر مستقبله، لأنه يكون قد بلغ ذروة المدنية".

وقوله "إن مجدنا السابق وتقاليدنا المقدسة هي التي تعيننا على أن ندفع بوطينا إلى الأمام نحو هذا الكمال الإنسانى الذى كان خلال النضال بين الشعوب، وخلال دراسات الفلاسفة فى كل وقت وفى كل بلد - من عهد أرسطو إلى تِلستوى - حلم القرون المتعاقبة بل المنارة إلى يضى سناها فى أفق المثل الأعلى للعالم"

فؤاد السلطان

بهذه الآراء التي كانت تجيش فى صدر الأمير أحمد فؤاد، وتملك عليه نفسه تبوأ عرش مصر فى اليوم التاسع من شهر أكتوبر سنة ١٩١٧ حيث نودى به سلطاناً بعد أن انتقل إلى جوار ربه المغفور له السلطان حسين كامل، فى فترة من الزمن كان جوّ الحوادث فيها مدلهماً، والعالم يغلى غليان المرجل، والحرب الكبرى لا تزال مستمرة النيران فلم يقل ذلك من عزم السلطان فؤاد فتسلّم زمام السلطنة وأخذ يدبر شئونها بثاقب رأيه وناقذ بصيرته.

حتى إذا ما نهضت البلاد نهضتها الكبرى وقام زعماءؤها فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨، ونفى المرحوم

سعد زغلول باشا وإخوانه إلى جزيرة مالطة فى شهر مارس سنة ١٩١٩ استنطاع عظمة السلطان فؤاد بجاهه العظيم أن يصل إلى إطلاق سراح المغفور له سعد باشا ومن معه.

ثم وقع بعد ذلك من الأحداث والأزمات ما هو معروف حتى ألغيت الحماية وأعلن تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، فكان عظمة السلطان فؤاد خلال تلك الأزمات حريصاً على أن يرى بلاده مستقلة، ويرى أحزابها متحدة الكلمة، وأن يكون الحكم دستورياً فيمضى الشعب فى طريق من الهدوء والسلام نحو الغاية التي ينشدها وسيسجل التاريخ لعظمة السلطان فؤاد ما يدل من جهد خلال هذه المرحلة المليئة بالعواصف من تاريخ مصر وأنه كان الساهر على مستقبل أمته، فهو الذى كان بحكمته يذلل العقبات، ويقى بلاده ما كانت تستهدف له من الأخطار مستنداً إلى ذكاء نادر وبصيرة ينفذ إلى بواطن الأمور.

فؤاد الملك

لا شك أن مهام الدولة والقيام بعبء الملك فى مصر من أشق ما ينهض به ملك متوج، ففى كل بلد من بلاد العالم تسير الأمور على سننّها الطبيعي من تقدّم

وارتقاء، وقد بلغت البلاد الأخرى أو أكثرها حداً من الرقى لا تحتاج معه إلى جهد كبير، فإيه العلم وارفة الظلال ووسائل الصحة متوافرة يقوم بشئونها الأهالى أو مجالسهم المحلية، وهناك الأكاديميات والجمعيات العلمية والفنية والأدبية والإقتصادية، هذا إلى صناعات بلغت من الرقى مبلغاً بعيداً.

أما فى مصر، فقد تولّى فؤاد الأول الأمر وليس فيها إلا القليل مما نعهده وهو أمير، تولّى فؤاد ملك مصر وهى فى حاجة إلى التجديد والإنشاء فى كل نواحي الحياة، فأراد أن ينقلها من حالة النقص العلمى والصحى والإقتصادى وأن ينهض بها فى سنوات قليلة إلى ما لم يستطعه غيره فى عشرات طوال من السنين، وهو يعلم أن من أصعب المهمات أن يقطع التره فى مدى قصير ما يستغرق أضعاف ذلك من الزمن.

ولكن فؤاد الأول ضرب المثل الأعلى مضحياً براحته وصحته فى سبيل خير بلاده، لقد كان يبحث المشروعات ويدرس الأعمال حتى إذا تبين له وجه الفائدة فيها دعا بالوزير المختص وبحث معه المشروع من جديد بحث خبير مطلع عالم بدقائق الأمور، مسترشداً فى ذلك بما أدت إليه تجارب الأمم الأخرى ثم ينتهى الأمر بأن يرى الناس





فى زيارة لجمعية الفنون الجميلة
Visiting the FineArt Association

مشروعاً عظيماً الأثر جليل الفائدة
فيجنوا ثماره دون أن يشعروا
الكثيرون منهم بالجهد الكبير
الذي بذله مملكتهم الساهر على
مستقبلهم.

وما يضاعف هذه المهمة أن الأمور
في مصر لم تبلغ حد الاستقرار
وتلك حالة تجعل عبء الملك شاقاً
غير عادي. هذا إلى ما كان يهب
على البلاد من عواصف المنازعات
الداخلية والخلافات الحزبية التي
كان يحرص الملك على تهدئتها
وإزالة آثارها فيحول بحكمته دون
أن تهدم حكومة الحزب الذي
يتولى السلطة. أعمال حكومة
الحزب الذي تولاه قبله. وكم من
مرة تقدم وقد اشتدت الأزمات
وثار الأعاصير وخيف على
سفينه البلاد أن تستهدف
للخطر. نقول كم من مرة تقدم
في مثل هذا الموقف فأتى كل
شيء في نصابه ووضع الأمور في
مستقرها وقد كان في وسعه إذا
أثر الراحة وحدها وأراد أن يكون
ملكاً. كل هممه نعمة الملك
ورفاهته. أن يبقى صامتاً متفرجاً.
ولكن فؤاد الأول وطنى يضع
مصلحة بلاده في المرتبة الأولى
وراحته في المرتبة الثانية.

وقد تناول عهد فؤاد الأول كما
قدمنا كل ناحية من نواحي الحياة
في مصر فمن التعليم بمختلف
قروعه وأنواعه إلى الصحة العامة

إلى ترقية وسائل الري والصرف
إلى تحسين الزراعة. إلى ترغيب
السائحين في الوفود إلى مصر.
وتشجيع الجمعيات العلمية وعقد
المؤتمرات الدولية. إلى ترقية الفناء
والمرأة. إلى العناية بالآثار المصرية
وتنشيط الرياضة والنهوض
بحركتي التأليف والتمثيل. وهكذا
كان لا يقصر إهتمامه على ميدان
من ميادين الحياة دون الآخر. ولا
يقف بفكره عند المشروعات
الكبرى دون غيرها ولكنه كان
يحيط بكل شيء ولا يدع أمراً
مهما صغر فبينما نراه يهتم
بالمشروعات العلمية والإقتصادية
ويعنى مثلاً بتعميم التعليم أو
إنشاء بنك التسليف الزراعي. إذا
هو يبحث مسائل قد يخيل للرجل
العادي أنها تافهة ليست ذات
خطر. وبدهشه أن ملكاً عظيماً
يتسع وقته لها. كترية الدجاج
وزراعة الخضر وتحسين إنتاج الخيل
والماشية في مصر وترقية النحالة.
ولكنه كما أسلفنا كان يهتم
بالكبير والصغير من شؤون بلاده.

علمه وسعة إطلاعه

أما علمه وإطلاعه فكانا مما يضرب
بهما الأمثال ويروى عنه في ذلك
ما يبعث على العجب. ومن هذا
ما ذكره ضابط بحري قال "كنت
وأنا ذاهب لمقابلة الملك فؤاد أقول
لنفسى أن مصر بلد لا أسطول
لها فالمسائل البحرية غير معروفة

فيه. وكنت مضطرباً أنتى
سأحدث الملك فؤاد عن أشياء ليس
له بها كبير علم. فلما مثلت بين
يديه أخذت أنلمس الفرصة لأظهر
علمى وواسع إطلاعى وكان
الحديث عن بحريات الدول الكبرى
بمناسبة الكلام عن تخفيض
التسليح البحري. فتركنى جلالته
حتى انتهيت وتطلعت إلى وجهه
أبحث عن علائم الإعجاب وأخشى
أن يكون قد رأى فى وجهى علائم
إعجابى بنفسى. وهنا تكلم
جلالته فكان كلما تقدم فى
الحديث أحسست بنفسى تتضائل
فإن الملك حدثنى عن مشاكل
البحرية المختلفة وعن بحريات كل
دولة من الدول وعن المنشئات
الحديثة فيها وعن تسليحها ونقط
الضعف فى كل منها. وكان
يتكلم فى مسائل فنية دقيقة
كأنه لم يدرس طول عمره سواها.
ولما انتهيت من المقابلة خرجت من
حضرتة وأنا أشعر بأنى لم أكن بين
يدى ملك فقط. بل كنت فى
حضرة عالم واسع الإطلاع".

التقاليد القومية

ومن أياى الملك فؤاد البيضاء على
مصر والشرق إستمسأكه
بالتقاليد القومية ومحافظة
على العادات الموروثة الطيبة
ووقوفه حجازاً منيعاً فى وجه
الطغيان الأخلاقى أن يأتى على
مكونات القومية المصرية ويمحوها.

ولقد شهد الله والناس أن الملك فؤاد كان أعظم حمى تلوذ به الأخلاق وأمنع حصن تلجأ إليه الفضيلة. كذلك كان رضوان الله عليه، عنوان الملك المسلم الغيور على مظاهر الدين المتمسك بأدابه وتعاليمه.

مظاهر النهضة المصرية فى عهد الملك فؤاد

يصعب على الكاتب مهما يكن حظّه من البلاغة أن يأتى على وصف مظاهر النهضة الفكرية المصرية فى عهد المغفور له جلالة الملك فؤاد. وما يزيد فى صعوبة هذه المهمة تشعبها وتغلغلها فى جميع نواحي الحياة حتى ليجد المرء آثارها أينما اتجه ببصره وحيثما أدار

فكره أو عمّل ذهنه. ومن أجل هذا فإننا نقصر بيان اليوم على ما أسعفتنا به الذاكرة أو أدته الينا الإحصاءات الحاضرة مما يصح أن يكون عناوين للموضوعات وإشارة موجزة إلى ما وراءه، من أعمال جسام وآثار عظام ومجد يملأ العين والقلب وجلال يأخذ بالبصر واللّب.

التعليم

لا شك أن أبرز مظاهر النهضة فى عصر الملك فؤاد هو انتشار التعليم وتنوعه وزيادة نسبة المتعلمين زيادة مطردة وليس أدل على ذلك من أن نسبة المتعلمين فى سنة ١٩١٧ وهى السنة التى ولّى فيها جلالة الملك فؤاد العرش

كانت ٦ فى المائة وكسراً فصارت سنة ١٩٢٧ على حسب ما أسفر عنه التعداد العام حوالى ١٢ فى المائة وأن المطلعين على سير الحركة التعليمية وتطورها يقررون أن هذه النسبة لا تقل الآن عن ٢٥ فى المائة.

الجامعة المصرية

ولا يستطيع كاتب يعرض للتعليم فى مصر أن لا يبدأ بالجامعة المصرية التى غرس الأمير فؤاد نبتها وما زال يتعهدها أميراً فسُلطاناً فملكاً حتى استوت على ساقها وآتت أكلها وأصبحت اليوم فخر مصر ومنازة العلم فى الشرق العربى كلّه.



جلالة الملك فؤاد الأول فى زيارة لمدرسة الهندسة بالجامعة المصرية ومعه رئيس الوزارة دولة إسماعيل صدقى باشا
HM King Fouad I visiting the School of Engineering, Egyptian University with DM Ismail Sedki Pasha

التعليم الأولي

ولقد كان للتعليم الأولي وهو غذاء الشعب العام ووسيلة الثقافة الشعبية أكبر نصيب من العناية في عهد المغفور له الملك فؤاد ويكفي دلالة على ذلك أن عدد التلاميذ في المكاتب العامة قد شَارَف على المليون.

التعليم الابتدائي والثانوي

ولم يكن نصيب التعليم الابتدائي والثانوي أقل من نصيب التعليم الأولي فقد كان لوزارة المعارف حتى سنة ١٩١٧ ٢٠ مدرسة ابتدائية و٦ مدارس ثانوية وكان يتلقى التعليم في كلا النوعين نحو ١٠.٠٠٠ طالب غير أن هذا العدد لم يكن يسد حاجة البلاد فلم يكن بد من توسيع نطاق هذين النوعين من التعليم فلم تأت سنة ١٩٢٥ حتى بلغ عدد مدرسة بها حوالي ١٤ ألف تلميذ والابتدائية للبنين ٥٢ بها حوالي ١٦ ألف تلميذ والابتدائية للبنات بها حوالي ثلاثة آلاف طالبة والمدارس العالية والخصوصية والثانوية للبنات ٩ بها حوالي ٢٠٠٠ طالبة.

تعليم البنات

وقد نالت الفتاة في عهد الملك فؤاد الأول نصيباً عظيماً من التهذيب والتثقيف فقد كان مجموع المدارس الأميرية المختلفة

في سنة ١٩١٧-١٤٦ مدرسة تحتوي على ١٥٧٢٠ تلميذة فلما كانت سنة ١٩٢٠ أصبح مجموع المدارس الأميرية للبنات ٢٠٩ تحتوي ١٦٧٩ ر١٦ تلميذة وبلغ مجموع اللاتي يتعلمن الآن حسب الإحصاءات الأخيرة ٢٠٨.٠٠٠ تلميذة.

التعليم الفني

أما التعليم الفني فيُعَد مَفخرة من مفاخر فؤاد الأول فقد أقبل الشبان على معاهده إقبالاً شديداً وكان عدد المدارس الفنية في سنة ١٩١٧-٥ مدارس تحتوي على ١٤٠٢ من الطلبة فزاد هذا العدد في سنة ١٩٢٠ إلى ٣٩ مدرسة يتلقى العلم فيها ٩٠٤٨ طالباً.

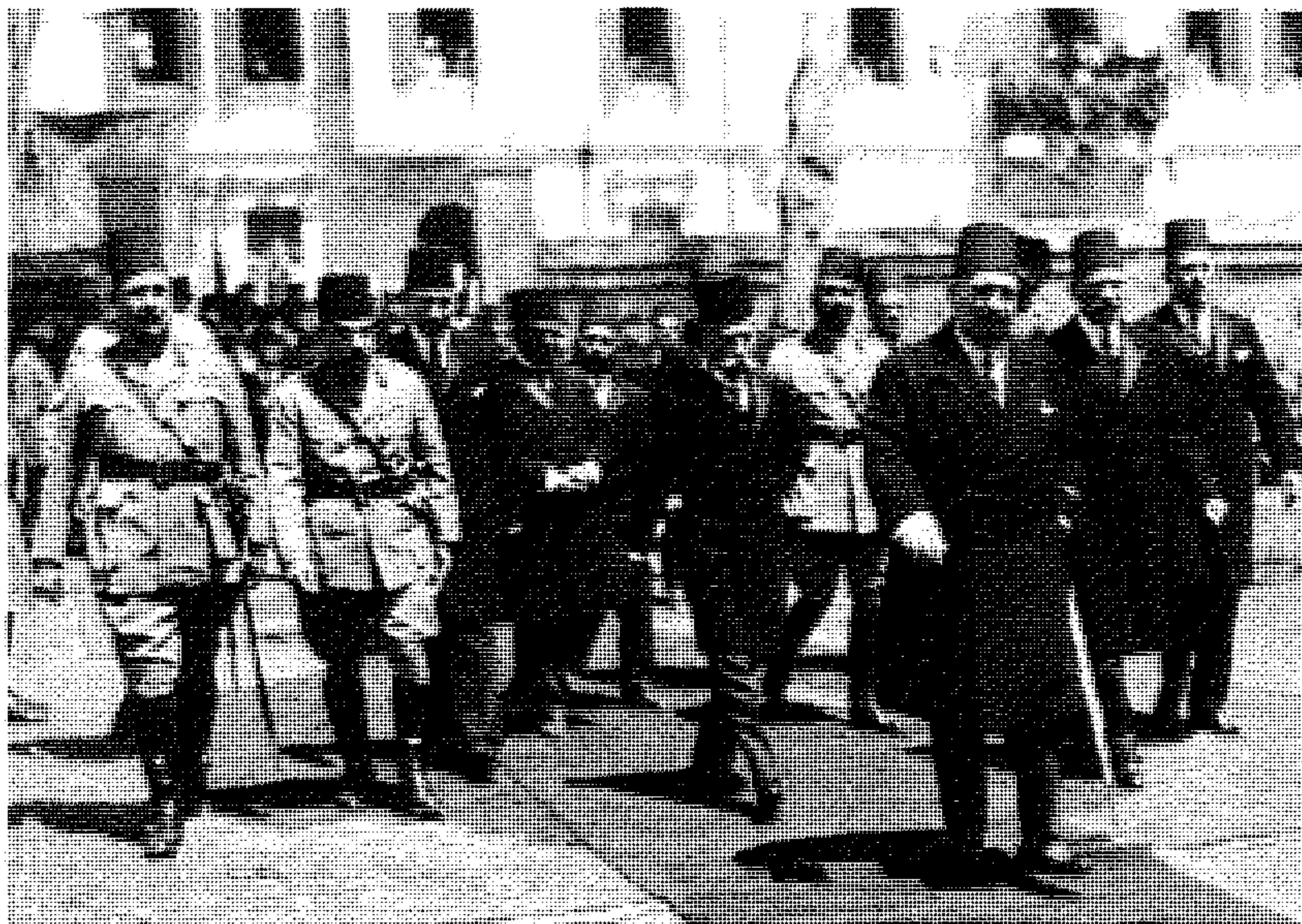
نواح أخرى للتعليم

وليسَت الحركة التعليمية مقصورة على وزارة المعارف بل

أن هناك هيئات أخرى تُشاركها في نشر التعليم وأخصّها مجالس المُدِيرَات. ثم أن التعليم الحُر نشط في عهد جلالته نشاطاً طيباً بفضل ما لقيه من معونة الحكومة وتأييدها. ولكي نُقَرِّب للقارئ مبلغ نشاط التعليم الحُر نذكر أن عدد من يتعلمون في المدارس الابتدائية والثانوية الحرة يزيد على عدد التلاميذ الذين يتعلمون في المدارس الأميرية في هاتين المرحلتين من التعليم.

مجمع اللغة العربية

ومن حسنات فؤاد الأول ومآثره الخالدة التي ستردد ذكرها الأجيال. إنشأؤه "مجمع اللغة العربية الملكي" ليكفل للغة الضاد تجديد شبابها.



جلالة الملك فؤاد الأول في زيارة للمجمع اللغوي

HM King Fouad I visiting the Arabic Language Council



جلالة الملك فؤاد الأول فى زيارة جامعة الأزهر
HM King Fouad I visiting the Al-Azhar University

التسليف الزراعى والعقارى لخدمة
الثروة العامة وصيانة الملكية
العامة وحمايتها وإنقاذ الفلاحين
من مخالب المُرابين والمتجرين إجاراً
سيناً بالنقود.

تسوية الديون العقارية

كذلك يعد من مفاخر العهد
الفؤادى إقدام الحكومة على
تسوية الديون العقارية وتخفيف
وطأتها عن الفلاحين بعد أن كادت
تودى بالثروة العامة وتأتى عليها.

الصحة العامة

وكان من أهم ما عنى به الملك
فؤاد الأول إلى جانب ما تقدم،
الصحة العامة، فقد انتهجت
البلاد سياسة صحيّة موفقة
غابتها حفظ الصحة العامة
بالإكثار من المستشفيات القروية
والمركزية والعمل على وقاية البلاد
من الأمراض المتوطنة وحماية

قانون لحماية البذور، وسن قانون
آخر لمنع خلط القطن ومراقبة
بذرتة، وسن قانون تجارة الأسمدة
والمخصبات، وسن قانون للتلقيح
الإجبارى الذى يُراد به تطعيم
الماشية من الفصيلة البقرية
باللقاح الواقى لتكون أكثر مناعة
ضد الطاعون البقرى، وتحسين
تربية الماشية وتفريخ الطيور
والدواجن وتربية النحل ودودة القز،
وسن قانون للتعاون الزراعى وإدخال
الصناعات الزراعية وسن مختلف
القوانين لحماية المزروعات من
الآفات الزراعية وإعداد حقول
التجارب وحقول الإكثار وإنشاء
متحف فؤاد الأول الزراعى وزيادة
عدد البعثات الزراعية والقيام
بالإرشاد الزراعى فى القرى.

بنك التسليف الزراعى والعقارى
ومن حسنات هذا العهد المبارك
وخيراته على الأمة إنشاء بنكى

الأزهر والشئون الدينية

ونال الأزهر فى عهد فؤاد الأول من
الإصلاح ما يذكره له المسلمون
جميعاً ومن أمثلة ذلك ما تم من
الإصلاح فى معهد الأسكندرية
وما أقيم فى ذلك العهد من
المنشآت، وتشيد معهد أسيوط
الجديد ومعهد آخر فى الزقازيق
وإنشاء الكليات الحديثة ومدينة
الجامعة الأزهرية الجديدة، هذا إلى
النهوض بمستوى التعليم فى
الأزهر والإكثار من الوعّاظ
والمُرشدين وإرسال البعثات الأزهرية
إلى أوروبا وغيرها.

مشروعات الري والصرف

وقد نُفذ فى عهد الملك فؤاد الأول
برنامج للري والصرف واسع المدى
متعدد الأطراف، ومن هذه
المشروعات تعلية خزان أسوان،
وإنشاء خزان جبل الأولياء وقناطر
جغ حمادى، وتجديد قناطر أسيوط،
ووضع مشروع قناطر محمد على
ذلك عدا الترع التى أنشئت فى
الوجهين البحرى والقبلى، وعدا
المشروعات التى ترمى إلى تحسين
الصرف فى شمال الدلتا وفى
الوجه القبلى.

الإصلاح الزراعى

وسارت البلاد فى سبيل الإصلاح
الزراعى شوطاً بعيداً ومن أهم ما
قامت به وزارة الزراعة تحسين
مرتبة الحاصلات الزراعية وسن

الأطفال ومكافحة الرمد والأمراض الزهرية والوقاية من السُّل والجُذام ومُقاومة الملاريا ونشر الدعاية الصحيّة.

القضاء فى عهد فؤاد الأوّل

وكان للقضاء من عنايته أوفى نصيب وجب أن نذكر من ذلك إنشاء محكمة إستئناف أسيوط وإنشاء محكمة النقض والإبرام وإنشاء ثلاث محاكم كليّة فى الإقليم.

وقد توجّ عهد الملك فؤاد فيما يتّصل بالقضاء بذلك المشروع الذى أصدره جلالته أخيراً وأعلن به إستقلال القضاء.

الأثار العربية

وكان من دلائل عنايته بالآثار العربية الإهتمام بها والحرص عليها وتجديد ما يُخشى عليه من التهدُّم. والبحث عن الآثار التى تجب صيانتها.

طُرق المواصلات

وقد شهدت مصر نهضة فى مواصلاتها لم يسبق لها مثيل ومن ذلك الخطوط الحديثة التى أنشأتها السكك الحديدية وهى خط بنها/منوف وميت بره/الشبهاء/مشاه ومصر/السويس وفوكة/مرسى مطروح ما عدا كثيرًا من الإصلاحات ووسائل التحسين

الحديثة التى أدخلت على السكك الحديدية والمواصلات التلغرافية والتليفونية.

الإصلاح الإقتصادي

ومن آثار عهد فؤاد الأوّل إنشاء وزارة التجارة والصناعة وقد خطت هذه الوزارة خطوات واسعة فى سبيل إنهاض التجارة المصرية والترويج للحاصلات المحليّة فى الأسواق الخارجيّة والإشراف على الأسواق الداخليّة فى مصر. ذلك إلى قيامها بمساعدة الغرف التجارية وإنشاء سواحل الغلال والمصانع النموذجية وتشجيع المعارض.

تمثيل مصر السياسى فى الخارج

وكان من أهم نتائج إعلان استقلال مصر أن أنشأت الحكومة المصرية المفوضيات والقنصليات

فى الخارج وأوفدت إليها المُمثّلين السياسيين والقناصل.

رحلات الملك الى أوروبا

وكانت رحلات جلاله الملك فؤاد الأوّل الى أوروبا خيرًا وبركة على مصر فقد عرف كثيرون من الأوروبيين مصر عن طريق مليكها وهو من غير شك أعظم عنوان لها. ولقد كان ما فطر عليه جلاله الملك فؤاد من الجلال العظيم وسمو الشخصية وبعد الهمة وغيرة العلم وسعة الإطلاع كل ذلك كان أعظم دعاوة لمصر وأكرم تعريف بها. ولقد كان من حق كل من أسعدته الفرصة بلقاء الملك فؤاد فى أوروبا أن يحسن تقدير الأُمّة المصرية ويعلى الرأى فيها إذ كان ملكها على هذا النحو من الفضل والعرفان.



جلالة الملك فؤاد الأوّل فى زيارة روما - إيطاليا

HM King Fouad I visiting Rome - Italy

المؤتمرات الدولية

ولعل مصر لم تشهد في عهد من عهودها عدداً من المؤتمرات الدولية كالذى عُقد في عهد الملك فؤاد. بل لعل نصيبها من هذه المؤتمرات لا يقل عن نصيب كثير من الممالك الأوروبية وحسبنا أن نذكر منها: مؤتمر الملاحة الدولي، ومؤتمر السكك الحديدية، ومؤتمر البريد، ومؤتمر الموسيقى العربية، ومؤتمر السياحة، ومؤتمر الطيران، والمؤتمر الطبى، ومؤتمر الجراد الأخير.

وكان من نتائج إعتبار مصر دولة مُستقلّة أن عملت مع الدول الأخرى على معالجة الشئون الدولية، فمُثلت في مؤتمرات عدّة نذكر منها مؤتمر الأفيون ومؤتمر مراقبة تجارة الأسلحة الدولية ومؤتمر السيارات والطرق والمؤتمر الصحى الدولى بباريس ومؤتمر جنيف الإقتصادي ومؤتمر روما لحماية المؤلفات الفنية ومؤتمرات اللاسلكى ومؤتمر القمح بروما والمؤتمر الدولى للزراعة ومؤتمر إلغاء الموانع والقيود على الصادرات والواردات ومؤتمر الجغرافيا الدولى ومؤتمر الألبان ومؤتمر العلوم التاريخية ومؤتمر الهجرة والمهاجرة ومؤتمر الإحصاءات الإقتصادية وغير ذلك من المؤتمرات والمُتجمعات الدولية.

الجمعيات الإقتصادية والعلمية

قلنا أن الملك كان يشمل الجمعيات الإقتصادية والعلمية والإجتماعية

والخيرية يعطفه ورعايته ويمدّها بالمعونة والتشجيع. ومن بين هذه الجمعيات جمعية الهلال الأحمر. فقد حدثت في سنة ١٩١٣ أن قبل "الأمير فؤاد" رياستها وأخذ يسير بها نحو غرضها الأسمى الذى أنشئت من أجله. وقد أدت الجمعية بالفعل خدمات جليلة في أثناء الحرب العظمى في مُقدّماتها إنشاء مُستشفى كبير في القاهرة مُجهز بأحدث الأدوات والمُعدّات. وقد ظل أكثر من سنتين ونصف سنة يعالج الجرحى من المسلمين الأتراك والسوريين وجميع الجنود من الأجناس الأخرى حيث كانوا يُنقلون إليه من ميادين القتال. وقد بلغ عددهم ثلثمائة ألف نفس. وكذلك كان من عمل جمعية الهلال الأحمر في أثناء الحرب إرسال قطارات الإسعاف الخاصة إلى القنطرة وبورسعيد والأسكندرية لنقل الجرحى إلى العاصمة حيث لا يُقتصر على علاجهم بل كانوا يُكسّون ويُطعمون ويمدّون حتى بالمصروف الخاص عملاً برغبة "الأمير الرئيس". وقد شاءت إرادته أن يكون لهذه الجمعية أثر باق فشُيّدت لها منذ بضع سنوات مكان فخمة بشارع الملكة نازلى.

معهد الأحياء المائية

يرجع الفضل في تأسيس هذا المعهد إلى الأمير فؤاد فقد رأى بثاقب فكره أن مصر تمتد على شاطئ بحرين عظيمين يختلفان إختلافاً كلياً في

طبيعتيهما وأن علم الملاحة وعلم الأحياء المائية في النصف الأخير من القرن الماضى اتجاها إلى ناحية أخرى. في دراسة الأحياء المائية وتطورها. فقد نشئت لهذا الغرض معاهد للبحث في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا ونيوزيلندا واليابان فجاءت هذه المعاهد بخير النتائج وكشفت عن طرق حديثة لصيد الأسماك وصناعتها. ففي سنة ١٩١٣ فكر "الأمير فؤاد" في إنشاء مثل هذا المعهد ولم تأت سنة ١٩١٨ حتى أثمرت جهوده وصدر مرسوم سُلطانى يعترف رسمياً بمعهد الأحياء المائية.

تنشيط السياحة

ومن هذه الجمعيات جمعية تنشيط السياحة. إذ كان الملك فؤاد يرى أن مصر بالرغم مما فيها من فنادق كبيرة مُستكملة جميع أسباب الراحة لا تزال قليلة الجاذبية للسياح لنقص وسائل الدعوة عنها في الخارج ولعدم استكمال أسباب التسلية والمرغبات. كالتى توجد مثلاً في مصايف سويسرا. ولهذا اتجه التفكير إلى إنشاء جمعية تقوم بالدعوة لمصر في الخارج لاستنهاض السياح وجعل السياحة مورداً خصباً يعوّض مصر مما ينفقه أبناءها في مصايف أوروبا.

وقد أوجد "الأمير فؤاد" هذه الجمعية ثم زال يعنى بأمر السياح والدعوة اليها حتى أنشئ أخيراً مكتب حكومى للسياحة

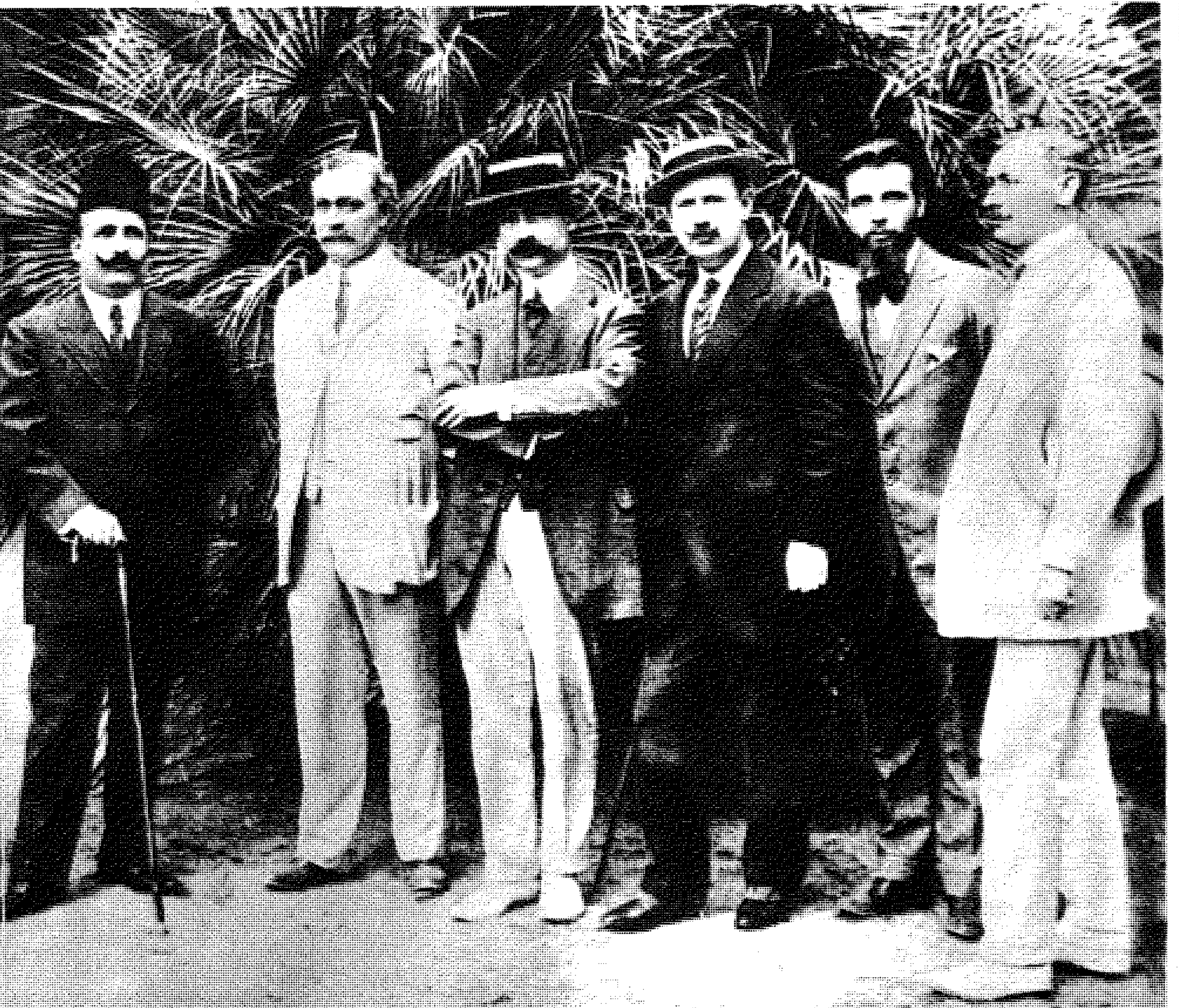
ومن هذه الجمعيات الجمعية الجغرافية الملكية والجمعية الملكية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع والجمعية الطبية الملكية والجمعية الملكية المصرية للحشرات والجمعية الزراعية الملكية والجمعية الملكية للمهندسين وجمعية فلاحه البساتين ومعهد الموسيقى الشرقى والإتحاد الدولى لجمعيات الإسعاف العامة وجمعية الصحافة أخيراً.

إزدهار الأعمال الحرة

وسيزدان عهد الملك فؤاد بأنه العهد الذى برزت فيه كرامة مصر وعزتها وظهرت فيه مقدرتها الشخصية وكفايتها للاضطلاع بأعظم الأعباء وأجسمها إضطلاعاً حسناً وقيامها على الأعمال الإقتصادية والمالية قياماً صحيحاً وفى بنك مصر وشركاته مثل يضرب على هذه الظاهرة السعيدة وقد كان جلالته نعم العون للعاملين ونعم النصير للمخلصين.

العمّال

وقد كان جلالته إهتمام مزيـد بالعمّال وترقية شؤونهم وحمايتهم من الإجهاد والإرهاق وقد أنشئ فى عهد جلالته مكتب العمل وصدرت قوانين كثيرة تُنظّم الإستخدام فى كثير من المرافق وبين يدي المشرّعين الآن قوانين كثيرة تتصل بالعمّال وتوجه إلى ترفيتهم ورفع مُستواهم.





جلالة الملك فؤاد الأول يصل إلى أحد
الاحتفالات مصحوباً بكبار رجال الدولة.

H.M. King Fouad I arriving at an event
with senior government officials

كان جلالة الملك فؤاد الأول رئيساً
تنفيذياً لجمعية الإسعاف قبل اعتلائه
عرش السلطنة المصرية.

يمين: الأمير أحمد فؤاد بنوَسَطَ المجلس
عام ١٩١١

H.M. King Fouad I was the
President of the council of the
emergency service: "l'Associazione
Internazionale di Pubblica As-
sistenza (AIPA)" before ascending
the Egyptian throne.

Right: Prince Ahmed Fouad
surrounded by members of the
council in 1911.



هذه صفحة مُجمَلة من تاريخ
مصر الحديثة في عهد الفقيد
جلالة الملك فؤاد الأول. وهو العهد
الذي لا يغفلو الكتاب المؤرخ إذا
وصفَهُ بأنه فجر النهضة المصرية
في القرن العشرين.

السياسة الخارجية

فقدنا العظيم ومكانة مصر فى الخارج

فى كل بقعة زارها آثاراً خالدة،
والمؤلفات التى أشار بوضعها وتولى
الإشراف والإنفاق عليها.

وقد كانت تربطه بملوك الغرب
وعظمائه روابط صداقة وثيقة عززها
إعجابهم بما خلقى به من الصفات
السامية وبما وهبه الله من عقل
راجح وتفكير ناضج وعلم واسع،
وسعة اطلاع نادرة وأخلاق كريمة هى
أعظم زينة للملوك والأمراء.

وعرف الغرب كيف يعرب عن إعجابه
بمواهب فقيدنا العظيم بالخفاوة
النادرة التى قوبل بها فى أثناء زيارته
الأخيرة لعواصم أوروبا، والألقاب
العلمية التى أهديت إليه فى أثناء

الفقيد العظيم الذى تندبه مصر
وببكيه الشرق اليوم حتى لم يمُت.
وكيف يموت من خلّده أعماله، فهو
مؤسس استقلال مصر ورافع
نهضتها، وعلمها الأوحَد ورب أريكتها،
وزينة ملوك الشرق ورمز عزه ومجده.

فأى إنسان لم يسمع مآثر الراحل
العظيم، وقد سارت بذكرها الركبان،
وأى مجد لم يخلّده لمصر، رحمه الله،
فى جميع ميادين الحياة العلمية
والأدبية والاجتماعية حتى أصبحت
مفخرة البلدان، فإسمه سيظل رمزاً
لعظمة مصر بتناقله الأبناء عن الآباء
جيلاً بعد جيل ولا نتوخى من هذه
الكلمة تسجيل مآثر الراحل العظيم،
وأبديه البيضاء على النهضة المصرية
من جميع وجوهها السياسية والأدبية
والعلمية والخلقية، فإن ذلك يحتاج
إلى مجلّدات ضخمة، ولكننا نريد أن
ننوء بما كان لجلالته رحمه الله من
التأثير فى تعزيز مركز مصر فى الخارج،
ورفع منزلتها واكتساب صداقة
العالم لها وإعجابه بها، فهو الذى
لفت إليها الأنظار بالنهضة العلمية
والفنية التى إنشأها وواصل العناية
بها إلى آخر أيام حياته المباركة،
وبالؤتمرات التى مهّد لها سبيل
الإجتماع فى عاصمة ملكه، والرحلات
التي قام بها إلى بلاد الغرب، وتركت

هذه الزيارة وبعدها فقد تشرفت
جميع الأكاديميات بتعيينه عضواً
فخرياً فيها، كما تشرفت جميع
الجامعات الكبرى بأن يحمل لقب
دكتور منها، فهو دكتور فى الجغرافيا
من جامعة بروكسل وجامعة لوفان،
ودكتور فى القانون من جامعة روما،
ودكتور فى الفلسفة من جامعة
براغ، ودكتور فى العلوم الاقتصادية
من جامعة جنيف، وعضو فخري فى
الجمعية الملكية الجغرافية فى
إيطاليا، والجمعية الجغرافية الملكية
فى بلجيكا، والمعهد الملكى لحفظ
الصحة فى إنكلترا، وعضو عامل
فى معهد فرنسا (أكاديمية العلوم





والفنون) وعضو فخري في الجمعية الملكية للجراحة في إنكلترا وعضو فخري في الجمعية الجغرافية في إسبانيا، وعضو فخري في المعهد الزراعي الفرنسي محل الملك ألبرت الأول ملك بلجيكا.

وإذا اقتصرنا على ذكر هذه الألقاب العلمية دون سواها، فذلك لدلالاتها على ما كان يتحلى به من المواهب والمزايا الخاصة، أما مزاياه السياسية ومكانته السامية بين الملوك وفي المقامات الدولية فيدل عليها الإعجاب العام الذي أحيط به طول مدة ملكه.

فملك هذه صفاته وجّه كل عنايته إلى رفع منزلة بلاده لا يمكن إلا أن يفوز بما يطمح إليه، وخصوصاً إذا ازدادت هذه الصفات بما اشتهر به فقيدنا العظيم من قوة الإرادة وصدق العزيمة وصحة النظر في الأمور.

وقد حقق رحمه الله هذه الأمانة العزيزة عليه فتوفى إلى رحمته تعالى تاركاً لمصر أعظم تراث من الجهد الأدبي، وإذا كانت مصر مدينة له بما بلغته من المكانة السامية بين الأمم، فإن الشرق العربي مدين

بين: جلالة الملك فؤاد الأول مع ملك إيطاليا في المتحف القبطي.

أعلى: في استقبال أمان الله خان ملك الأفغان. يسار: في استقبال ولي عهد الحبشه.

Right: H.M. King Fouad I visiting the Coptic Museum with H.M. King of Italy

Above: Receiving H.M. King Amanullah Khan of Afganistan.

Left: Receiving Crown Prince of Ethiopia

له أيضاً بالنهضة البادية في مختلف أقطاره. فلولا مصر ولولا فؤاد في مصر لما تمت الحركة الإستقلالية إلى الحد الذي نراه الآن في مختلف الأقطار العربية، ولا أزهت فيها العلوم، ولا سارت في طريق التقدم كل هذه الخطوات الواسعة. فنهضة الشرق العربي مستمدة من نهضة مصر والنهضة المصرية يرجع معظم الفضل فيها إلى المغفور له جلالة الملك الراحل.

ولعل خير ما يمكننا أن نذكره للدلالة على شدة إعجاب الأجانب بفقيدنا العظيم إجماع الصحف البريطانية أمس على القول بأنه "كان أقدر سياسي توّلى عرش

مصر، وأمهر ربان يستطيع أن يقود السفينة المصرية بين الأنواء والصخور" وزادت جريدة الديلي تلغراف على ذلك فقالت: "إن الملك فؤاد تغلب في كثير من الأحيان على السياسة البريطانية مع إنه لا يملك شيئاً من القوة المادية التي تملكها هذه السياسة" وقالت جريدة الديلي إكسبريس: "إنه لو جلس على عرش دولة من الدول العظمى لكان أعظم رجل في العالم" وقد اكتفينا بهذه الفقرات من أقوال الصحف الإنجليزية لسببين أولهما لأنها كتبت عن علم وخبرة والثاني لأن الفضل ما شهد به الأصدقاء وغير الأصدقاء.







فيكتور إيمانويل الثالث ملك إيطاليا وإمبراطور إثيوبيا

يزور القاهرة في فبراير ١٩٣٣

HM Victor Emanuel III King of Italy and Emperor of
Ethiopia visiting Cairo, February 1933



خلال الملك فهد الأول مع الملك
البرت الأول ملك بلجيكا والملكة
البرانت في المتحف المصري



H.M. King George VI visiting the
Egyptian Museum with T.M. King
Albert I and Queen Elizabeth
of Belgium.

وفاة الملك فؤاد الأول ملك مصر

ساعات الملك الأخيرة - إستقباله لرجال القصر - توقيع بعض المراسيم
مُقابلة رئيس الوزراء - موته وهو يُطالع كتاب ولىّ عهده - نعى الملك للوزارة
الوزراء يَبكون - إجتماع مجلس الوزراء من الظهر إلى الساعة العاشرة
إبلاغ المُفوضيات - إذاعة الخبر فى البلاد - إعلان الحداد العام
تعطيل المصالح والمدارس والإذاعة - تعازى الأمراء - تعزية ملك الإنجليز والملكة الوالدة

صحوّة الموت

إنتعش الناس ظُهر أمس عندما
عرفوا أن الملك فؤاد استيقظ
مُسْتريحاً نشيطاً وأنه استقبل
بعد الأطباء رجال القصر ورئيس
الحكومة وباجئهم فى مسائل
مُختلفة. ولهذا ذهلوا عندما
انتشر نبأ وفاته. وظلّوا مُتردّدين فى
تصديق الخبر. حتى أيدته الدوائر
الرسمية فكانها كانت صحوّة
الموت.

يطالع الصُحف

إستراح جلالة الملك على مقعده
بعد مُنتصف ليل أمس الأوّل وغفا
إلى الساعة الثالثة صباحاً ثم
استيقظ فعالج الأرق بِطالعة
بعض الصُحف التى صدرت يوم
الإثنين ثم عاوده النوم إلى الساعة
السابعة صباحاً واستيقظ أحسن
حالاً منه فى الأيام السابقة وعاده
الأستاذ فروجونى والدكتور جروسى
والدكتور هيس وشاهدوا التحسّن
واغتبطوا به.

مُباحثاته مع رجال القصر

وأمر باستدعاء صاحب المعالى
سعيد ذو الفقار باشا وصاحب
السعادة محمود شوقى باشا ومُراد
مُحسن باشا واستقبلهم جلالته
منفردين وتقبّل تمنياتهم وأصدر
إليهم بعض التعليمات ووقّع
بعض الأوراق والأوامر والمراسيم
وكان جلالته قد أمر بدعوة الوزراء
لتمضية يوم الجمعة القادم فى
مزارعه بالفاروقية فباحث مُراد
باشا فى تفاصيل هذه الزيارة
وكيفية وصول الوزراء إلى المزارع
وأشار بأن يكون ذلك بواسطة عربة
-أوتوموتريس- وأمره بالإتصال بوزير
المواصلات لذلك.

لا أريد أن أموت

وحادث الملك الأطباء فترة وكان
مُنشراحاً وكأنه شَعَرَ بالتحسّن
فقال لأحدهم مُبتسماً إنى لا أريد
أن أموت.

وطلب من أحد أطبائه أن يتلو
عليه بعض صُحف الصبح.

مُقابلة رئيس الوزراء

وعلم الملك أن حضرة صاحب
الدولة على ماهر باشا فى القصر
فأمر بدعوته وتلطف معه فهنأه
دولته بالتحسّن وأعرب له عن قلق
الأمّة على صحته الغالية
وابتهالها إلى الله أن يتم له
الشفاء عاجلاً. وأصدر إليه الملك
بعض الأوامر ووقّع مرسومين وبعد
انصراف دولته استأنف جلالته
مُحادثة أطبائه.

ديوان كبير الأمناء يوم الثلاثاء ٢٨
أبريل سنة ١٩٣٦.

تشرف اليوم بمُقابلة حضرة صاحب
الجلالة الملك فى سراى القُبّة
العامة حضرة صاحب الدولة على
ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء.

إبتهاج رئيس الوزارة

ولما عاد دولة ماهر باشا من قصر
القُبّة إلى دار الرئاسة ذكر لندوبى
الصُحف أنه مسرور من التقدّم
الذى لاحظته على جلالة الملك عند
تشرفه بمُقابلاته وأن النشرة



كتاب من الأمير فاروق إلى جلاله الملك

وكان قد وصل إلى سراى القُبَّة
كتاب من لندن من الأمير فاروق
إلى والده فلماً سلّم إلى الملك سر
به كثيراً. وفي الساعة الواحدة
والدقيقة ١٧ تماماً تناول جلالتـه
نظّارته ووضعتها على عينه وأدار
بنفسه زر الكهرياء لإضاءة
المصباح بجوار مقعده وتناول
الكتاب وبسطه بيديه أمام عينيه.
ولكن الأطباء رأوا فجأة اليدين
تنهدلان والخطاب يسقط منهما
فأسرعوا إلى المريض العظيم
ووجدوا مع الأسف الشديد أن
الملك فؤاد الأول قد أسلم الروح
وكان آخر ما رآه خط ابنه المحبوب
وكانت الساعة الواحدة والنصف تماماً.

وهكذا انتهى النزاع الهائل الذي
نشَب منذ يوم الجمعة بين الموت وبين
إرادة الحياة. بل هي المعركة التي
نشبت منذ نحو عامين وظل النصر
معقوداً فيها حتى الآن للإرادة الجبّارة.

نائب الملك

وكان مجلس الوزراء مُجتمعاً منذ
عودة رئيس الوزارة مطمئناً. وكان
يبحث في مسائل عادية
ومشروعات مُنوعة وأشيع في
أروقة دار الرئاسة أن المجلس قد دعا
سعادة عبد الحميد بدوى باشا لأنه
يبحث في إنابة دولة على ماهر
باشا عن الملك مُدة مرضه.



أمضى جلاله الملك ليلة حسنة وليس
ثمّة ما يستحق الذكر عن الحالات
الموضعية. وقد نقصت الحمى وظهر
تحسن في الحالة العامة بفضل ما
لجلالته من عظيم القوة النفسية.

بروفسير فرجونى - بروفسير دونه
- دكتور ريدر - دكتور برت داي -
دكتور هيس - دكتور جروسى.

الثلاثاء ٢٨ أبريل سنة ١٩٢٦ الساعة ١٢ الظهر.

الطبية الثامنة ستشير الى هذا
التقدم بشئ من الإيضاح.

إذاعة النشرة الأخيرة

وأذيعت النشرة الثامنة عند الظّهر
تماماً فتخاطفها الصحفيون
وانتشر نياً التحسن في صحّة
الملك في كل مكان ووقع موقع
الإرتياح من النفوس جميعاً.

وهذا نص النشرة:

مات الملك

ولكن هذه المباحثات وقفت فقد دق جرس التليفون فى مكتب رئيس الوزارة فتناول السَّمَاعة ماهر باشا. وكان المتكلم الدكتور هيس. وكانت العبارة الوحيدة التى قالها "مات صاحب الجلالة". فصرخ ماهر باشا مُردداً بالعربية والدموع فى عينيه "مات الملك" وسمع الوزراء النبأ المفزع فجزعوا ووقع عليهم وقوع الصاعقة.

الوزراء يبكون

وعاد ماهر باشا إلى مقعده والدموع تنهمر من عينيه وشاركه فى البكاء أكثر الوزراء. وأعلن الرئيس وقف جلسة مجلس الوزراء وعقد الوزراء إجتماعاً خاصاً للبحث فى الموقف.

وزير الحربية يبلغ النعى

وخرج سعادة وزير الحربية من قاعة المجلس فى الساعة الأولى والدقيقة ٤٠ ودعا إليه البكباشى حسين محمود وأبلغه أن جلالة الملك قد توفى وكلفه أن يبلغ الجهات العسكرية النبأ لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وجهد موظفو مجلس الوزراء فى كتمان النبأ عن الصحفيين لئلا يتسرب إليهم قبل إعلانه رسمياً. ولكن الصحفيين علموا بوقوع المصاب الفادح فى الحال.





إعلان الوفاة رسمياً

وفى الساعة الثانية والدقيقة العاشرة دعا الأستاذ فؤاد حسيب بك السكرتير العام لمجلس الوزراء الصحفيين وأبلغهم نبأ وفاة صاحب الجلالة الملك رسمياً وقال أن المجلس تلقاه في أثناء انعقادته فتقرر رفع الجلسة وعقد اجتماع لإعداد الترتيبات اللازمة كإصدار النعي الرسمي وتحديد موعد الجنازة وغير ذلك من الشؤون.

تنكيس الأعلام

وإعلان الحداد العام

وصدرت الأوامر في الحال بتنكيس الأعلام على دار رئاسة مجلس

الوزراء وبقية وزارات الحكومة ومصالحها حداداً على الملك، وأعلن مجلس الوزراء الحداد العام في جميع أنحاء البلاد.

إبلاغ نبأ الوفاة

إلى المفوضيات والقنصليات ودعى صاحب السعادة شريف صبرى باشا وكيل وزارة الخارجية إلى رئاسة مجلس الوزراء للإشراف على إبلاغ نبأ وفاة جلالته الملك إلى المفوضيات والقنصليات المصرية والأجنبية في مصر والخارج.

إبلاغه إلى المحافظات والمديريات

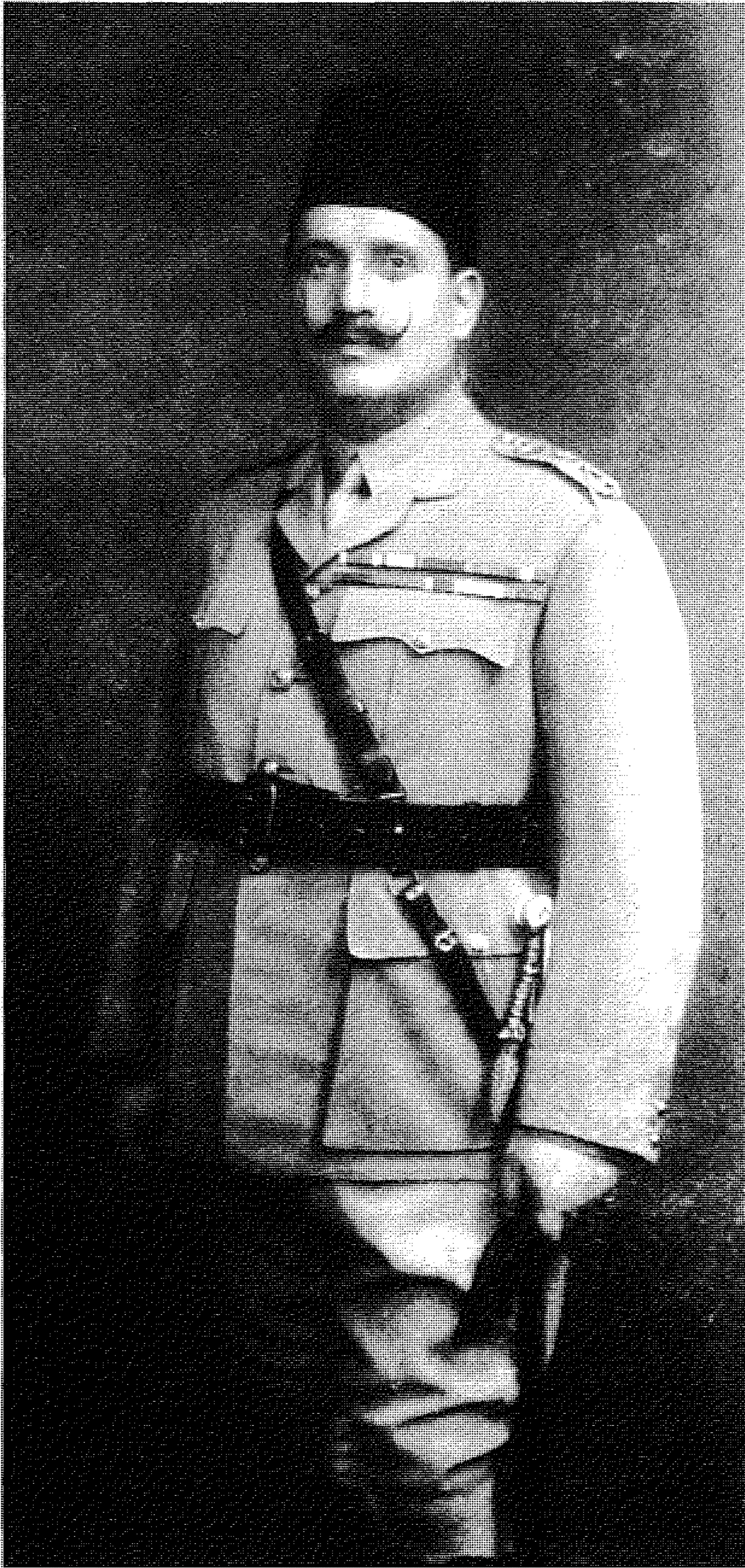
وتولت وزارة الداخلية في الحال إبلاغ نبأ الوفاة إلى جميع المحافظات

والمديريات في أنحاء البلاد فنكست الأعلام فوقها وأذاع المديرون الخبر تليفونياً على العمدة والمشايخ لكي يذيعوه بين الأهالي.

ودعى حضرة محمد أمين بهجت بك مدير المطبعة الأميرية إلى رئاسة الوزارة وكلف طبع المطبوعات الخاصة بإعلان الوفاة وتنظيم الجنازة وغير ذلك في ملحق للوقائع الرسمية.

حزن ماهر باشا

وفى الساعة الثانية والنصف خرج دولة ماهر باشا من قاعة الاجتماع وكانت آثار الدموع مازالت في وجهه. فلما رأى الصحفيين تمهل قليلاً



وتلقى عزاء الجميع ثم ذكر أن مجلس الوزراء تلقى مع شديد الأسى والأسف نبأ وفاة صاحب الجلالة الملك في أثناء إنعقاده بعد أن كانت الحالة العامة لجلالته قد تقدمت تقدماً يبشر بالخير فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ثم قال دولته أنه ذهب إلى قصر القبة لاتخاذ التدابير اللازمة وأنه يعود قبل الساعة الرابعة إلى مكتبه لاستقبال سعادة المندوب السامي.

إستمرار إجتماع المجلس

وسأله مندوبنا هل يستمر مجلس الوزراء منعقدًا..

فقال دولته إن المجلس سيبطل مجتمعاً إلى الليل لإعداد كل المعدات والنظر في المسائل التي نشأت عن وفاة جلالة الملك من شتى الوجوه ولإصدار بيان رسمي بإسم الحكومة.

وقد تناول الوزراء طعام الغداء في دار الرئاسة وبقى موظفو السكرتارية في مكاتبهم حيث تناولوا طعامهم أيضاً.

تنكيس العلم

على برج الأهرام

وبعد الوفاة بضع دقائق تلقّت "الأهرام" بالتليفون من صديق كبير النبا المروّع "مات الملك!" فأتصلنا بمكاتب مجلس الوزراء فلم يكن الخبر قد بلغها. وبعد دقائق رفع العلم المصري منكساً على برج دار "الأهرام".

الثامن تعزية شخصية إلى الأمير فاروق بمناسبة وفاة جلالته والده وقد أرسل جلالته تعازيه الرسمية بواسطة وزارة الخارجية والسير مايلز لامبسون.

وزار المستر مونك مساعد رئيس تشريفات الملك السياسي سمو الأمير فاروق كما زار دار المفوضية المصرية لتقديم عزاء المستر إيدن وزير الخارجية.

تعزية ملك إنجلترا

والملكة الوالدة

وذهب إلى قصر السير مايلز لامبسون وقابل كبير الأمناء وطلب إليه أن يبلغ حضرة صاحبة الجلالة الملكة تعزية حضرة صاحب الجلالة ملك إنجلترا وصاحبة الجلالة والدته.

تعزية حكومة إنجلترا

وفي الساعة الرابعة إلا ثلثاً ذهب السير مايلز إلى رئاسة مجلس الوزراء بملايس البونچور والكابتن فلاور ياوره بملايسه العسكرية وقدم إلى دولة على ماهر باشا عزاءه وعزاء الحكومة البريطانية.

تعزية الزعيم هتلر

جلالة الملك فاروق

برلين في ٢٨ أبريل - أرسل الزعيم المستشار هتلر إلى ملك مصر الجديد تلغراف التعزية الآتي:

(ملاً قلبي حزناً نعي والد جلالتكم الذائع الصيت صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول فأرجو من جلالتكم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن



إسماعيل وكانوا جميعاً معاً وذهبوا بعد ذلك لتعزية سمو الأميرة نعمت مختار شقيقة الملك وذهب إلى قصر القبة أيضاً سمو الأمير محمد على حسن وصاحب السعادة محمد طاهر باشا وذهب إلى قصر عابدين سمو الأمير إبراهيم حليم وسمو الأمير محمد على إبراهيم والنبيل منصور داوود.

جلالة ملك إنجلترا

يعزى الأمير فاروق

لندن في ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - أرسل جلالته الملك إدوارد

فتجمهر الناس في شوارع مظلوم والمدابع والساحة يقرأون في طيات العلم الحزين خبر وفاة الملك. ورأه طلبة المدرسة الإبراهيمية المقابلة لدار الأهرام فخرجوا من مدرستهم وهم يهتفون: "إلى رحمة الله يا فؤاد!" فكان منظرًا مؤثرًا.

تعازي الأمراء

وما كاد يعرف خبر الوفاة حتى ذهب إلى قصر القبة للتعزية حضرات أصحاب السمو والمجد الأمراء محمد على ومحمد عبد المنعم ويوسف كمال والنبيل

الشعب الألماني أن تقبلوا التعازى الخالصة بمناسبة الخسارة الفادحة التى أصابت البيت المصرى المالك والشعب المصرى). وستظل الأعلام منكّسة اليوم وغداً على دار رئاسة الرايخ ودار المستشارية ودار وزارة الخارجية ودار الريخستاج إعلاناً للحداد.

تعزية الرئيس روزفلت

وشنطون فى ٢٨ ابريل - لمراسل الأهرام الخاص - أرسل الرئيس روزفلت برقية إلى جلالة الملكة نازلى مُعرباً عن تعزيتة الشخصية وتعزيات المسز روزفلت لجلاليتها بوفاة جلالة الملك فؤاد وزار وزير الدولة المستر كورديل المفوضية المصرية اليوم وأعرب عن أسفه وأرسل أيضاً برقية إلى دولة على ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية مُعرباً عن شعور الشعب الأمريكى مع المصريين فى مصابهم.

تعازى الدول

وتلقى الديوان الملكى برفيات تعزية عديدة من ملوك أوروبا ورؤساء دولها وتلقت الحكومة برفيات كثيرة من رؤساء الحكومات وذهب وزراء الدول المفوضون ومثلوها إلى قصر عابدين ورئاسة مجلس الوزراء للتعزية بإسم حكوماتهم المختلفة.

تنكيس الأعلام

وعلى انتشار الخبر رفعت المفوضيات الأجنبية وجميع البيوت المالية والمحال التجارية والبورصات وغيرها الأعلام منكّسة حداداً.

إذاعة الخبر بالراديو

وعطّلت محطة الإذاعة برنامجها وأذاعت الخبر الحزن وستعطل الإذاعة فى المحطة اليوم وغداً أيضاً أى إلى ما بعد دفن جثة الملك الراحل.

فى سراى عابدين

وقصد إلى سراى عابدين كبار رجال الدولة وفى مُقدمتهم رؤساء الوزارات والوزراء السابقون وكبار العلماء ورجال القضاء ووكلاء الوزارات ومُديرو العموم والنائب العام ورجال الجاليات الأجنبية وفى مُقدمتهم مُديرو البنوك والشركات ومئات من الشعب وكان يستقبل المُعزّين رجال القصر.

وقد أنيرت جوانب القصر كُلّها وتُليت آى الذكر الحكيم إتباعاً للسنة الشريفة فى أكثر من مكان واحد.

فى قصر القبة

بدت على قصر القبة إمارات الحزن والإكتئاب وكان هذا المظهر أكثر وضوحاً فى ملابس الأميرات وكبار السيدات اللاتى تدقّقن بسياراتهن فى ملابس الحداد لتقديم فروض العزاء إلى حضرة صاحبة الجلالة الملكة.

سُرادق كبير فى حرم القصر

وقد بدأ العُمّال والفرّاشون فى إعداد سُرادق كبير يُقام فى حرم

قصر عابدين الملكى (داخل السور) لاستقبال الوفود ورجال الدولة.

أجراس الكنائس

وأخذت الأجراس فى قباب جميع الكنائس تفرع قرعاً مُنقطّعاً دلالة على الحزن.

فخرى باشا

وبعد أن اشترك معالى محمود فخرى باشا فى وضع الترتيبات التى تقررت للجنّازة قصد إلى داره بالجيزة فوجد مئات من تلغرافات التعازى واردة إليه من أنحاء أوروبا ولا سيّما من فرنسا وسويسرا. منها تلغراف من رئيس الجمهورية الفرنسية رئيسه المسيو ليبران وتلغرافات من جميع وزراء فرنسا وكذلك تلغراف من رئيس الإتحاد السويسرى ووزراء سويسرا.

دور السينما والملاهى

وكان من مظاهر الحزن العام أن أقفرت المقاهى والمنتديات من روادها. ولم يكن للناس من حديث سوى ما يدور حول هذه الخسارة والآثار المترتبة عليها من جميع وجوهها. وقد أغلقت دور السينما والملاهى أبوابها وكتبت عليها "حزناً على وفاة صاحب الجلالة الملك. تلغى الحفلات هذا المساء" وقد كان من أشد أنصار السينما وكانت تُعرض فى قصوره العامرة أهم الأشرطة العالمية وأحسنها.

المناداة بفاروق الأول ملكاً على مصر

الحكومة المصرية تعزّيه بوفاة أبيه وتهنّيه بالملك

إبلاغ حكومة السودان وفاة الملك فؤاد وتولّى الملك فاروق - نشر الوثائق الرسمية

تفاصيل عن عودة الملك فاروق إلى مصر - ولاية عهد الملكة المصرية

تفاصيل عن تشييع جنازة الملك فؤاد - تصريحات خطيرة لدولة على ماهر باشا

إجراء الانتخابات البرلمانية يوم السبت القادم - مسألة الوصاية

مات الملك فؤاد

ليحيى الملك فاروق

فوجئت مصر بفاجعة كبرى إذ انتقل إلى جوار الله ملكها المحبوب حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول فقد قُضى اليوم فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بسرّ القبة.

وإن البلاد لتستشعر فى حدادها عليه الخسارة العظمى التى أصابتها بفقدته وتبكى فيه أول ملك لمصر المستقلة. وإن الأمة لتتجه إلى ابن الراحل الكريم وإلى أسرته الجليلة باخلاص العزاء والمواساة.

ولقد كان جلالته للبلاد فى السنين العصيبة القائد المسدّد الحطى والرائد الموقّق. وكان لها الرئيس المحبوب المبجل. وكان السياسى الكامل الذى نفّح حياة البلاد فى جميع النواحي بقوة مُباركة الأثر. وكان الوطنى الذى جعل من حب مصر عقيدة ولقد

الحربية بالجيش المصرى واشترك الأربعة الأولون فى المباحثات الجارية وانصرف رفعت بك بعد أن تلقى تعليمات رئيس الوزارة بالمضى فى الإستعداد لإجراء الانتخابات فى الموعد المحدّد لها. وفى نهاية اجتماع الوزراء طلب مندوب "الأهرام" مُقابلة رئيس الوزارة للإستفسار عن بعض الأمور فدعا دولته جميع الصحافيين إلى مُقابلته وأدلى لهم بالتصريحات المنشورة بعد.

مستتر سمات

وفى مُنتصف الساعة التاسعة مساءً حضر إلى دار الرئاسة مستتر سمات السكرتير الشرقى لدار المندوب السامى وقابل ماهر باشا نحو عشر دقائق وانصرف عائداً إلى دار المندوب.

الوثائق الرسمية

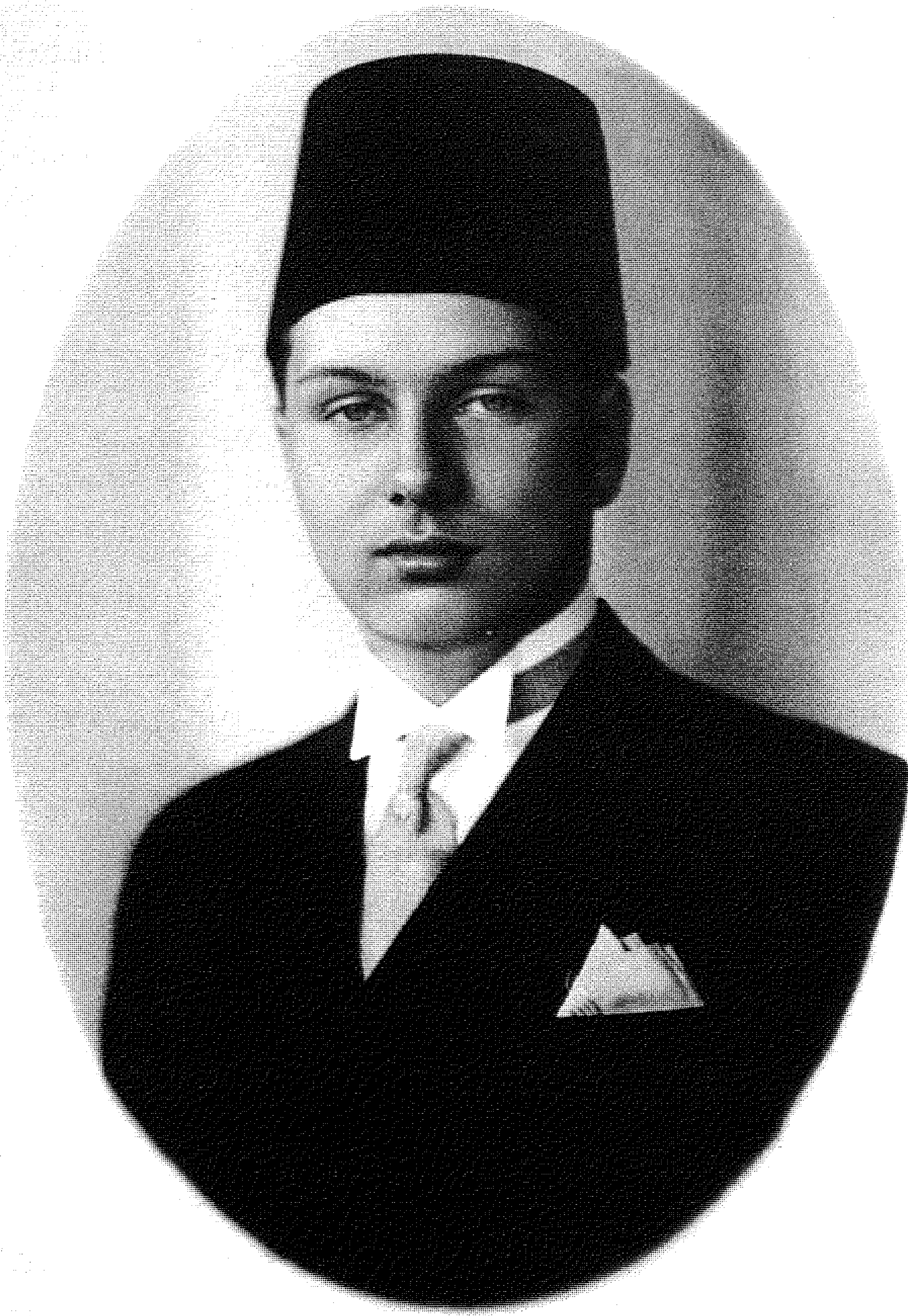
ووزّعت سكرتيرية مجلس الوزراء على الصُحف الوثائق الرسمية التالية:

مجلس الوزراء يجتمع

عشر ساعات

أشرنا فيما كتبناه عن وفاة المغفور له الملك فؤاد الأول إلى اجتماع مجلس الوزراء للبحث فى بعض المسائل العادية ثم اجتماعه بعد الوفاة للنظر فى الشئون المترتبة عليها ونزيد على هذا أن المجلس انفضّ فى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة مساءً. فكان الاجتماع دام نحو عشر ساعات متوالية.

وحضر فى أثناء الاجتماع حضرات سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمراء ومحمود فخرى باشا وزير مصر فى باريس وصهر الملك الراحل وعبد الحميد بدوى باشا كبير المستشارين الملكيين وشريف صبرى باشا وكيل الخارجية وحسن فهمى رفعت بك وكيل الداخلية وكبير الياوران الملكى والفريق سبنكس باشا مُفتش الجيش واللواء فوريس باشا مساعده وهمرسلى بك قائد العمليات



كان يفخر بأنه خادم البلاد الأول.
وفى سبيلها تفانى وفنى.

ولم يكن أحب إليه من أن
تستعيد مصر ماضيها الجيد.
ومواهبه الباهرة وعزمه الصادق
رفع شأنها وأعلى كلمتها وزادها
كرامة بين الأمم. ولقد أحاطه
شعبه بحبه وإجلاله. وكان له
الإحترام والإعجاب من رؤساء
الدول والأمم الأجنبية.

وقد أثرت في صحته الجهود التي
كان يبذلها في سبيل إسعاد بلاده
بلا حساب. على أنه حتى اللحظة
الأخيرة. وهو يجاهد الموت بقوة
نفس أثارت إعجاب من عاده في
أيامه الأخيرة. وكانت خواطره
مشغولة بمصر ووحدتها
ومستقبلها.

وسنبسط بلا ريب في جميع
أنحاء القطر أكف الضراعة
والإبتهال إلى المولى القدير أن
يتغمده برحمته ورضوانه.

وستقدر الأجيال المستقبلة. بعد
أن تنكشف حوادث الزمن. أكثر ما
نقدر ما كان لعهد حكمه من
جلال وخطر. وسيحمدونه شاكرين
أثره. وسيجعلون له من نباهة
الذكر ومكانة الشرف في تاريخ
مصر ما هو أهل له.

على أن الإكرام العتيد المباشر
لصاحب هذا العهد هو أن نتوجه
مخلصين لإبنه المحبوب وأن نجعل

له ما كان للأب الجليل من ثقة
ومحبة.

ولذلك فإنه في الوقت الذي
تتجاوب فيه القلوب بصدى الخبر
الأليم "مات الملك" يجب أن يلتف
المصريون جميعاً حول العرش في
ولاء ثابت لا يدركه ضعف أو وهن
وأن يحبوا حضرة صاحب الجلالة
فاروق الأول وقد نودى به ملكاً
لمصر.

وإن الأمة المصرية التي حبت منذ
صغره حبها الصادق لوائقه بأنه
سيترسوم خطى والده العظيم
ويحتذى مثاله عندما يبلغ سن
الرشد ويصل عمله بعمل الراحل
الجليل.

عاش الملك

٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦

محمد علي علوبة. حافظ حسن.
أحمد علي. علي ماهر. علي صدقي.
صادق وهبة. أحمد عبد الوهاب. حسن صبرى

إلى الأمة المصرية

مجلس الوزراء يتولى السلطات
منيت مصر بفقد مليكها المحبوب
وقضى رئيس الدولة.

وأن أول واجب في هذه الظروف
الحزنة على مجلس الوزراء الذي
اضطلع حتى الآن بتبعات الحكم
بفضل ثقة ذلك المليك هو العمل
على تنفيذ أحكام النظام الذي
تلقى مهمته في ظله.

ولذلك فإنه ولاء للأسرة المالكة
واحتراماً للدستور وبعد أن نادى بالملك
الجديد حضرة صاحب الجلالة الملك
فاروق الأول يتولى مجلس الوزراء منذ
اليوم سلطات الملك الدستورية بإسم
الأمة المصرية وتحت مسؤوليته حتى
الوقت الذي يجب عليه أن يسلم
مقاليدها إلى مجلس الوصاية.

عاش الملك

٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦

محمد علي علوبة. حافظ حسن.
أحمد علي. علي ماهر. علي صدقي.
صادق وهبة. أحمد عبد الوهاب. حسن صبرى

تعزية مجلس الوزراء لولي العهد

وفيما يلي ترجمة برقية العزاء
المرسلة أمس إلى حضرة صاحب
السمو الملكي الأمير فاروق من
حضرة صاحب الدولة رئيس
مجلس الوزراء:

حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير فاروق

كنرى هاوس - لندره

أرجو من سموكم الملكي التفضل
بقبول صادق عزائي أنا وزملائي
وحزننا العميق للخسارة الفادحة
التي ألت بسموكم بفقد جلاله
والدكم المحبوب الذي تكيه مصر
بأسرها وحفظ لعمله المجيد أثراً
خالداً لا يمحي.

علي ماهر



على ماهر باشا
Ali Maher Pasha

تهنئة مجلس الوزراء للملك فاروق

وهذه ترجمة برقية التهنئة
المُرسلَة إلى حضرة صاحب الجلالة
الملك فاروق الأول من حضرة
صاحب الدولة رئيس مجلس
الوزراء:

حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق
الأول

بلندره

أرجو جلالكم بإسم زملائي
وإسمى أن تتنازلوا فتقبلوا مع
خالص ولائنا أصدق تمنياتنا لمجد
عهدكم ورفاهيته وإنا فى هذا
نتضامن مع الأمة بأسرها التى
تحس بابتهاج تبوأ جلالكم عرش
مصر.

على ماهر

إبلاغ النبأ إلى السودان

حضرة صاحب السعادة الحاكم
العام للسودان.

نبلّغ سعادتكم مع الأسف
الشديد فاجعة البلاد اليوم
بانتقال ملكها المحبوب حضرة
صاحب الجلالة فؤاد الأول إلى جوار
ربه فى الساعة الواحدة والنصف
بعد الظهر فنرجو إبلاغ ذلك إلى
أهالى السودان وموظفى
حكومته.

على ماهر

إبلاغ السودان

نبأ المنادة بالملك فاروق الأول

حضرة صاحب السعادة الحاكم
العام للسودان

أتشرف بأن أبلغ سعادتكم بأنه نودى
بحضرة صاحب الجلالة فاروق الأول
ملكاً لمصر خليفة لوالده المحبوب
فنرجو إبلاغ ذلك إلى أهالى السودان
وموظفى حكومته.

على ماهر

الملك فاروق الأول

وقع خبر وفاة والده فى نفسه

سفر جلالته إلى مصر

لندن فى ٢٨ أبريل - أُرسل
الأهرام الخاص - وقع نبأ وفاة الملك

فؤاد فى نفس غله الملك فاروق
وقعاً أليماً جداً فتولاه حزن شديد
وخصوصاً بعد حديثه بالتليفون
مع جلالته والدته ولكنه أظهر
كثيراً من التجلّد ورباطة الجأش
وقضى يومه هادئاً فى "كنرى
هاوس" ولم يخرج إلا فترة وجيزة
للتمشى فى حديقة القصر وقد
تم الاتفاق على أن يسافر جلالته
يوم الخميس القادم بالقطار الخاص
الذى يقل ركاب الباخرة (فايس روى
أوف إنديا) وسيرافق جلالته أحمد
حسنين بك وعزيز المصرى باشا
وياوره وطبيبه.

أما أستاذ اللغة العربية وسكرتير
جلالته فسيبقيان فى (كنرى
هاوس) فى الوقت الحاضر وكان
المظنون قبيل وفاة الملك فؤاد أن

ولاية العهد

لم يتخذ مجلس الوزراء أمس قراراً في مسألة ولاية العهد بعد المناذاة بحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ولكن المعروف طبقاً لقانون وراثه العرش أن ولي العهد منذ الآن يكون حضرة صاحب السمو الأمير محمد على فهو أقرب الأمراء إلى جلاله الملك فاروق طبقاً للقانون الصادر في ٢ يناير سنة ١٩٣٢ ويكون لسموه منذ إعلان ولايته للعهد جميع الحقوق التي لولي العهد.

الأمير محمد على

HRH Prince Mohamed Aly



العاشرة صباحاً وفقاً للنظام المعين في البرنامج الرسمي.

دعوة المشيعين بتذاكر خاصة تسهياً للمرور للحضور في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بسراى عابدين.

إعلان الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أشهر. تنكيس الأعلام مدة أسبوع ابتداء من اليوم لغاية مساء يوم الإثنين ٤ مايو سنة ١٩٣٦ تعطيل مصالح الحكومة في جميع القطر يوم الخميس ٣٠ أبريل سنة ١٩٣٦

رئيس مجلس الوزراء

زيارة الملك فاروق لمصر ستكون قصيرة ولكن لا يعرف في الواقع شيء هنا عن مدة إقامته فيها أو هل يعود جلالته إلى إنكلترا لأن هذه المسائل لا بد أن تقرر بطبيعة الحال في القاهرة.

وقد أظهر رجال شركة الملاحة مجاملة عظيمة إذ قرروا بصفة خاصة أن تعرج الباخرة على الإسكندرية قبل سفرها إلى بورسعيد لينزل جلاله الملك فاروق إلى الإسكندرية في يوم ٥ مايو أو في صباح اليوم التالي بعده.

وقد أعلن كبير الأمناء في قصر بوكنجهام الليلة حداد البلاط الملكي البريطاني مدة أسبوعين ابتداء من غد في مناسبة وفاة الملك فؤاد ملك مصر.

تشيع الجنازة

قرار من مجلس الوزراء

على إثر فاجعة البلاد الكبرى بفقد مليكها المحبوب.

قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦:

نقل جثمان جلالته الأربعاء ٢٩ أبريل سنة ١٩٣٦ الساعة الخامسة بعد الظهر من سراى القبة إلى سراى عابدين حيث يكون الوصول حوالي الساعة السابعة محوطاً بالحرس العسكري ويستقبله في سراى عابدين من يدعون لذلك.

تشيع الجنازة من سراى عابدين إلى مسجد الرفاعي يوم الخميس ٣٠ أبريل سنة ١٩٣٦ الساعة

نداء

أذاعت إدارة المطبوعات النداء التالي:

ترجو وزارة الداخلية الطلبة وجميع الطوائف وأفراد الجمهور في تلك الساعة الرهيبة - ساعة تشييع جنازة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول أن يقدروا جلال الموقف وعظيم فجيعة البلاد وتناشد فيهم جميعاً وطنيتهم الصحيحة وقلوبهم الحزينة فيلتزموا جانب الهدوء والسكينة ويراعوا المحافظة على النظام وأن يعاونوا البوليس في رزانه ووقار على أداء واجبه بأن يكونوا في أماكنهم المخصصة لهم على أفاريز الشوارع التي يمر فيها الموكب الرسمي قبل الساعة الثامنة صباحاً وسيخصص البوليس لكل هيئة مكاناً يرجو ألا يبارحه إلا بعد انتهاء الموكب.

رأى اللورد لويد

صرح اللورد لويد في حديث له مع مندوب - رويتر - بقوله أن وفاة الملك فؤاد أزلت شخصية بارزة عن المسرح الذي تمثل عليه حوادث الشرق الأدنى وقد كانت مقدرته العظيمة ونشاطه الذي لا يعرف الكلل. وقدرته على إدراك دقائق الأمور وفهمه العجيب لجميع دقائق الشؤون السياسية المصرية - كل هذه مجتمعة قد جعلت جلالة صاحب النفوذ الأكبر في وادي النيل.

أقوال السير باتريك هانون

وقال السير باتريك هانون. النائب البريطاني. أن وفاة الملك فؤاد ستقع موقع الحزن بين أعضاء مجلس العموم. وهناك شعور عام بأن العلاقات الطيبة التي قامت منذ أعوام طويلة بين بريطانيا ومصر قد أصيبت بخسارة عظيمة. وسيعرف مجلس العموم كله عن عطفه الشديد على الشعب المصري. وسيثير هذا الحادث المفجع بطبيعة الحال روح العطف العامة بين الشعب البريطاني وقد كانت الدوائر الصناعية والتجارية في بريطانيا تعد الملك فؤاد صديقاً عظيماً. وزعيماً كبيراً لشعبه. ومن أشد الذين يهتمون بتقديم مصر الصناعي.

فقدّم عزاءنا الصادق إلى شعب مصر ونرجو أن يواصل خلفه. تلك السياسة الحكيمة الناهضة الرشيدة التي كان يسير عليها الملك فؤاد في إدارة شئون البلاد.

أقوال الكولونيل سانديمان ألين

وقال الكولونيل سانديمان أن وفاة الملك فؤاد فاجعة كبيرة. وعندي أنه لا بد للشعب المصري من أن يواجه حالة دقيقة ولكن لا أشك في أن حكمة البلاد ستعود في النهاية وإن المصريين سيقومون بواجباتهم والمهمات الملقاه على عواتقهم بروح النظام الذي

أظهروا به درجة الحضارة والمدنية التي نعتقد كلنا أنهم بلغوها.

تصريحات لوزراء البريطانيين

لندن في ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - تعذر على مكتب "الأهرام" الحصول على تصريحات شخصية من كبار أعضاء الوزارة عن وفاة الملك فؤاد لأن العرف جرى بأن مثل هذه الأقوال يجب أن تأتي أولاً من رئيس الوزراء أو وزير الخارجية.

أقوال المستر سانديز

وأشار المستر سانديز من النواب المحافظين إلى وفاة الملك فؤاد فقال أن الجميع يوافقون على أن الملك فؤاد كان صديقاً طيباً لإجلاً ومن دواعي الأسف أن يتوفى في هذا الوقت الذي تجرى فيه المفاوضات لعقد معاهدة بين البلدين. الرجل الذي ربما كان خير من يدرك حاجات البلدين المتبادلة.

أقوال السير إدوارد جريج

وأعرب السير إدوارد جريج عن أسفه العميق لوفاة الملك فؤاد في هذا الظرف الدقيق في تاريخ مصر قائلاً أن جلالة كان رجلاً واسع الإطلاع عظيم القدرة وسيزداد الناس تقديرًا لطريقته في تصريف شؤون الحكم كلما ألقى التاريخ ضوءه على عهد حكمه.

وقال اللورد ونترتون أن الملك فؤاد كان صديقاً مخلصاً لبلاده ولهذه البلاد.

المسائل التي تواجه مصر بعد وفاة مليكها

المسألة الدستورية والوصاية - الاعتراضات القائمة - الإنتخابات لا تؤجل
شخصية الملك الراحل - فاروق الملك والأمير محمد على الوصى - إرث الأمير فاروق

المسألة الدستورية والوصاية

لندن فى ٢٨ أبريل - لمراسل
الأهرام الخاص - نشرت جريدة
"الدبلى تلغراف" اليوم تلغرافاً
لكتابها فى القاهرة أشار فيه إلى
المشكلة الدستورية الدقيقة التى
أثارتها وفاة الملك فؤاد. فقال إما أن
تستخدم الوزارة حق البرلمان وتفتح
الغلاف المختوم وتوافق على تعيين
الأوصياء. أو يتولى الوزراء
السلطات والحقوق الملكية
ويحكمون البلاد بدون مجلس
وصاية وبدون برلمان حتى شهر
يونيو عندما يجتمع البرلمان.

الاعتراضات القائمة

والاعتراضات على الحل الأول هى
أن الأوصياء متى عيّنوا لا يمكن
تغييرهم وعلى ذلك قد تفرض
الوزارة التى تترك الحكم فى مدى
شهر. على البلاد أوصياء لا يوافق
البرلمان عليهم.

الإنتخابات لا تؤجل

قال الكاتب: وقد علمت من ثقة
كبير أن تأجيل الإنتخابات بعيد
الإحتمال. أما مسألة إختيار

الأوصياء فعلى أعظم جانب من
الأهمية. والإختيار الآخر من شأن
البرلمان الذى سيرفض تأييد رجال
لا يوافق على إختيارهم زعماء
الأحزاب.

شخصية الملك الراحل

ونشرت "الدبلى تلغراف" رسالة
لكتاب قال أن وفاة الملك فؤاد أثارت
كثيراً من المسائل الدستورية ولا
ريب أنه لا الأمير فاروق ولا أعضاء
مجلس الوصاية سيتمتعون
بالسلطات التى تساعده على
استقرار الأمور إلى حين. وهى
السلطات التى كان يتمتع بها
الملك فؤاد. وذلك لأسباب شخصية
ودستورية.

فاروق الملك

والأمير محمد على الوصى

ونشرت جريدة "الدبلى إكسپريس"
تلغرافاً لكتابها فى القاهرة أشار
فيه بإيجاز إلى تاريخ مصر من
عهد إسماعيل إلى الملك فؤاد. ثم
قال إن الذى سيخلف الملك فؤاد
على العرش هو الأمير فاروق. وهو
الآن فى إنجلترا يتدرب ليكون من
ضباط المدفعية.

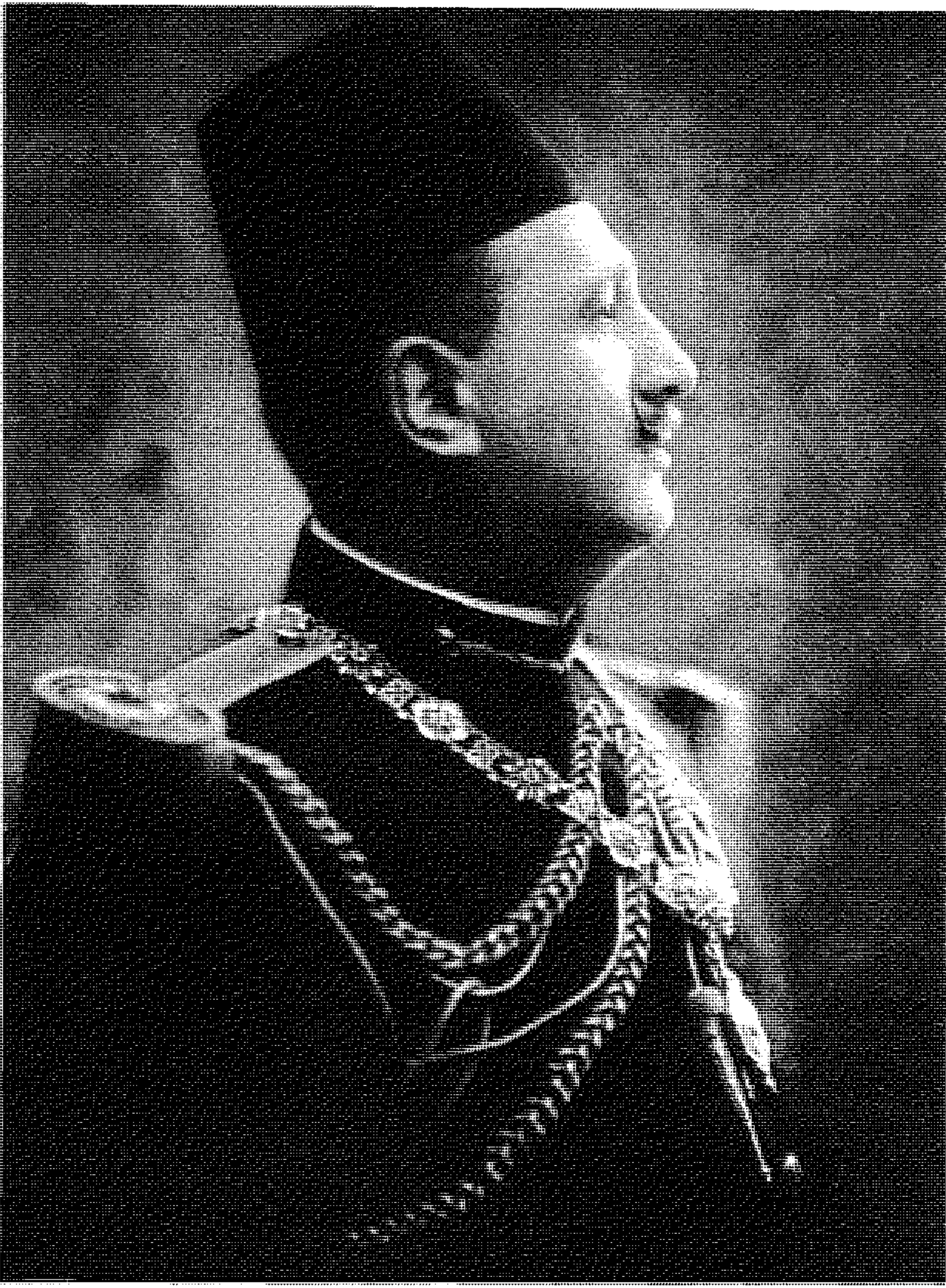
قال الكاتب: ولا يمكن أن يكون
هناك وصى آخر سوى الأمير
محمد على. وهو أعزب فى الحادية
والستين من عمره. ومن أصدقاء
الإجليز.

إرث الأمير فاروق

لندن فى ٢٨ أبريل - لمراسل
الأهرام الخاص - نشرت جريدة
"النيوز كرونكل" رسالة لكتاب
عن المساعب التى تحيط بالأمير
فاروق قال فيها أن الإرث الذى
سيرثه سوف لا يكون سهلاً على
الأرجح فإن ثلاثة عشر مليوناً من
الأنفس فقراء لا يعرفون القراءة
والكتابة من بين سكان البلاد
الذين يبلغون ١٥ مليوناً.

واستطرد الكاتب فقال أنه لما
توقى زغلول باشا العظيم فى
سنة ١٩٢٧ كان يوماً محزوناً لأن
وفاته كانت بمثابة إشارة لقيام
وزارة خاضعة لرجال السراى دامت
منذ ذلك الوقت وظهرت فى ثوب
بال من الديمقراطية.

ثم تناول الكاتب إسماعيل صدقى
باشا والدور الذى لعبه فى
السياسة المصرية.



مقال جريدة ستار

لندن فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (ستار) مقالة أشارت فيها إلى تبوء (العالم المصرى الوسيم الطلعة) عرش مصر فى سنة ١٩١٧ ثم قالت أنه مهما قيل عن الملك فؤاد فلا بد من الإعراف بأنه كان يتمتع بقسط وافى من الرصانة والشجاعة، وهى صفات إمتازت به سلالته.

وقد ظل جلالته طول مدة حكمه التى امتلأت من البداية إلى النهاية بالمخاطر والتهديدات ومحاولات الإغتيال ثابتاً فى أداء المهمة التى ألقنها الأقدار على عاتقه ثباتاً قوياً وقد عطل غير مرة البرلمانات التى كان يسيطر عليها الوفد، وهذا هو السبب الذى يجعل وفاته من العوامل التى تزيد الحالة السياسية تعقيداً.

مقال الإيفنج ستاندارد

وعقدت جريدة إيفنج ستاندارد فصلاً رئيسياً قالت فيه أن وفاة الملك فؤاد ستزيد الشئون السياسية المصرية ارتباكاً على ارتباكها فقد كان جلالته طول مدة فوضى السنين التى وقعت منذ عام ١٩٢٣ عندما منحت مصر لأول مرة دستوراً ديمقراطياً بالى. عنصر الاستقرار والثبات فى البلاد مستعملاً سلطته لخدمة مصالحه ولتدعيم الإدارة فى الوقت ذاته ومنعها من الإنهيار.

أما هيئة مماثل مجلس الوصاية فيستجد على الأرجح من التعذر عليها أن تعمل عملاً حاسماً لأنه يكاد يكون من المحقق أن تحول الآراء المتضاربة دون أن تتمتع مثل هذه الهيئة من تنفيذ السلطة الملكية كما كان يفعل الملك فؤاد الذى كان يسير مجرى الحوادث السياسية أكثر من استسلامه لتيارها. وهذه الحال تضع الوفد فى مركز المسيطر على شئون البلاد وكان الملك فؤاد يتغلب على زعماء الوفد تارة بإسهم الإخلاص للمبادئ الوطنية وتارة أخرى يعطل الدستور ويعمل لإنقاص إشراك الوفد فى الحكم إلى أدنى حد.

وإذا كان الملك فؤاد لم يكن صديقاً حميماً لبريطانيا فقد كان شأن الملك فؤاد إزاء دار الندوب السامى شأن الزوج غير الموفق فى زواجه. ووجد من مصلحته أن يسلك معها طريقاً يحول بها دون التقاطع الشديد مع بريطانيا وأن يكبح جماح الوطنية المتطرفة. وفى الوقت ذاته كان مجرد وجود حركة وطنية قوية يمكن إثارتها فى كل وقت ودفعها إلى النشاط من العوامل التى ساعدته على إنقاص النفوذ البريطانى فى الشئون المصرية إلى أدنى حد. وكان يسير بسفينته بين دار

الندوب السامى والوفد بمهارة فائقة وهكذا حدث أن بذلت مساع مختلفة لتنظيم العلاقات الإنجليزية المصرية ومع ذلك لم تسوء هذه العلاقات حتى الآن. وقد توقى الملك فؤاد فى وقت جرى فيه المفاوضات للمرة الثالثة ومن المحتمل أن تكتسب الحادثات بوفاته روحاً أقرب إلى إدراك الحقائق ومع ذلك يوجد من الأسباب ما يدعو إلى الخوف من حبوط المفاوضات وفى هذه الحالة ستحل أزمة يزيد شدتها عدم وجود نفوذ الملك فؤاد الذى كان يساعد على استقرار الأمور.

إن هم بريطانيا الأكبر إن لم يكن همها الوحيد فى مصر هو الاستقرار الداخلى فى البلاد ووجود قوة بريطانية تكفى لحماية المواصلات البريطانية وهذه الغاية جد ما يحققها فى عقد اتفاق مع مصر ليتضمن عقد خالف عسكرى دائم وسيكون من نتائج وفاة الملك فؤاد تعزيز نفوذ الوفد وهذا مما يزيد الحاجة إلى تسوية علاقات بريطانيا مع مصر تسوية نهائية. وإذا حدث أن فشلت المفاوضات فإنه يجب على الحكومة البريطانية أن تقرر فرض إرادتها إذا لم يكن بطريق الاتفاق فليكن بتصريح من جانبها وإلا فعليها أن تنسحب من مصر بالكلية والوسيلة الأخيرة لا تخطر لأحد على بال.

مقال الإيفنج نيوز

لندن فى ٢٨ أبريل - لراسل الأهرام الخاص - روت جريدة "إيفنج نيوز" الليلة ما عرفته عن عهد الملك فؤاد وحكمه دون تعليق كثير قائلة أنه كان رجلاً متازاً عظيماً.

وأشارت إلى زيارة جلالته لإجلترا عام ١٩٢٧ فقالت أن طباعه الأنيسة جعلته محبوباً جداً.

وختمت الجريدة مقالها بقولها أن زيادة الاستقرار السياسى فى السنوات الأخيرة مكن الملك فؤاد من ترك بلاده والسفر إلى الخارج ولكن صحته بدأت تسبب له المتاعب وكان نشاطه السياسى ينحصر فى إبقاء مقاليد الحكم فى أيدى الأحرار المعتدلين والسعى للاحتفاظ بالعلاقات الودية بين إنجلترا ومصر ما أمكن ويقول خصومه أنه كان يحكم بواسطة رجال السراى ولكن لا يستطيع أحد أن ينكر عليه إخلاصه لمصالح بلاده.

مقالة الإيفنج ستاندارد

ونشرت جريدة "إيفنج ستاندارد" الليلة مقالاً بقلم المستر مالكولم مكردج وصف فيه حياة الملك فؤاد الأول ثم قال أن اختياره لعرش مصر كان نتيجة الاعتقاد بأنه سيبرهن على أنه حاكم دستورى مستكين للنفوذ البريطانى ولكن

لا يمكن القول بأنه حقق أحد هذين الافتراضين فقد كان أكثر من نصف عهد حكمه لمصر حكماً غير دستورى إذ قامت حكومات كانت تحكم البلاد بالمراسيم الملكية وإذا لم يكن الملك فؤاد من الملوك الدستوريين البارزين فقد كان بلا مراء ملكاً حاذقاً وقد استطاع أكثر من أية شخصية مصرية أخرى -جواز استثناء زغلول باشا- أن يسيطر على الشؤون المصرية السياسية وكان قد رأى أن يستخدم الوفد فى محاربة دار الندوب السامى وأخذ فى اضطراب الحالة الداخلية الفرصة التى تساعد على تقوية نفوذه.

وكانت له شخصية ذات تأثير فى النفوس وكان فى صفاته الجوهرية ملكاً شرقياً بحيث كانت الأغلاط التى لا يمكن التجاوز عنها لملك أوروبى تغفر له. وإذا قال بعضهم أنه لم يكن ملكاً محبوباً فقد كان بلا مراء عاملاً لا يمكن إهماله وكان رعاياه يرون فيه القوة والذكاء وهى صفات محترمة فى البلاد الشرقية على علاتها بصرف النظر عن الأغراض التى تستخدم فيها. ومع أن جميع سلسلة الأزمات السياسية التى أفلقت مصر منذ أعلن دستور سنة ١٩٢٣ فان الدور الذى يقوم به الملك فؤاد هو تسخير الحوادث والأشخاص بطريقة تزيد فى تعزيز نفوذه الشخصى.

ولا ريب أن وفاته ستحدث أزمة سياسية خطيرة في مصر في وقت لا تعد الحالة فيه مستقرة بأي حال من الأحوال إذ يُحتمل أن تخلق الهيئة التي يؤلف منها مجلس الوصاية نزاعاً مراً خصوصاً إذا كان بينهم أحد من أقرب المقربين إلى الملك فؤاد. وقد يؤدي انتقال هذا العامل السياسي القوي إلى خطر وقوع مصر في الإضطرابات التي هي المصير العادي الذي تنتهي إليه البلاد الديمقراطية في الشرق.

وقد قال الدكتور جونسون عن الهند إن حاكماً واحداً مُستبداً أفضل من عدد من صغار الحكّام المُستبدين بل وأفضل من البيروقراطية لأن الحاكم الواحد المُستبد يرى من مصلحته أن يعمل لجلب شيء من الرخاء للبلاد التي يحكمها ويكون المؤتمرون بأمره على شيء من الأمانة والإخلاص في حين صغار الحكّام المُستبدين يقعون في نزاع فيما بينهم بتقسيم الغنائم مما يترتب عليه شقاء الشعب الذي يحكمونه.

وقد كان الملك فؤاد فيما يتعلق بمصر ذلك الحاكم المفرد المُستبد فلولا له لكان من المُحَقَّق أن تؤدي المنافسات بين الأحزاب السياسية ورغبة كل منها في مكافأة أنصاره إلى الإفلاس الإداري مما

يجعل التدخل الخارجي أمراً لا مندوحة عنه. ولم تكن الحكومات التي كان الملك فؤاد المسؤول الأول عنها معروفة سواء بالكفاية أو النزاهة ومع ذلك تمكنت أن تدوم في الحكم مدداً غير قصيرة. على حين أن السياسيين لا سيما الذين هم أشد غيرة من غيرهم على دستور سنة ١٩٢٣ لم يبدوا مقدرة على البقاء لمدة تعادل تلك المدد على قصرها.

أما حياة الملك فؤاد الخاصة فقد كانت حياة بهجة طيبة لا ينقصها الحديث والتسلية عندما يكون جلالته في حالة راضية كما أن جلالته كان دائماً شديد التأثير في نفس سامعه نظراً لذكائه العظيم وفطنته المدهشة وسيشعر المصريون بصدمة وفاة ملكهم فقد ألفوا وجوده بل وألفوا أغلاطه.

موقف الوطنيين والمباحثات

جنيف في ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - تلقت جريدة "جورنال دي جنيف" رسالة تليفونية من مراسلها في لندن قال فيها أن المقامات السياسية الإنجليزية تتوقع وقوع خلاف بين الوطنيين المصريين ودار الندوب السامي على إثر وفاة الملك فؤاد. إذ يُحتمل أن يكون تأليف مجلس الوصاية والأشخاص الذين يتألف منهم سبباً يجعل الوطنيين غير

راضين لا سيما وأنهم يمثلون أكثرية الشعب المصري وعلى أية الحالات فإن وفاة الملك فؤاد قد تثير خلافاً بين لندن والقاهرة قد يتناول المباحثات الدائرة بين البلدين.

المجد التالذ والمجد الطريف

باريس في ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - قال الكاتب موريس برنو في جريدة (الديبا) أن الملك فؤاد كان له أعلى مكانة وأسمى ذكر في حياة مصر السياسية والاجتماعية والعلمية وكانت مظاهر نشاطه في داخل بلاده وخارجها أعظم من أن يحيط بها الوصف في مقالة تكتب في جريدة. فلا يمكن إذن في مقال وجيز وصف ما قام به هذا الملك العظيم الذي لم تكن مشاغل السياسة في عهد حكمه لتشغله عن الأعمال والمشروعات التي كان يتابعها بعزيمة صادقة في سبيل خير مصر ويسرها وترقيتها وأرسال أشعة ساطعة على تاريخها تُظهره للملا بحقيقته وتزيد مكانة مصر احتراماً في أعين العالم. وما من أحد اهتم اهتمام الملك فؤاد بجلاء تاريخ مصر ووصل حلقاته وجعل الشعب المصري يدرك المجد الخالد ويعمل للمجد الطريف واثقاً بالمستقبل الزاهر وحسن المصير.

تصريحات رئيس الوزراء

كان عدد الصحافيين نحو ٥٠ صحفياً ما بين مصريين وأجانب وتقدموا جميعاً إلى دولته بإسم الصحافة مُعزّين في فجيعة البلاد بفقد ملكها العَظيم فتقبل دولته التعزية شاكرًا ووجهنا إلى دولته طائفة من الأسئلة أجاب عليها كلها بما يأتي:

الملك فاروق الأول

قال دولته:

لقد نادى مجلس الوزراء اليوم بحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملكاً على مصر. وسيصدر بذلك عدد خاص من الوقائع الرسمية الليلة وهنا هنا الجميع دولته والحكومة والأمة بهذا التوفيق العظيم.

حقوق الملك الدستورية

وقال دولته: أعلن مجلس الوزراء أنه يتولّى سلطات الملك الدستورية من اليوم إلى أن يؤلف مجلس الوصاية.

الحداد الرسمي

وقال دولته: إن الحكومة قرّرت أن يكون الحداد على وفاة ملك البلاد ثلاثة شهور. ثم قال دولته: في الواقع كنا في مركز دقيق لأن جلالته الملك فؤاد هو أول ملك دستوري يلقي ربه في ظل النظام الدستوري الجديد. ولكن الحمد لله فقد وفقنا إلى حل العقدة.

تعطيل الوزارات والمدارس

وقال دولته: وسنعتل الأعمال في الوزارات والمصالح يوم الخميس

للإشتراك في تشييع جنازة الملك وأما المدارس ودور التعليم فتعطل اليوم وغداً.

جثمان الملك

وقال دولته: تقرّر نقل جثمان جلالته الملك على عربة مدفع من قصر القبة إلى قصر عابدين في الساعة الخامسة من مساء غد يحيط بها فرسان الحرس الملكي. ويصل الجثمان إلى قصر عابدين حوالي الساعة السابعة مساءً.

وسيكون رئيس الوزارة والوزراء في قصر القبة منذ الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر لحضور نقل الجثمان مع حضرات أعضاء الوفد الرسمي المصري والوزراء السابقين ووكلاء الوزارات وكبار رجال الدين وكبار رجال القضاء ويكون استقبال الجثمان في قصر عابدين. وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس يحتفل بتشيع الجنازة الرهيبة من قصر عابدين إلى مسجد الرفاعي.

عودة الملك فاروق

وقال دولته: إن الحكومة البريطانية تكرّمت وعرضت على الحكومة

المصرية أن تضع تحت تصرف جلالته الملك فاروق سفينة حربية نقله إلى مصر ولكن الملك فاروق شكرها على هذا الإكرام فعرضت الحكومة البريطانية الباخرة "فايسروى أوف إنديا" وهي من بواخر شركة (البنسيولار أوريانتال) وعرضت أن توجهها إلى الإسكندرية بدل بورسعيد التي تقصد إليها عادة.

وبناء عليه يغادر جلالته الملك فاروق لندن على قطار الساعة الواحدة والدقيقة الخمسين من يوم الخميس المقبل قاصداً إلى فرنسا ويبحر من مرسيليا في أول مايو على الباخرة المذكورة فينصل إلى مينااء الأسكندرية يوم الثلاثاء ٥ مايو.

موعد الانتخابات

وقال دولته: أن الانتخابات لمجلس النواب ستجرى بمشيئة الله يوم السبت ١ مايو المقبل في موعدها المقرر من قبل.

المسألة الدستورية

أما المسألة الدستورية لقد قرر مجلس الوزراء فيها قراراً يقضى بإحالتها كلها إلى قسم قضايا

الحكومة لتتولى دراستها ووضع فتوى بشأنها، وهذه الفتوى تُعرض على مجلس الوزراء للنظر فيها.

وبعد ذلك يتصل رئيس الحكومة بحضرات أعضاء الوفد الرسمي والجهة الوطنية لمباحثتهم في المسألة الدستورية كلها للإتفاق معهم على قرار، فيتم كل شيء يتصل بالدستور ومسألة الوصاية في جو يسوده الوئام والتفاهم والإتفاق بين الجميع.

تعزية الحكومة لجلالة الملكة

ثم قال دولته: إننى تقدّمت اليوم بعد الظهر إلى حضرة صاحبة الجلالة الملكة بتعزية الحكومة المصرية.

آخر وثيقة أمضاها الملك الراحل وقال دولته: لقد تفضّل صاحب الجلالة المغفور له الملك الراحل فأمضى اليوم. وأنا مائل بين يديه، الإتفاقية الجديدة لقنال السويس ومرسوم آخر بتعيين توفيق إبراهيم بك الموظّف بالخاصّة الملكية قاضياً فى المحاكم المختلطة.

البحث فى شئون الدولة

وقد تحدّث جلالته فى شئون الدولة على اختلافها حديثاً فيّاضاً. وفى الواقع أننى لم أكن أقدر أن جلالته يلقى ربه اليوم. فقد كانت صحّته وحالته تبيّنان بالنجاة من الخطر.

دعوة جلالته للوزراء

وقد تلطّف جلالته وقال لى: لا تنسى دعوتى للوزراء لقضاء يوم هنئ فى "الفاروقية" يوم الجمعة المقبل وقد شكرت جلالته على هذا العطف الكرم ولم أكن أظن أن هذه المقابلة هى الأخيرة. وهُنا كادت قوى دولة ماهر باشا تخور واضطرب صوته وخيّل إلينا أنه يغالب دمعته من شدّة النأثر والحزن البليغ.

هدية إلى الملك فاروق

وكان جلالة الراحل الكرم قد أمر بإعداد وثيقة إهداء مجموعة طوابع البريد ومجموعة التحف الفنية الثمينة وهما مجموعتان ثمينتان لا مثيل لهما فى العالم إلى صاحب الجلالة الملك فاروق رغبة فى المحافظة عليهما وحدة لا تتجزأ. ولكن المنية مع شديد الأسف لم تُمهّل جلالته حتى يتمم إجراءات الإهداء.

بماذا وصّى جلالة الملك؟

رسالة مندوبنا: بماذا أوصى حضرة صاحب الجلالة الملك؟ فقال دولته: إننى لم أعرف على وجه الدقّة بماذا أوصى جلالته. وكل ما لدى من المعلومات عن ذلك قد أفضيت اليكم به.

كيف مات الملك؟

وقال دولته: لقد مات الملك فجأة وفى يده كتاب من ولده صاحب الجلالة الملك فاروق.

اجتماع جلالة الملكة وسمو

الأميرات بجلالة الملك قبيل وفاته وقد اتّصل بنا أن حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك قد استقبل صباح أمس حضرة صاحبة الجلالة الملكة وصاحبات السمو الملكي الأميرات. وقد لبثن مع جلالته زمناً طويلاً لقين خلاله من لدنه كل عطف ورعاية.

بيان الداخلية للمدعوين

للإشتراك فى الجنازة

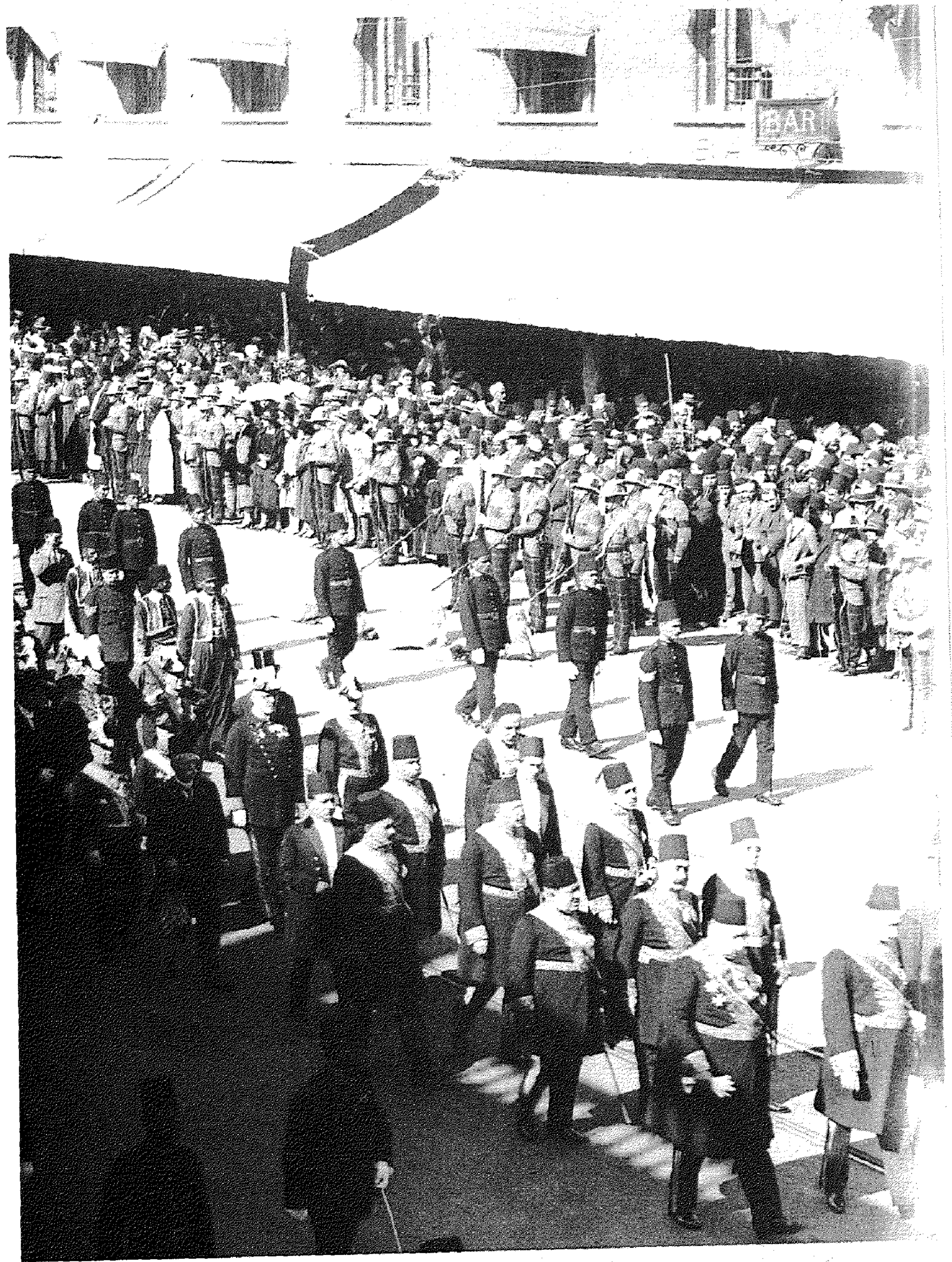
أذاعت إدارة المطبوعات أمس البيان الآتى: ترحو وزارة الداخلية حضرات المدعوين للإشتراك رسمياً فى تشييع جنازة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد صباح يوم الخميس ١٠ ابريل أن يراعوا فى الوصول لسراى عابدين سلوك الطرق الآتية لسياراتهم:

- ١- شارع كوبرى الخديو إسماعيل.
- ٢- شارع الشيخ ربحان.
- ٣- شارع المبدولى وميدان المبدولى خلف السراى.

أما فيما عدا ذلك من الشوارع الأخرى الموصلة للميدان فستكون مقفلة للمرور ابتداءً من الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم.

ولن يسمَح البوليس بمرور أية سيارة ما لم يكن ملصقاً على زجاجها الأمامى العلامة الخاصة المرسلة مع تذكرة الدعوة.

والرجو من حضراتهم أن يكلفوا سائقي السيارات بانتظارهم بعد ذلك فى ميدان النشبة.



جنازة الملك فؤاد الأول

King Fouad I Funeral



مظاهر العطف الشديد فى الأمة الإجليزية

حقى بك وموظفو المفوضية المصرية والأستاذ حسين محمد وموظفو القنصلية وأعضاء البعثة التعليمية إلى "كنرى هاوس" بعد ظهر اليوم ودنوا أسماءهم فى سجل التشريفات مقدمين عزاءهم إلى الأمير فاروق الذى لم يستطع أن يستقبلهم بنفسه نظراً لشدة حزنه.

وقد زار دار المفوضية كثيرون بينهم المترمونك - كما ذكرت فى برقية أخرى - والسير لانسلوت أوليفانت وغيرهما من موظفى وزارة الخارجية البريطانية ومندوبو جميع ممثلى الدول السياسيين. كما وردت تلغرافات كثيرة بينها تلغراف من اللورد اللبى وكان اليوم فى أدنبرج والإرل كرومر والسير إيان مالكولم.

ولست أغالى إذا قلت أن الرجل الإجليزي العادى. الذى لا يبالى عادة بالشئون المصرية. قد تأثر كثيراً بالشجاعة النادرة التى أظهرها الملك فؤاد فى نضاله والتى استطاع أن يتتبع أدوارها من تلغرافات الصحف. على حين تدل الأقوال التى كان المرء يسمعها بعد ظهر اليوم فى الشوارع عندما أعلنت صحف المساء نبأ الوفاة قائلة: (مات ملك مصر) على أن ألوف العامة قد أسفوا أسفاً شديداً على أن هذا النضال المجيد "الرياضى" فى سبيل الحياة لم ينفعه شيئاً.

تعزية العظماء

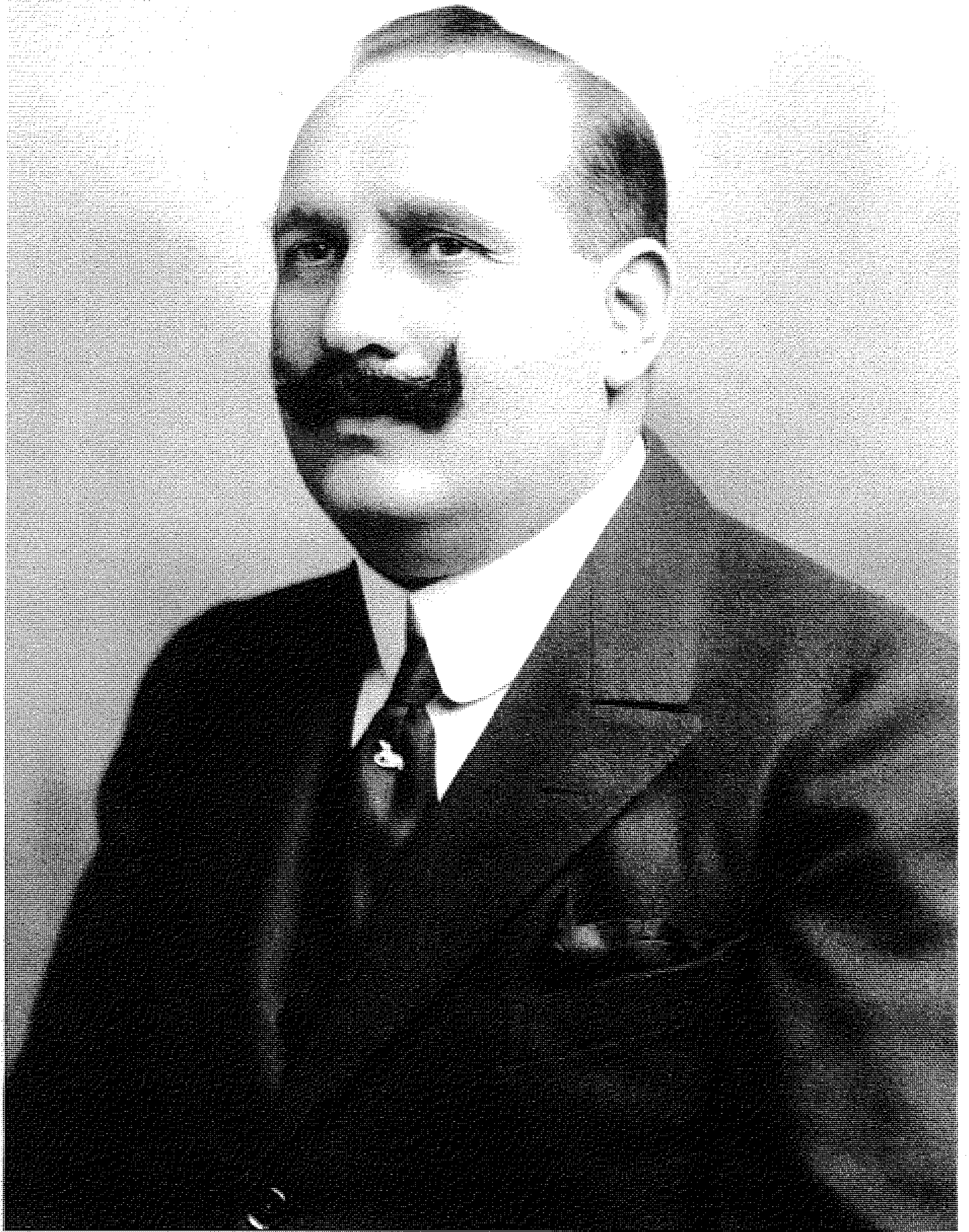
للأمير فاروق فى لندن

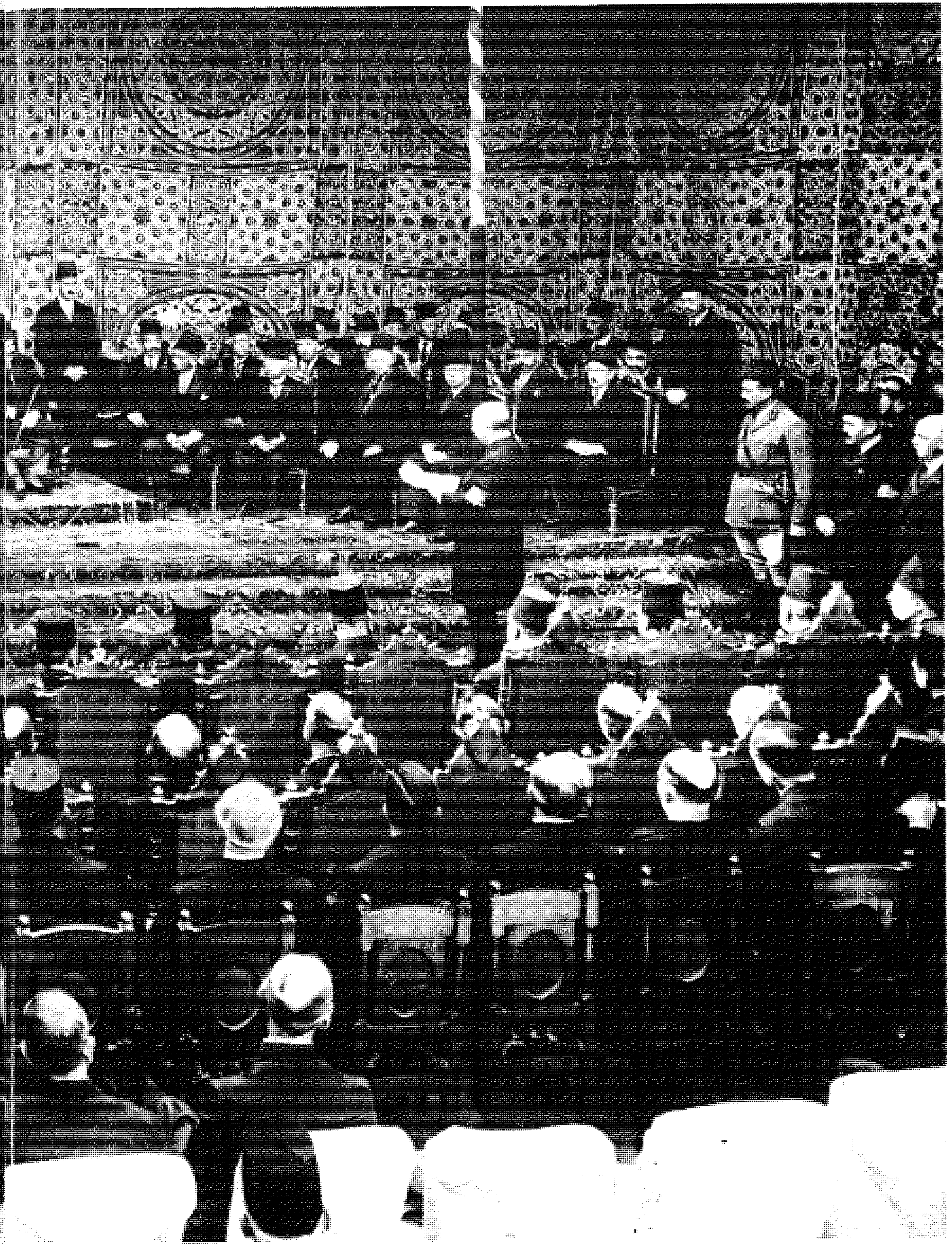
لندن فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - ذهب عبد الرحمن

لندن فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - تجلت مظاهر العطف الشديد على الملك فؤاد فى مرضه الأخير. وكان أبعد هذه المظاهر تأثيراً فى نفوس الدوائر الرسمية المصرية بلندن. الخطابات التى تلقتها هذه الدوائر من أناس مجهولين يوصون فى إلحاح باستعمال علاجات مختلفة قد تنقذ حياة الملك فؤاد. من ذلك خطاب غفل من الإمضاء وصل إلى (كنرى هاوس) بوصى فيه صاحبه باستعمال معدن الكبريت. على حين أرسلت سيده طرداً صغيراً إلى المفوضية فيه زجاجة من العقاقير قائلة أنها واثقة من أن دواءها هذا ينقذ حياة الملك إذا أرسل فى الحال إلى القاهرة.

أما ما أبداه فؤاد من النضال فى سبيل الحياة. ووجود وحيدة فى هذه البلاد - إنجلترا - فكانت من العوامل التى ملكت مشاعر الجمهور العام الذى لا تعنيه السياسة ولا يكتسب بالآراء السياسية التى تُعبر عنها الصحف. بل بالعكس تحرك شعوره إلى حد كبير من جراء العوامل الإنسانية التى لمسها اليوم فى هذه النهاية المفجعة.









الحداد على الملك فؤاد

المظاهرات

ما كاد ينتشر نبأ فاجعة البلاد بوفاة جلالة الملك حتى عم الوجوم وعلت الكآبة وجوه الشعب وتآلفت المواكب الحافلة جُوب الشوارع والبيادين هاتفة بذكرى الملك الراحل وبحياة فاروق "ملك مصر والسودان" وظلّت مظاهرات الطلبة والطالبات ومُختلف الطوائف جُوب أنحاء القاهرة ووجهتها قصر عابدين وكلها هاتفة هتافات تدل على عمق تأثرها من عمق الفاجعة.

وعلى كثرة هذه المظاهرات الدالة على مكانة الملك الفقيد من نفوس الشعب لم يقع أى حادث يخل بالأمن ولم يتعرض البوليس لهذه المظاهرات إحتراماً لشعور الجماهير.

اجتماع كبار الضباط

اجتمع كبار ضباط البوليس فى حكمدارية العاصمة مساء أمس لاتخاذ الإجراءات التى تقتضيها الحالة وتوزيع القوات فى مُختلف أنحاء العاصمة لحفظ النظام.

وصدّرت الأوامر إلى مأمورى الأقسام بعدم مُبارحة مكاتبهم قبل مُنتصف الليل.

مظاهرات الشباب

فى الصباح

بدأت مظاهرات الشباب، ووفود الطلبة تتدفق صوب ميدان عابدين صباح أمس. وهم يهتفون عالياً بحياة جلالة الملك، ويصرعون إلى المولى عز شأنه أن يحفظ لمصر فؤاداً. وكان كل وفد من تلك الوفود يحمل علم مدرسته حتى إذا ما وصلوا إلى "باب التشريفات" وقفوا وندبوا فريقاً منهم لقيد أسمائهم بسجل التشريفات ثم تنصرف الوفود والمظاهرات متفرقة فى مُختلف الطرق هاتفة داعية، وظلّت المدينة مائجة بهم مُلتهبة بحماسة منهم، وكان يزيد فى ضراعتهم ودُعائهم ما كان يصل إلى علمهم من أنباء التحسّن الذى ظهر على جلالة الملك ضحى أمس.

وقد شهد ميدان عابدين مئات الألوف من مُختلف الطبقات، وقد خفّت سراعاً لتقديم أسمي الواجبات، ولم تنقطع سيول الشعب عن الميدان إلا بعد الظهر بزمّن غير قليل.

نبأ الوفاة

فى المعاهد والمدارس

وقبل الساعة الثانية بعد ظهر أمس انتشر نبأ وفاة ملك البلاد

فى جميع أنحاء المدينة، وما كاد النبأ يصل إلى الأسماع حتى رفعت المعاهد العلمية والمدارس على اختلاف درجاتها مصرية وأجنبية الأعلام مُنكّسة، وأخذ المدرسون يتحدثون إلى التلاميذ عن سيرة جلالة الملك الراحل وعمّا تم فى عصره من جليل الأعمال. ورفيع المنشآت، وما نالته البلاد فى عهده من تقدّم ورقى من جميع نواحي الحياة. وانتظم طلاب كثيرون من المدارس وطالباتها فى مظاهرات كبيرة وقد ارتسمت دلائل الوجوم والحزن على الوجوه، وهم يهتفون: "مات الملك يحيى الملك" "يعيش فاروق ملك مصر والسودان" إلى غير ذلك من الهتافات العالية. وقد كانت تلك الجموع بأَمْهات الطُرقات، والبيادين الكبيرة وهى على ما ذكرنا من الدعاء والهتاف.

وانحدر عدد كبير من الوفود إلى قصر القبة وهم على تلك الهتافات والمظاهر الحزينة.

تعطيل الدراسة

فى الأزهر والمعاهد

واصدّرت مشيخة الجامع الأزهر والمعاهد الدينية أمس البلاغ الآتى:

"حداداً على وفاة المغفور له الملك فؤاد الأول تعطّل الدراسة فى

الجامع الأزهر والمعاهد الدينية
ابتداءً من غد (الأربعاء) إلى نهاية
يوم الأحد القادم الموافق ٢ مايو
سنة ١٩٣٦ .

تعطيل الدراسة في الجامعة
واشتراكها الرسمي في الجنازة
وعندما علم سعادة أحمد لطفي
السيد باشا مدير الجامعة نبأ
الوفاة أصدر أمراً بتعطيل الدراسة
بكلية الجامعة إلى صباح يوم
السبت القادم وسيشارك مجلس
الجامعة وجميع أعضاء هيئات
التدريس بالكلية السبع والطلبة
في الجناز بملابسهم الجامعية.

وقف الدراسة

في جميع المعاهد

أبلغتنا وزارة المعارف العمومية أنها
قررت وقف الدراسة في جميع
المعاهد اليوم وغداً حداداً على
مصاب مصر الجلل بوفاة مليكها
المعظم.

وحدت مدرسة الحقوق الفرنسية
حذوها.

تأجيل حفلات

تلقينا من ملجأ الحرية بشارع
مصر القديمة إن إدارته قررت تأجيل
إقامة الحفلة الخيرية التي كان
مزمعاً إقامتها غداً "الخميس"
برئاسة صاحب الدولة على ماهر
باشا وذلك حداداً على المغفور له
الملك.

وتلقينا من جمعية طولون الخيرية
أنها أجلت حفلتها السنوية التي
كان من المقرر إقامتها يوم ٨ مايو
القادم بدار الأوبرا الملكية.

وجاءنا من مدرسة المعلمات
الأولية والفنون الطرزية. بشيراً
أنها أجلت حفلتها المدرسية.

وقررت مدرسة روضة الأطفال
بأسيوط تأجيل حفلتها السنوية
إلى أجل غير مسمى.

وجاءنا من ناظر مدرسة الأمير
فاروق بالحوامدية أنه قرر وقف
الدراسة بالمدرسة سبعة أيام
حداداً على جلالة الملك الراحل.

حداد الماسونية

قرر المحفل الأكبر الوطني المصري أن
تنشج جميع المحافل بالسواد وتلبس
الحداد مدة ستة شهور ابتداءً من اليوم
وأن تكون جميع أوراق المكاتبات مجللة
بالسواد وأن يضع جميع الإخوان
الماسون وروداً سوداء على أوشحتهم
ومازهم وأن تُقام جنازة ماسونية
للفقيد الأعظم راعي الماسونية.

المحافل الماسونية

بالشرق الأكبر المصري

قرر الشرق الأكبر المصري وقف
جلسات المحافل الماسونية التابعة
إليه لمدة إسبوعين حداداً على وفاة
المغفور له المرحوم صاحب الجلالة
الملك فؤاد الأول ملك مصر وراعي
الماسونية الأعظم.

صاحب الأهرام

بيروت في ٢٨ أبريل - لمراسل
الأهرام الخاص - كان حبرائيل تقلا
بك صاحب "الأهرام" قد تلقى
دعوة من عظماء دمشق لزيارة
مدينتهم على أن ينزل ضيفاً على
المحافظ وأن تُقام له حفلة تكريم
يحضرها رئيس الجمهورية ورئيس
الوزارة والوزراء وأعضاء الكتلة
الوطنية وكثيرون من عظماء
المدينة ووجهائها. غير أنه لمناسبة
وفاة جلالة الملك فؤاد واضطرار
تقلا إلى العودة إلى مصر. أرسل
برقية إلى لجنة التكريم يعتذر فيها
عن عدم قبول الدعوة ويشكر
جميع الذين قاموا بها. وسيعود
إلى مصر غداً.

الخطب العظيم

في الأسكندرية

الأسكندرية في ٢٨ أبريل -
لمراسل الأهرام الخاص - شمل
مدينة الأسكندرية عند ورود تبأ
الخطب العظيم وجوم لا عهد
لها بمثله. وقد خفت فيها كل
صوت حتى حتى الحركة في
الشوارع العامة لم يعد يُسمع
فيها سوى أصوات أبواق السيارات
ورفع أقدام خيل المركبات. وقد
نكست الأعلام في كل مكان في
أحياء البلدة وعلى ساريات البواخر
في الميناء. وبدا الحزن واضح
العلائم على جميع الوجوه. دلاً

على ما أصاب النفوس من الغم والأسى. وحزن الأسكندرية على فقد الملك الجليل إنما هو جزء من كل لأن المصاب هو مصاب مصر كلها ومصاب الوطن الكبير مصاب الشرق العربى بأسره رحم الله ملكنا الراحل العظيم وأسكنه دار الخلد وعاش لمصر ملكها الفتى المحبوب وكان أخص ما لفت النظر من تأثير النعى أن مئات من تلاميذ المدارس الأميرية فى المدينة خرجوا من مدارسهم على إثر إذاعته وقاموا بمظاهرات كبيرة أظهروا فيها عواطف الحزن على فقيد العرش الأكبر وعواطف الولاء والإخلاص لوارث العرش الملك الفتى الجديد.

وقد مر المتظاهرون فى موكب كبير عند نحو منتصف الساعة الخامسة فى ميدان محمد على وشارع شريف وشارع فؤاد الأول هاتفين: رحم الله فؤاد الأول - مات الملك - يحيى الملك - عاش فاروق ملك النيل. ونحو ذلك وكان البوليس يحافظ على النظام. ولا شئ غير هذا سوى الوجوم الشامل والحزن العميق والإهتمام بما تقضى به الحال من الإجراءات والواجبات.

فى طنطا

طنطا فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - تلقى أهل طنطا عموماً نعى حضرة صاحب الجلالة

مولانا الملك فؤاد الأول بمزيد من الحزن والأسف وقد ازدحمت الشوارع والميادين العمومية بعد الإذاعة بجماهير غفيرة من مختلف الهيئات والطبقات وكلهم يبكون بالدموع الحارة الغزيرة ثم أقفلت فى الحال أبواب المقاهى والمطاعم والفنادق والمتاجر حداداً عليه ونكست الأعلام فى كل مكان وصفت جماعات الموسيقى تعزف الأنغام الحزينة وآلف طلبة المعاهد والمدارس مسارات صامته اخترقت معظم الشوارع وسافرت بقطار الساعة الخامسة مساءً إلى القاهرة وفود كثيرة من كبار الموظفين والسادة العلماء والآباء الروحانيين وكبار الجاليات الأجنبية فى المدينة وأعضاء الهيئات النيابية والأعيان والوجوه كما سافرت أيضاً فرق شبان الوفد من مختلف مراكز هذا الإقليم.

فى بورسعيد

بورسعيد فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام - تلقى الشعب بورسعيدى نبأ وفاة ملك البلاد المحبوب بالحزن والأسى الشديد ووجمت القلوب من هول الصدمة فنكست الأعلام ووقفت الدراسة فى المدارس وأقفلت المقاهى وشاطرت الجاليات الأجنبية الوطنيين فى حزنهم ووفد على سراى المحافظة المعززون من وطنيين

وأجانب وأحييت لجنة الوفد المركزية الليلة بتلاوة القرآن الكريم وتقرر أن يقوم الشعب بورسعيدى بواجبه نحو ملكه الراحل فيخرج بشكل جنازة صامته تشترك فيها جميع الهيئات من أعيان وجار وموظفين وعمال وطلبة المدارس والكشافة وفرق الشباب والوفدين تتقدمهم موسيقى البوليس فى نفس الوقت الذى تحتفل فيه القاهرة بتشجيع الجنازة وسيقيم أهالى بورسعيد سرادقاً كبيراً تنلى فيه أى الذكر الحكيم.

من إتحاد الجامعة إلى طلبتها
جاءنا من إتحاد الجامعة ما يلى:

سيخصص مكان لطلبة الجامعة المصرية فى جناز المغفور له مولانا الملك فؤاد الأول منشى الجامعة فعلى طلبة الجامعة أن يشتركوا فى وداع الراحل العظيم وسيكون سير الكليات حسب الحروف الأبجدية وعلى النظام التالى:

أولاً: علم إتحاد الجامعة وأعضاء مجلس الإتحاد. طلبة كلية الآداب فالتجارة فالحقوق فالزراعة فالطب فالعلوم فالهندسة. وعلى كل كلية أن حضر علمها الخاص وسيُنشر بيان عن سير الجناز ومكان الطلبة منه.

دعوة إلى الجامعيين

وجاءنا من حضرات أصحاب التوقيع ما يأتى:

طلبة الجامعة المصرية مدعوون
للإجتماع فى ميدان عابدين فى
الساعة العاشرة من صباح اليوم
للإعراب عن عواطفهم المتألة
على وفاة صاحب الجلالة فؤاد الأول
ملك مصر والسودان.

نور الدين طرّاف - حسين الإبيارى -
مصطفى السعدنى - محمود لاشين
- أحمد عبد الله - الظاهر حسن
أحمد

إلى طلبة الأزهر

جاء من لجان الطلبة ما يلى:

طلبة الجامعة الأزهرية المقيمون
بالقاهرة على اختلاف كلياتهم
ومعاهدهم مدعوون للإجتماع
اليوم بميدان عابدين الساعة
التاسعة صباحاً لتحية جثمان
ناصر العلم والدين فريد الإسلام
جلالة الملك الراحل.

- طلبة دار العلوم مدعوون
للإجتماع اليوم فى تمام الساعة
الثامنة صباحاً بمدرج المدرسة
ونرجو عدم التأخر للأهمية.

وقرّر فريق الكشّافة بحلوان
الثانوية للبنين لبس رباط الرقبة
الأسود لمدة مائة يوم من تاريخه
حداداً على وفاة ملك البلاد رحمه
الله.

وقرّرت لجنة المنيرة التنفيذية إعلان
حدادها لمدة أربعين يوماً.



وقع نبأ الوفاة فى أنحاء العالم

فى سوريا ولبنان

بيروت فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - بمزيد من الحزن استقبلت الأندية السورية واللبنانية النبأ المروع الذى حمّله الراديو بعد الظّهر عن وفاة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأوّل. وكان لهذه المصيبة الجسيمة صدّى ألم عام فى بيروت ودمشق وجميع المَدُن اللبنانية والسورية وكان الناس يتساءلون بلهفة فى أحاديثهم ومُخابراتهم للتثبت من صحّة الخبر وهم شاعرون بهول الفاجعة التى حلّت بمصر والشرق العربى. وقد شغلت أسلاك التليفون فى داخل المدينة وخارجها للإستعلام من المراجع الرسمية والقنصلية المصرية وشركات الأخبار عن صحّة هذا النبأ.

وقد تتبعت هذه البلاد تطوّرات مَرَض جلالته باهتمام عظيم وكانت الصُحف السورية واللبنانية تنشر كالصحف المصرية كل ما له علاقة بصحّة جلالته.

وكان رحمه الله محبوباً فى سوريا ولبنان والجمهور يعتبره قائد النهضة الأدبية فى مصر والبلاد العربية وأن عهده كان عهد الإزدهار والتأخى بين مصر والبلاد العربية لذلك كان الحزن عليه

شاملاً لجميع البلاد السورية واللبنانية.

وبعد الظّهر غصّت دار القنصلية المصرية فى بيروت بالعزّين وفى مُقدمتهم ممثّل رئيس الجمهورية ومثّل المندوب السامى وكبار الرجال الرسميين من أعيان البلاد وأدبائها.

وقد أبرق رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية إلى مصر تعازى البلدين وقد نكّست دوائر الحكومة ودار الإنتداب والقنصلية والمؤسسات الرسمية أعلامها حداداً على الملك العظيم وقد امتلأت الصُحف المسائية بأخبار جلالته وصورة وتاريخ حياته وتكلّمت بإسهاب عن جلالة الملك الجديد الملك فاروق مُتمنية أن يكون عهده كعهد والده جَزِيل الخير والطمأنينة لمصر وشعبها.

فى فلسطين

القُدس فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - أذاعت محطة الإذاعة الفلسطينية بعد الظّهر النعى المؤلم بوفاة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأوّل ملك مصر فاستقبل أهل فلسطين النبأ بأسف عظيم وعدّوا وفاته خسارة كبيرة كملك من أعظم ملوك الشرق.

وبعد أن أذيع النبأ بالراديو اتّصل الأستاذ أحمد رمزى قُنصل المملكة المصرية فى فلسطين وشرق الأردن بوزارة الخارجية. ثم أذاع تليفونياً نبأ الوفاة لفخامة المندوب السامى وسموّ الأمير عبد الله فى عمّان وإلى رئيس الهيئة القنصلية فى القدس الذى أبلغها بدوره إلى جميع قناصل الدول الأجنبية.

وقد نكّست القنصلية المصرية العلم المصرى حداداً ووضعت دفترها خاصاً لتقييد أسماء المُعزّين. وقد جعلت الهيئات الوطنية تُرسل تعازيها بالبرق والتليفون بعد انتشار خبر الوفاة بوقت قصير وحضّر إلى دار القنصلية وفد من النادى المصرى على رأسه الأستاذ حسّان أبو رحاب وقدّم تعازيه إلى الحكومة المصرية.

وقد أذاعت محطة الإذاعة الفلسطينية نبأ الوفاة وخلاصة ترجمة حياة جلالته باللغات الثلاث الإنجليزية والعربية والعبرية فقالت:

فى مُنتصف الساعة الثانية بعد ظهر اليوم توفى جلالة ملك مصر فؤاد الأوّل إذ اختاره الله إلى جواره بعد حياة ٦٨ عاماً وبعد حُكم دام ١٨ عاماً. وقد ولد رحمه الله عليه

فى قصر الجزيرة فى ٢٦ مارس سنة ١٨٦٢ وتلقى علومه فى جنيف وتورينو. وقد أهّله تربيته الحربية أن يتولّى مناصب كبيرة فى السلك العسكرى. وكان جلالته من الملوك الذين جمّعوا بين ثقافة الغرب وتفكيره ومحبة الشرق والعمل على رفع مدنيته وحالته.

"فى طور حياته الأولى لما كان أميراً اهتم بتأسيس الجمعيات العلمية وترقية التعليم العالى. فوضع بنفسه أسس الجامعة المصرية الأولى ونعّهّد كلّ مؤسسة بالعناية والنشاط حتى أثمرت. وفى ٩ أكتوبر سنة ١٩١٧ دعى لتولّى عرش مصر فى وقت اشتدّت فيه الحرب العالمية وبدأ الجو مُحاطاً بالأعاصير فكان قبوله هذا المنصب فى هذا الوقت العَصيب دليل شجاعة فائقة. وقد جاء حكمه من أكثر أدوار مصر التاريخية حركة ونشاطاً وتطوراً. فبرهن فى كلّ مناسبة على مقدرة نادرة من الناحية السياسية كما ظهرت مواهبه الفذة من الناحية الإنشائية فخطّت البلاد خطوات سريعة بإرشاداته ونعّهّده فى طريق تكوينها الإقتصادي والثقافى والتّهنّيبى. وهكّذا صبغ هذا العاهل العظيم ١٨ عاماً من تاريخ مصر بصبغة خاصّة ظهرت فيها

يسار: الملك فؤاد فى زيارة جامع باريس
Left: HM King Fouad I in Paris

صفاته وشخصيته ورأيه السديد فى أغلب نواحي النشاط القومى فجاءت وفاته خسارة لمصر وهى أحوج ما تكون إلى الصفات البارزة التى امتاز بها. تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته ورُضوانه".

وقد وصلت إلى قنصل مصر تعزية مؤثرة جداً من سموّ الأمير عبد الله يُعرب فيها عن عظيم أسفه لوفاة جلاله الملك ويظهر شعوره نحو جلاله الملكة والحكومة المصرية والأمة فى هذا الخطب النازل.

فى المانيا

برلين فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - وصلت أخبار نعى جلاله الملك فؤاد. فرفّعت المفوضية المصرية فى الحال العلم المصرى مُنكّساً.

وقد أوّقد الزعيم هنر مدير مكتبه الدكتور مايسنر فقابل حسن

نشأت باشا فى دار المفوضية مقدّماً تعزية رئيس الدولة الألمانية فى مُصاب الأمة المصرية أمّا حزن الجالية المصرية لوفاة ملك البلاد وعاهلها الأكبر فلا يوصف.

فى فرنسا

باريس ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - لم يرد نعى جلاله الملك فؤاد على المفوضية المصرية حتى بادرت إلى تنكيس العلم المصرى وإعداد سجل لفيد أسماء المُعزّين الذين تقاطروا على دار المفوضية للقيام بهذا الواجب ورجاء القائم بأعمالها أن يُعرب عن شعورهم العظيم للمُصاب الذى حل بمصر. وكان القائم بأعمال المفوضية المصرية فى باريس ينوى السّفر إلى كاليه لاستقبال الأمير فاروق ومرافقته إلى الحدود الإيطالية. ولكنه تلقى فى اللحظة الأخيرة من لندن نبأ تأجيل سفر الأمير.



وقد أرسل رئيس الجمهورية أحد موظفي مكتبه العسكري إلى المفوضية المصرية لتعزية الأسرة المالكة في مصر والشعب المصري بالصاب الذي حل بهما ثم وصل البارون دنيان من موظفي التشريفات في وزارة الخارجية للإعراب عن تعزية المسيو فلاندا وأركان وزارته في وفاة فقيد مصر العظيم. وقد ذكر البارون دنيان بلهجة مؤثرة الأثر الذي تركه جلاله الملك فؤاد في نفوس رجال السياسة الفرنسية الذين تشرفوا بمعرفته في مدة إقامته بفرنسا.

وكان أول من وصل إلى دار المفوضية لتسجيل اسمه المسيو مانديل وزير البريد والتلغراف والتليفون ثم المسيو رينيه وزير المالية والمسيو لابييه مدير العرض الدولي لسنة ١٩٢٧ وسفير إنجلترا في باريس وقرينته والمستر لويد توماس وقرينته والمسيو ماريل السكرتير العام لرياسة الجمهورية ومدير المكتب العسكري لرياسة الجمهورية ومدير مكتب وزارة الطيران وسكرتير مصلحة الأمن العام ومدير شركة قناة السويس والمسيو ميشيل ميسوف من الوزراء السابقين ووزير بلغاريا المفوض وجميل مردم بك بإسم الوفد السوري الذي سيأتي غداً بكامل أعضائه لزيارة المفوضية.

وقد أحدثت وفاة الملك فؤاد تأثيراً عظيماً في باريس كلها فكان

الأسف عليه شديداً لأنه عرّف في مدة إقامته القصيرة في فرنسا أن يكتسب العطف العام.

وقد نشرت صحف المساء الصورة صور الفقيد العظيم ومقالات بحثت فيها المهمة الخطيرة التي قام بها في الدفاع عن بلاده. وقد أجمعت على إطرء نشاطه العظيم في توسيع نطاق المعاهد العلمية والاجتماعية في مصر. وقالت أنه أنشأ الجامعة المصرية وأن أكاديمية العلوم والفنون في باريس إستقبلته رسمياً وعينته عضواً فخرياً لها.

في إيطاليا

روما في ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت الصحف الإيطالية نعي الملك فؤاد بعنوانات كبيرة وأنشأت فصولاً مسهبة توجتها بصورة الملك العظيم الراحل قائلة أنه كان أول ملك لمصر المستقلة ومنوهة بما كان له من المكانة السامية والإحترام العظيم في نفوس ولاة الأمور والشعب في إيطاليا وخصوصاً بعد النجاح والتقدم اللذين أحرزتهما مصر في عهد ملكه.

وقد كان من عادة الصحف الإيطالية أن تنشر المقالات المسهبة عن أعمال جلاله الملك فؤاد في عيد ميلاده وعيد جلوسه على عرش مصر والواقع أن العلاقات بين روما والقاهرة كانت في جميع الأوقات

مشبعة بروح الصداقة. وقد استمرت كذلك على رغم العقوبات التي فرضت على إيطاليا والتي عملت الحكومة المصرية في المدة الأخيرة لتخفيف وطأتها.

وقد أنشأت "الجورنالي ديطاليا" مقالة سردت فيها تاريخ العلاقات بين إيطاليا ومصر وذكرت زيارة الملك فؤاد لإيطاليا ونوهت بما كان بين هذا الملك العظيم وشعبه من الصلة الروحية الوثيقة في جميع الأوقات.

ونشرت جريدة "لافورو فاشيتا" رسالة مسهبة من القاهرة وصفت أدوار المرض الذي عاناه الملك الكبير الراحل ثم بحثت في الحالة الدستورية الحاضرة في مصر.

وأنشأت جريدة "تريبونا" مقالة قالت فيها أن تاريخ مصر مسجل في صفحاته أن الملك فؤاد كان أول ملك دستوري فيها. ولقد كان في موقف دقيق يعالجه بحكمة لأن استقلال مصر لم يوضع في صيغة تكسبه معنى الإستقلال الكامل، فكان يعمل بدرايته وخبرته للتوفيق بين المطالب الوطنية المصرية والنفوذ البريطاني. ثم أشارت الجريدة إلى المراحل التي اجتازها في حياته العسكرية وإلى علومه ومعارفه وما لذلك من الصلة بالعلاقات الإيطالية والمصرية. وقالت أن الأمة الإيطالية تشاطر من صميم القلوب الأمة المصرية حزنها وحداها على هذا الملك العظيم الراحل.



جلالة الملكة نازلي
HM Queen Nazli

جُثْمَانُ الْمَلِكِ فَوَّادِ الْأَوَّلِ

الإحتفال بنقله من قصر القبة إلى قصر عابدين

الجماهير المحتشدة على جوانب الطُرقات - نظام سير الموكب

نائباً لجلالة الملك فاروق في تشييع الجنازة

وصول الجُثمان إلى قصر عابدين واستقباله - وضعه في بهو كبير

الصلاة على الفقيد العظيم

الأهرام - الأربعاء ٢٩ أبريل ١٩٣٦ - ٩ صفر ١٣٥٥

أمس، فقد رأى الشعب مبعث رجائه
ومُعقَد آماله، يمر بهذه الطريق
نفسها، ولكن جُنة هامة، لذلك
كنت ترى الوجوه وقد ارتسمت عليها
الكآبة والحزن العميق. والألسن وقد
عقدها الخطب، فلا تسمع - على
كثرة الجموع الحاشدة - همساً، حتى
إذا بدت طلائع الموكب، ولحّت الأبصار
عن بُعد جُثمان الملك الذي كان ملء
البلاد قوةً وحياةً وهيبةً، انطلقت

عاماً، فيحييهم في غدوه ورواحه
متهلّل الوجه مبتسماً، فاليوم يملأون
منه أعينهم ويردون له خيانه الكثيرة،
بتحية أخيرة: هي حية الوداع.

أى واللّه في هذه الطريق، كان
موكب الملك العظيم يمر صباحاً
ومساءً، فيملأ سناه كل ما حوله،
ويبعث في نفوس الأمّة الطمأنينة،
ويقوّى الرجاء في المستقبل. أمّا يوم

ما رُويت عاصمة البلاد أشدّ حُزناً
ووجوماً، ولا شهدناها أكثر بكاءً
وتفجعاً منها في يوم أمس. ولم لا
يشند فيها الحزن ويبّرح بها الأسى،
وهذا ملك مصر وصاحب عرشها
"فوّاد الأول"، يُنقل من قصر القبة إلى
قصر عابدين مُستقر الحكم ومهبط
الأمر والنهي، لا لينظر في شؤون
الدولة ولا ليهيئ للرعيّة من أمرها
صلاًحاً أو بقيها من غوائل الحداث، ولا
ليسهّر على مُستقبلها والناس نيام،
ولكن جاء إلى القصر ليفارقه فراقه
الأبدى، ويوارى في مقبره الأخير.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

لقد خرجت القاهرة أمس، على بكرة
أبيها، شيباً وشباناً، رجالاً ونساءً، ثم
وقفوا جميعاً صفوفاً مُترابطة،
خاشعة أبصارهم، ليُقضوا ما
للملك العظيم من دين، فقد
عوّدهم أن يمر بهذه الطريق - التي
اصطفوا فيها - قرابة تسعة عشر



هذه الجماهير ياكية مُتَحِبَّة فتسمع
لبكائها نشيجاً، ثم صاحت بأصوات
مُتَهَدِّجَة، تحس فيها رنين الحزن
واللوعة، "فى نمة الله يا ملك
البلاد، إلى الجنة يا فؤاد".

ولقد كان هذا الشعب الوفى يجزع
كلما انحرفت صحّة ملكه الراحل، أو
ألم به المرض، فلما اشتد عليه الداء
الأخير، كانت الجماهير تنتسم أنباءه
فى الصحف فإذا جاءت هذه الأنباء
مطمئنة استبشرت وسرى عنها. أما
إذا كانت على غير ما ترضى، راحت
تبتهل إلى الله أن يلطف بالملك وبمن
عليه بالشفاء، فكيف لا يبلغ الجزع
مبلغه، وتطير النفوس شعاعاً، وهذا
هو الملك العظيم محمولاً على آلة
حدباء؟ كذلك كان يوم أمس، فقد تجلّى
فيه مظهر، لا يسجل التاريخ، أروع منه
ولا أعمق أثراً: مظهر أمة، وفى ملكها
وبرّ بها حياً، فوفّت له وبرّت به ميتاً.

نظام نقل الجثمان

وكان نقل الجثمان بالغاً أعظم حد
من المهابة والجلال.

وفى الساعة الثانية بعد الظهر،
أخذ رجال البوليس بصطفون على
طول الطريق من سراى القبة، إلى
قصر عابدين، وحتى إذا انتصفت
الساعة الرابعة بدأت فرق الجيش من
المشاة، تصطف فى المسافة ما بين
شارع الملك وقصر عابدين. أما فيما
يلى شارع الملك من ناحية سراى
القبة، فقد اصطفّت قوات من جنود

مصلحة الحدود وكان لواء هذه
القوات معقوداً لصاحب السعادة
عبد المجيد فؤاد باشا قومندان قسم
القاهرة، فكنت ترى سعادته فى
سيارته حيناً وراجلاً حيناً آخر وهو
يُصدر الأوامر، ويلقى التعليمات،
وامتطى سعادة اللواء رسل باشا
حكمدار العاصمة جواده، وظل يرقب
الحالة العامة فى هذا الطريق، كما
استقل صاحب العزة سليم زكى بك
رئيس القسم السياسى وحسين
شاكر بك مساعد الحكمدار سيارة
للمحافظة على النظام.

رئيس الوزراء

وفى الساعة الرابعة والرّبع أقبلت
سيارة حضرة صاحب الدولة على
ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء، وقد
جلس فيها دولته مكتباً، فاسرعت
به إلى سراى القبة، ثم مرّ الوزراء
متتابعين فى طريقهم إلى السراى
العامة وجاء على إثرهم حضرة
صاحب المعالى سعيد ذو الفقار باشا
كبير الأمناء تبدو عليه علائم الحزن.

مفتش الجيش

وأشرف على الترتيبات النهائية
الفريق سينكس باشا مفتش الجيش
المصرى العام وقد قدّم فى سيارته
وذهب إلى سراى القبة.

الجماهير

وأخذت الجماهير من مختلف
الطبقات، تحتشد منذ الساعة الثانية

على جانبى الطريق صفوفاً متلاحقة
وقد إكتظت المناجر والفوهات المطلّة
على الطريق بعدد لا يحصى من
يگروا إلى اتّخاذ أمكنة فيها وامتلأت
شُرقات المنازل ونوافذها بألوف من
الخلق حتى لقد تسلّق الكثير منهم
قاعدة تمثال إبراهيم باشا واتخذوها
مكاناً لهم وهكذا كأنما القاهرة قد
احتشد سكّانها جميعاً فى الطريق
الذى سار فيه الموكب.

وكانت هذه الجماهير على كثرتها
حريصة على النظام، قد سادها
سكون رهيب يبعث فى النفوس
الشعور بالهيبة.

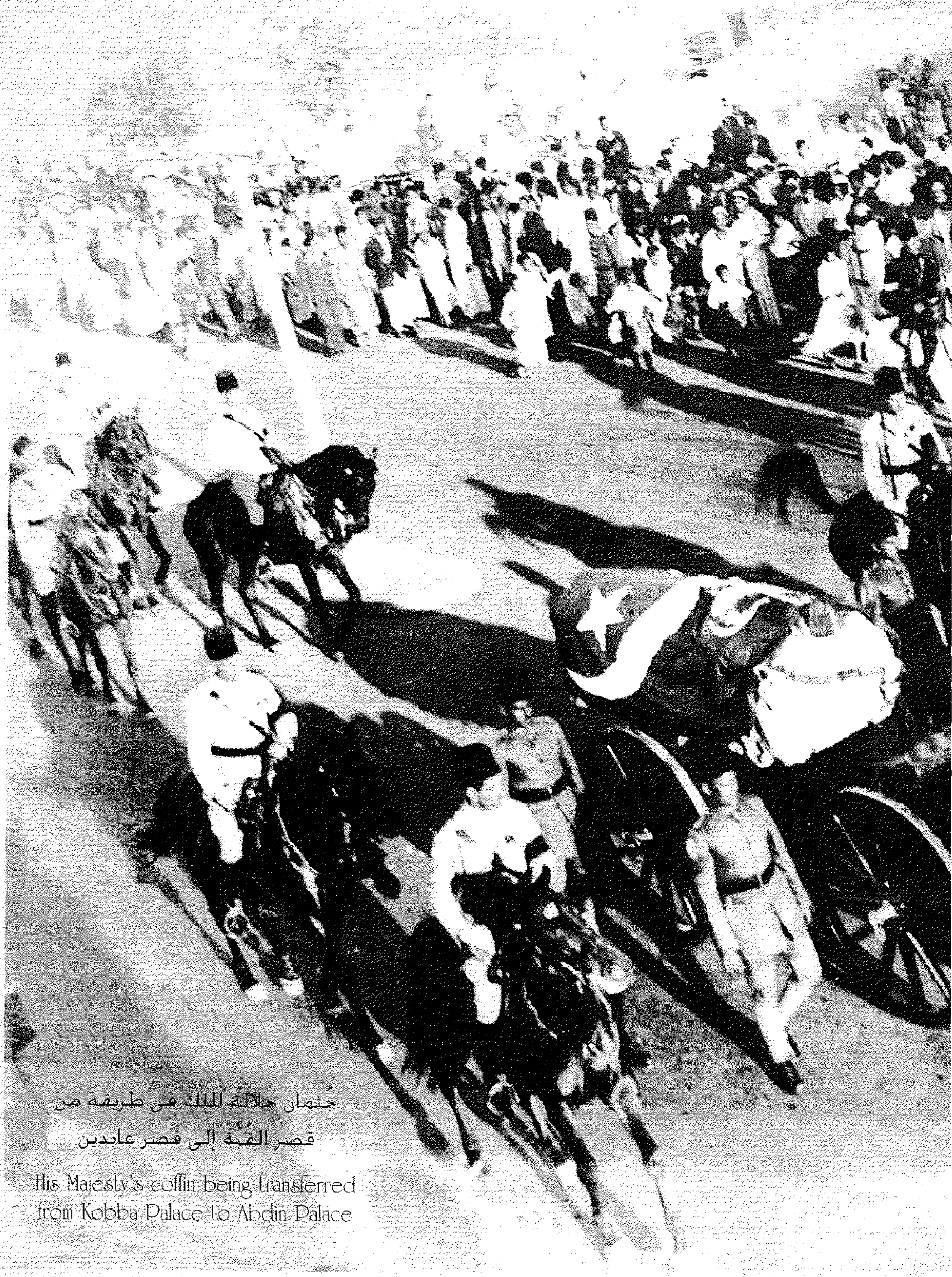
نظام المرور

وقد بلغ اهتمام البوليس بالنظام أن
منع السيارات من المرور، ولم يكن
مقصوراً على طريق الموكب، بل امتد
هذا المنع إلى عدّة شوارع مُحاذية له
أو متّصلة به، أما المارة فقد امتنع
اجتيازهم الطريق قبل تحرك الموكب
بساعة ونصف الساعة.

بدء سير الموكب

وفى الساعة الخامسة تماماً بدأ
سير الموكب، تتقدمه سيارة نقل
بعض كبار رجال البوليس، تليها
كوكبة من فرسان البوليس، فأخرى
من فرسان الجيش يتقدمها
ضابطان، ثم أورطة من فرسان
الجيش، ففصيلتان من فرسان
الحرس الملكى فنعش الملك العظيم
على عربة مدقع ملفوفاً فى العَلَم





حُثْمَان خِلَالَةُ الْمَلِكِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ
قَصْرِ الْقُبَّةِ إِلَى قَصْرِ عَابِدِينَ

His Majesty's coffin being transferred
from Kobbah Palace to Abdin Palace

الأخضر. وقد وضعت فوقه قلادة محمد علي. وكان إلى يساره اللواء رسل باشا حَكمدار العاصمة على جواد أبيض. ثم سار خلف النعش وحوله. الباوران. ففصيلتان من فرسان الخرس. يجلل السواد راياتهما الصغيرة كما تجلت رايات الفصيلتين اللتين تسبقان النعش ثم أورطة أخرى من فرسان الجيش.

في أثناء السير

وسار الموكب على هذا النظام. خف به المهابة والخشوع. لا يقطع سكونه إلا بكاء المحتشدين من جماهير الشعب وعويل ربّات الخدر اللاتي وقفن على أسطح المنازل وجلسن إلى نوافذها.

وصول الموكب

إلى قصر عابدين

وكان وصول الموكب إلى قصر عابدين بعد الساعة السابعة بقليل. فدخل النعش من الباب الكبير. ثم عرج به إلى اليمين وأدخل إلى السراى من الباب البحرى.

المستقبلون

وكان قد وقف على الجانبين عند وصوله. أصحاب السموّ الأمراء والنُبلاء محمد علي توفيق وعُمر طوسون وإبراهيم حليم وعبّاس حليم وإسماعيل داوود. والوزراء الحاليون والسابقون ووكلاء الوزارات ووزراء مصر المقوّضون والأعيان نذكر منهم أصحاب الدولة والمعالى والسعادة

مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا وعزيز عزّت باشا وواصف غالى باشا ومحمد حلمى عيسى باشا وبهى الدين بركات بك والأستاذ مكرم عبيد والأستاذ محمود النقراشى والدكتور أحمد ماهر وعثمان محرم باشا وجعفر ولى باشا ومحمود عزمى باشا وأحمد خشبة باشا وإبراهيم فهمى كرم باشا وعلى المنزلاوى بك وأصحاب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى. والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة الشرعية العليا وشريف صبرى باشا وحسين سرى باشا ومحمود شاكر باشا ومصطفى الصادق بك وعبد الرحمن فكرى بك. والأستاذ عبد الرحمن عزّام وزير مصر المفوّض فى العراق وإيران.

النعش فى قصر عابدين

وحمل النعش بحارة اليخت الملكى "محروسة" فساروا به بين صفىّ المستقبلين. حتى أدخل إلى بهو فسح فوضع داخل هذا البهو على قاعدة مرتفعة.

الصلاة على الفقيد العظيم

وتقدّم صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر وطلب إلى الحاضرين قراءة الفاتحة فقرئت. ثم دعا المتوضّئين منهم إلى الصلاة على الفقيد العظيم. فصلوا عليه. وترجم

الجميع على ملك البلاد الراحل. وانصرفوا يعلو وجوههم الحزن والأسى.

تغسيل الجثمان الطاهر

وقد اختير حضرتا صاحبى الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية والأستاذ الشيخ أحمد نصر عضو جماعة كبار العلماء لتغسيل الجثمان الغسل الشرعى فقصد فضيلتهما إلى سراى القبة العامرة وقاما بهذه المهمة.

سُرادق قصر عابدين

وعند ظهر أمس انتهى العمل من إقامة السُرادق الكبير فى الساحة الداخلية لقصر عابدين. وهو سُرادق فسح يتسع لثمانية آلاف من المعزين. يبلغ طوله ٩٦ متراً وعرضه ١٦ متراً وله مدخل كبير فى الجهة الغربية يقع تجاه باب القصر. وفى الجهة القبلىة له ستة أبواب لكل باب طرفة عرضها ستة أمتار توصل إلى آخر السُرادق.

وقد صُفّت المقاعد الذهبية فى أنحائه وبلغ عددها أربعة آلاف مقعد ووضعت أيضاً ثلاثة آلاف كرسي من الخيزران وفُرشت أرضه بالأبسطة الحمراء. وبلغ عدد المصابيح الكهربائية التى أُعدت لإضاءة السُرادق ليلاً ٩٠ مصباحاً.

فى ديوان التشريفات

وقد صُفّت المقاعد الذهبية فى ديوان التشريفات الملكية وعددها ألف مقعد.

ثلاثة أيام لإستقبال المُعزّين

وسيفد المُعزّون على السُرادق الكبير
ودبوان التشريفات لتقديم العزاء خلال
أيام المأتم الثلاثة ابتداء من اليوم.

فى ساحة عابدين

واردحَم الناس من جميع الطبقات
فى ساحة قَصر عابدين وفاضوا
منها فى الشوارع الموصلة إليها.
وتسلّق بعضهم الأشجار والأبنية
والجدران. وظلّوا فى مواقفهم أكثر
من ساعتين حتى وصل الجثمان فى
موكبهِ. فارتفعت أصواتهم
بالتعازيات لذكرى الملك فؤاد.

مُظاهرات المساء

وبعد أن وصل جثمان الملك إلى قصر
عابدين تألفت مُظاهرات عديدة سارت
فى معظم الشوارع هاتفة "مات الملك
يعيش الملك. إلى جنّة الخلد يا فؤاد."

ضباط الجيش المُتقاعدون

واشتركهم فى الجنازة

أذاعت وزارة الحربية طُهر أمس
الدعوة الآتية:

حضرات ضباط الجيش المصرى
المُتقاعدين من رتبة القائمقام فما فوق
مدعوون للحضور إلى سراى عابدين
العامرة ببذلة التشريفة الكبرى
الصيفية فى الساعة التاسعة
والنصف من صباح يوم الخميس
للإشتراك فى تشييع جنازة المغفور له
حضرة صاحب الجلالة الملك الراحل.

نداء وزير المعارف إلى طلبة المدارس

أبنائى الطلبة الأبرار

إن الفاجعة الكبرى والكارثة الجلية التى دهمت مصر فى صميم أمانيتها
ومعقد رجائها بفقد مليكها الكريم الراحل إلى رحمة الله ورضوانه تركت
الأبصار شاخصة والقلوب خافقة والعقول حيرى والعيون عبرى وهزت
دوحة للمجد الأثيل والملك العادل نعمت مصر بظلالها واتقت عواذى
الزمان فى أفيائها وأمالَت رُكناً كانت تهرع إليه الأمة فى ملماتها وتمنو
إليه بعزیز آمالها تلك المصيبة التى فزع لها الشعب على بكرة أبيه
شيوخه وشبابه، رجاله ونساؤه، بين مقلب كَفَّيه أسفاً ومرسل مدامعه
حزناً وضارع إلى الله عز شأنه أن يتغمّد الفقيد العظيم بواسع رحمته
ويُسكنه فسيح جنّته. ولسنا نملك والأسى بملك أفئدتنا والوجد يحز فى
نفوسنا إلا أن ندعو الله أن يثبت من قلوبنا وينزل سكينته على الأمة
المصرية حتى تستطيع احتمال هذا الحادث الجلل والخطب الجسيم.

وقد اعتزمت الحكومة والأمة معاً أن تحتفل غداً - الخميس ٣٠ من
أبريل سنة ١٩٣٦ - بتشيع الملك المحبوب المغفور له فؤاد الأول إلى
مقر رحمه الله ونعيمه المُقيم وأكبر اعتقادي أن الطلبة وقد ظهر
شعورهم ناصعاً بهذه الملمة الفاجعة والنازلة الفادحة سيكونون
مثلاً عالياً للنظام وقُدوة صالحة لطوائف الشعب المُفجوع فإن فى
جلال الموت وجلال الحادث الخطير وما يختلج النفوس من هم وأسى
أكبر دافع إلى الحُشوع الصامت والإطراق الحزين والتفكير المؤلم فى
مصر وفى ملكها العزيز المحبوب.

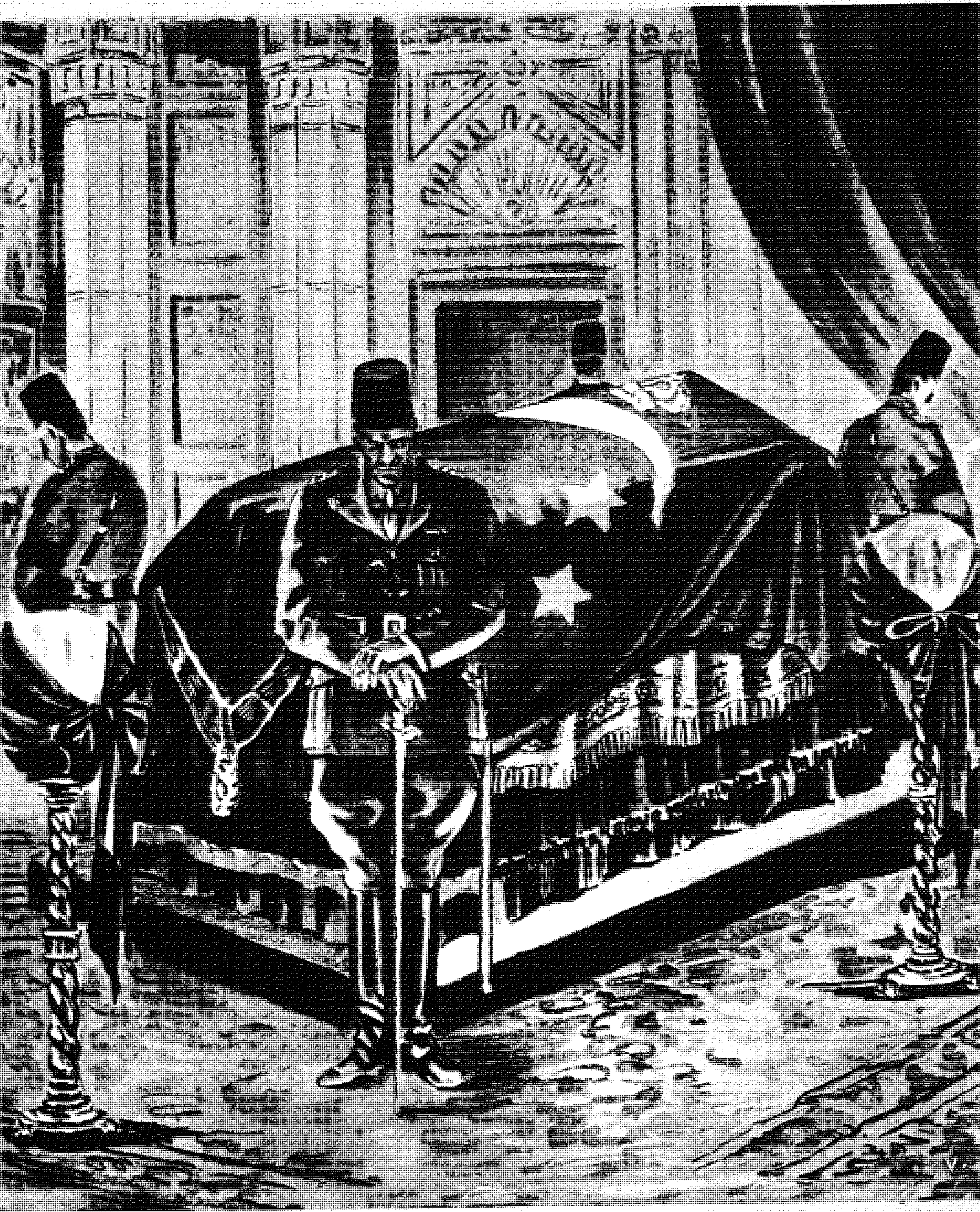
إن الرجال لا تُعرف إلا فى الملمات ولا تختبر إلا فى الأزمت وإن فى
شباب مصر المُتعلّمين ما يدفع إلى اليقين بأنهم سيحكمون
عواطفهم بالصبر ويكبّحون آلامهم بالتجلّد المتين ويظهرون
بمظهر يدل على عمق حُزنهم وقوّة عزيمتهم وكبير إخلاصهم.

فيجدّر بهم أن يقفوا صامتين خاشعين على جانب الطريق فى الساعة
الثامنة صباحاً وأن يعاضدوا رجال النظام على حفظه واستتبابه وأن
يكونوا عوناً للأمة والحكومة فى كارثتها الشاملة وحزنها العميق.

وهب الله للأمة جميعها جميل الصبر وأولى مليكنا العظيم طبّ رحماته.

محمد على علّوبة

٢٩ أبريل ١٩٣٦



فى دور القضاء

المحاكم تصدر أحكامها بإسم
الملك فاروق الأول وتؤبّن الراحل
العظيم

فى صباح أمس الباكر اجتمعت
لجنة قضايا الحكومة برئاسة
حضرة صاحب السعادة عبد
الحميد بدوى باشا وكان فى
طليعة المسائل التى بحثتها
تعيين الإسم الذى تصدر المحاكم
المصرية أحكامها مُستندة إليه
وقد قرّرت اللجنة أن تُصدر المحاكم
المصرية من أهلية ومُختلطة
أحكامها بإسم حضرة صاحب
الجلالة الملك فاروق الأول.

وفد أبلغت وزارة الحفانية هذا القرار
إلى المحاكم كلها على أثر صدوره.

تأبين الراحل العظيم

وقد إفتحت المحاكم جلساتها
أمس مُتيمنة بإسم جلالة الملك
فاروق ثم أبنت جلالة الراحل
العظيم الملك فؤاد بما هو أهله من
عظيم الحمد وجيل الثناء مُشيرة
إلى عهده الحافل بجلائل الأعمال
وعظائم الأمور ثم أجّلت القضايا
حداداً على الفقيد.

تعزية الدول

ذهب سعادة فؤاد حمزة بك وكيل
خارجية المملكة العربية السعودية
والشيخ فوزان السابق مُعتمداً

فى القاهرة فقيداً اسميهما فى
سجل صاحبى الجلالة الملك
والملكة الوالدة وصاحبة السمو
الأميرة فوقية وسمو الأمير محمد
على. ثم زاروا رئاسة مجلس الوزراء
ووزارة الخارجية مُعزيين.

الدعاء للملك فاروق

فى المساجد

أذاعت وزارة الأوقاف على جميع
أئمة المساجد فى أنحاء القطر
المنشور التالى:

لارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك
فاروق الأول عرش مصر يقوم الخطباء
فى جميع مساجد المملكة المصرية
بالدعاء الآتى لجلالته فى خطبة
الجمعة والعيدى "اللهم إنا نسألك
أن تؤيد الإسلام والمسلمين وأن نعلّى
بفضلك كلمة الحق والدين وأن
تشمل بعنايتك وتوفيقك ملكنا
المعظم الملك فاروق الأول نصره الله".

وبلّح به فى هذا الأسبوع فقط
طلب المغفرة والرحمة لحضرة
صاحب الجلالة الملك الراحل فؤاد
الأول بمثل هذا الدعاء: "ونسألك
اللهم واسع رحمتك وجميل
عفوكم وسابغ مغفرتك لفقيد
الأمة العظيم ومليكه الراحل
الكرم الملك فؤاد الأول ونستلهمك
الصبر فى هذا المصاب الأليم
ونضرع إليك مُخلصين أن تحمله
مع الذين أنعمت عليهم من
الصديقين والشهداء والصالحين.

جلالة الملكة تتقبّل تعازى السيدات

ديوان كبير الأمراء

تستقبل حضرة صاحبة الجلالة
الملكة حضرات السيدات المُعزيات
بسرائى القبة العامرة يوم الجمعة
أول مايو سنة ١٩٣٦ من الساعة
العاشرة صباحاً إلى الظهر.



يسار: جلالة الملكة نازلى

Left: HM Queen Nazli

مصر تشيع رسمياً جثمان الراحل الكريم إلى المدافن الملكية بجامع الرفاعى

جلالة الملك فاروق يُنيب سمو الأمير محمد على ودولة على ماهر باشا عن جلالتهم فى تشييع الجنازة

ممثل الملك عبد العزيز
والملكة السعودية العربية

وعهد جلالته الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية إلى سعادة فؤاد حمزة بك وكيل الخارجية فى أن ينوب عن جلالتهم فى تشييع جنازة الفقيد العظيم. وأمرت الحكومة العربية السعودية سعادة الشيخ فوزان السابق مُعتمداً فى القاهرة بأن ينوب عنها فى تشييع الجنازة.

ممثل ملك العراق
والحكومة العراقية

وقد تلقى السيد عبد القادر الكيلانى القائم بأعمال المفوضية العراقية فى مصر أمراً تلغرافياً من بغداد بأن يمثل جلالته الملك غازى ملك العراق فى حفلة جنازة المغفور له الملك فؤاد.

وتلقى سعادته أمراً آخر من فخامة رئيس الوزارة ووزير الخارجية بأن يمثل الحكومة العراقية فى تشييع الجنازة.

تحتفل الدولة المصرية اليوم (الخميس ٢٠ من أبريل سنة ١٩٢٦) إحتفالاً رسمياً بالغاً فى الجلال والعظم أعظم مبلغ بتشيع جثمان الراحل الكريم والمغفور له الملك فؤاد إلى مقره الأخير بالمدافن الملكية فى جامع الرفاعى وسيسير موكب الجنازة بالترتيب المذكور فى بيان حكمدارية القاهرة.

نائباً الملك فاروق

وقد أناب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حضرة صاحب السمو الأمير محمد على وحضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عن جلالتهم فى تشييع جنازة صاحب الجلالة المغفور له والده الملك فؤاد الأول اليوم.

أسفل التاسعة و ٥٠ دقيقة من صباح يوم ٢٠ أبريل - خروج نعش الملك فؤاد من قصر عابدين يتبعه المشيِّعون من السراى وفى المقدمة نائباً جلالته الملك فاروق وبعدهما أصحاب السمو الأمراء والنبلاء يتلوهم السفراء والقناصل فرؤساء الوزارات السابقون فالوزراء فممثلو القوّات البريطانية.



مندوب الرئيس روزفلت

انتدب الرئيس روزفلت مستر برت فيش وزير أمريكا المفوض لتمثيله في جنازة الملك فؤاد وعينه لهذه الغاية سفيراً ومندوباً فوق العادة.

إستدعاء قوات الجيش

من أنحاء القطر

وقد استدعت وزارة الحربية ثمانى أورطاط من أورط الجيش المصرى المشاة من جميع أنحاء القطر للإشتراك اليوم في تشييع جنازة المغفور له جلالة الملك الراحل والوقوف على جانبى الطريق الذى تخترقه الجنازة من قصر عابدين إلى مسجد الرفاعى حيث مدافن الأسرة المالكة.

ومن بين هذه الأورطاط أورطتان سحبتا من السلوم ومثلهما من أسيوط ومثلهما من المعادى. وستعود هذه الأورط إلى مقرها بعد تشييع الجنازة وقد أقيمت خيام كثيرة في حديقة الأريكية أمس لمبيت جنود هذه الأورط ريثما تنتهى مهمتها اليوم.

التحية العسكرية للراحل الكريم

وسيطلق سلاح الطوبجية مائة مدفع عند قيام الجنازة من قصر عابدين ويطلق مثلها عند إتمام الدفن وهذه المدافع هي التحية العسكرية لجثمان الراحل الكريم.

طلبة الجامعة الأزهرية

وتلقينا من إدارة المعاهد الدينية ما يأتى:

قد خصّص ميدان الأوبرا لوقوف طلبة الجامعة الأزهرية في تشييع جنازة المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول فعلى الطلاب أن يكونوا في هذا المكان قبل الساعة الثامنة من صباح الغد وأنهم في غير حاجة إلى تذكيرهم بما يتطلبه الموقف من المحافظة على النظام ومساعدة القائمين بأمره

طلبة الجامعة وجنازة الملك

وقد قابل وفد من أعضاء الجامعة صاحب العزة حسن فهمى رفعت بك وكيل وزارة الداخلية للاتفاق على اشترك طلبة الجامعة في تشييع الجنازة وذلك بعد أن علموا أن لجنة التنظيم قد قررت أن لا يسير الطلبة فيها. وقد شرح رفعت بك لأعضاء الوفد الأسباب التى دعت إلى هذا القرار ذاكراً لهم أن وجود الجامعيين على جانبى الطريق يريد في روعة الجماهير أمام كبار المشيعين من مختلف الدول ويكون نموذجاً يحتذيه الأفراد في المحافظة على النظام.

وقد تم الاتفاق على أن يشغل طلبة الجامعة ميدان الأوبرا.

بيان لطلبة الأزهر

يعلن اتحاد الجامعة الأزهرية لحضرات طلاب الأزهر البيانات الآتية راجياً من حضراتهم العمل بموجبها في تشييع جثمان المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول:

١- يخرج الطلاب بأعلامهم من الجامع الأزهر في تمام الساعة

السابعة صباحاً قاصدين ميدان الأوبرا حيث خصّص مكان لوقوفهم.

٢- يسير الموكب مُخترقاً شارع الأزهر فميدان العتبة الخضراء فشارع عبد العزيز. ثم يتعطف عند قسم عابدين في شارع إبراهيم باشا. فميدان الأوبرا حسب الترتيب الآتى:

١- الكليات بحسب الترتيب الأبجدي (أصول الدين - الشريعة - اللغة العربية).

ب- معهد القاهرة (الثانوى فالابتدائى).

ج- القسم العام.

والإتحاد يأمل في حكمة الطلاب وتسامحهم أن يظهروا بمظهر يليق بجلال الموقف ورهبته ومقدار أثره البالغ في نفوسهم.

نظام الجنازة

ننشر فيما يلى البيانات التى أذاعتها حكمدارية بوليس العاصمة وإدارة المطبوعات بشأن الترتيبات التى ستتبع صباح اليوم في تشييع جنازة المغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول:

تسير الجنازة من سراى عابدين في الساعة العاشرة أفرنكى إلى مسجد الرفاعى من الطريق الآتى:

ميدان عابدين - شارع الخديو إسماعيل - ميدان الفلكى - شارع البستان - شارع سليمان باشا عند كلوب محمد على - ميدان سليمان باشا - شارع قصر النيل - ميدان سوارس - ميدان الأوبرا - شارع طاهر - العتبة الخضراء - شارع محمد على إلى الجامع.

نظام المرور

إبتداءً من الساعة السابعة أفرنكى صباحاً
يحول سِير الأتوبوس والترام إلى طريق آخر
بمقتضى تعليمات خاصة تصدر إلى
المتنصّين. أما الطريق المُبين بعاليه فيبقى
خالياً من جميع المركبات على أنه سيُسَمَح
بالمرور بعرض الطريق بقدر الإمكان.

فى مفارق الطُرق عند شارع درب الجمامير
وشارع محمد على سيُسَمَح بالمرور بعرض
الطريق فقط فى الشوارع التى يسير فيها
الترام حتى يكون موكب الجنازة ظاهراً للعيان.

مباين إبراهيم باشا والعتبة الخضراء وباب
الخلق تكون بأكملها خالية من جميع المركبات
من الساعة السابعة أفرنكى صباحاً.

جميع مركبات حضرات المُشيعين
ستحمل بطاقة مُستديرة عليها
خطّين باللون الأزرق وستصل إلى
ميدان عابدين من شارع المبدولى
وشارع الشيخ ربحان أو شارع البُستان
وبعد نزول حضرات المُشيعين من
مركباتهم عند باب السراى الملكية
يُكلّف سائقو تلك المركبات بالذهاب
إلى ميدان المنشية عن طريق شارع
حسن الأكبر وشارع محمد على.

وإذا كانت مركبة يقودها صاحبها
فإنه سيُطلب إليه أن يأخذها إلى
ميدان المنشية حيث تبقى هناك وأن
يذهب إلى مسجد الرفاعى راجلاً.

ترتيب الجنازة

وفيما يلى ترتيب سير القوّات
والهيئات على اختلافها فى الجنازة:
سوارى البوليس

سوارى الجيش

مدرسة البوليس

سوارى الحرس

عساكر الجيش البيادة

الحرس البيادة وبحرية جلالة الملك

ضباط الجيش

المعية ورجال السراى

العلماء

عربة المدفع يحيط بها الياوران

مندوبا جلالة الملك فاروق

(سمو الأمير محمد على ودولة

على ماهر باشا)

أعضاء العائلة الملكية

البعثات الخصوصية (مندوبو الملوك)

الوزراء المفوضون

رؤساء الوزارات السابقون

الوزراء الحاليون

مثلو القوّات البريطانية البحرية

والبرية والجوية وضباطهم

الحائزون لرتبة الإمتياز

الحائزون للوشاح الأكبر لنيشان إسماعيل

المستشاران المالى والقضائى

أعضاء صندوق الدين

وزراء مصر المفوضون للدول الأجنبية

الوزراء السابقون

وكلاء الوزارات

محكمة النقض

محاكم الاستئناف المختلطة والأهلية

النائبان العموميان

المستشارون المليون

الحائزون للوشاح الأكبر من نيشان النيل

الجامعة المصرية

محافظا القاهرة والإسكندرية

الرؤساء الروحانيون

الحائزون لنيشان إسماعيل من

الطبقة الثانية

مديرو العموم بالمصالح

المديرون والمحافظون

باقى رجال القضاء المختلط والأهلى

والشرعى ورجال النيابة

رجال المحاماة المختلطة والأهلية والشرعية

الموظفون

الحائزون لرتبة الفريق ١ واللواء أو

رتبة الباشوية أو نيشان النيل من

الطبقة الثانية من غير الموظفين

أعضاء الهيئات النيابة المحلية

الضباط المتقاعدون والمستودعون من

رتبة الأميرالاي أو القائمقام والحائزون

لرتبة البكوية من غير الموظفين

الأعيان

بين رئيس الوزراء

وسمو الأمير محمد على

أرسل حضرة صاحب الدولة على ماهر

باشا رئيس الوزراء إلى حضرة صاحب

السمو الأمير محمد على هذه البرقية:

حضرة صاحب السمو الأمير محمد على

أرجو سموكم التفضل بقبول خالص

عزائى أنا وزملائى للخسارة الفادحة التى

حلّت بالأسرة الملكية والبلاد وأسأل الله

أن يسكن الفقيد العظيم فسيح جنّاته.

وقد أرسل سموه إلى دولته هذه البرقية:

أشكر دولتكم وحضرات زملائكم الوزراء

خالص الشكر على جميل تعزيتكم

ورقيق إحساسكم. عوّض الله البلاد

فى فقيدها العظيم بنجله الملك

فاروق المعظم حفظه الله.

الملابس فى تشييع الجنازة

تلقينا من وزارة الداخلية أن المدعوين إلى الإشتراك فى تشييع الجنازة يكونون بملابس التشريفة الكبرى والنياشين أو ببدة السهرة مع النياشين أو بالردجوت والعادة ألا تُحمَل النياشين مع الردجوت.

الضباط البريطانيون

فى جنازة الملك فؤاد.

لندن فى ٢٩ ابريل - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة "الدلى تلغراف" اليوم برقية لُكاتبها فى القاهرة قال فيها أنه يُخشى أن تتعرض جماهير الطلبة الغفيرة لموكب الجنازة بصفة جدية لأن زمامهم أفلت من أيدى ولاية الأمور فى أثناء الأشهر الأخيرة.

ولا تشترك الجنود البريطانية فى الجنازة وإنما يشهدا كبار الضباط البريطانيون بصفاتهم من الضيوف الممتازين فى مصر لأن البلاد تعد الجنازة من شئون مصر المحضة فتتفر من اشتراك فصيلة بريطانية ولو أرسلت كتحية من دولة حليفة عتيده إلى دولة أخرى.

ويعود الملك فاروق إلى مصر بناء على إلحاح الملكة نازلى. ولم يكن الملك فؤاد يريد إحضاره من لندن بعد أن أرسله إلى هناك لإتمام دراسته. ومضى عاد جلاله الملك فاروق إلى مصر فإنه يبعد أن يرسل ثانية إلى إنجلترا.







سفر الملك فاروق من لندن

برنامج السفر من إنجلترا إلى فرنسا

الذين يرافقون الركاب الملكي

بارجة حرس الباخرة
في البحر المتوسط

وسيعهد إلى البارجة (جاكس)
بحراسة الباخرة (فيس روى أوف
إنديا) التي سيستقلها جلالتهم من
مرسيليا إلى الأسكندرية.

مقابلة ملك مصر
ملك إنجلترا

وقد علم (الأهرام) أن جلالة الملك
فاروق سيزور قصر بكنجهام قبل
توجهه إلى المحطة حيث يجتمع
بجلالة الملك إدوارد لوداعه.

برنامج السفر

من كاليه إلى مرسيليا

باريس في ٢٩ أبريل - لمراسل
الأهرام الخاص - يغادر الأستاذ

لندن في ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام
الخاص - يغادر جلالة الملك فاروق
محطة فكتوريا على قطار خاص في
الساعة الأولى والدقيقة الـ ٥٨ من
بعد ظهر غداً وسيستقبل الكبراء
المجتمعين لتوديعه في قاعة الإنتظار
الملكية التي تؤدي إلى القطار
وسيُرافق في ركاب جلالتهم إلى دوفر
ماعدًا رجال حاشيته كل من الأستاذ
عبد الرحمن حقي بك والأستاذ عبد
الحالق صفوت من رجال المفوضية
المصرية والأستاذ حسين محمد
القنصل والأستاذ عويس محمد عويس
المُلاحق التجاري والأستاذ على إسماعيل
والأستاذ نور الدين جمال الدين من
موظفي البعثة التعليمية والمستر
توننهام والأستاذ المواردي من المكاتب
الهندسية والدكتور إسماعيل صدقي
بك من كبار الزائرين المصريين للندن مع
إثنين من ممثلي لجنة النادي المصري.

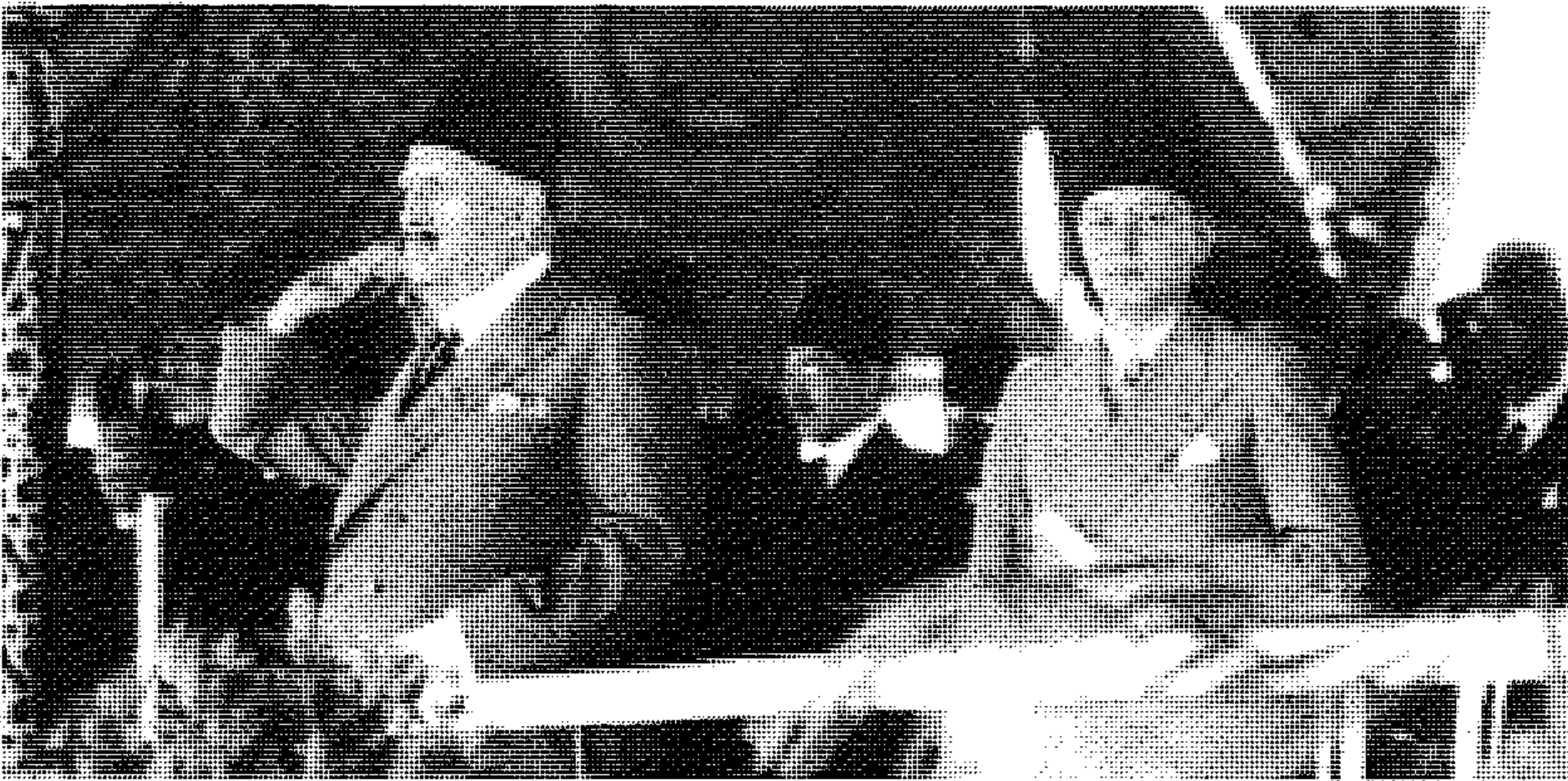
مدمرتان حرسان الباخرة

في المانش

وقد أعلنت وزارة البحرية أن المدمرتين
(سيمستار) و (سكوت) ستُخصصان
لحراسة الباخرة التي سيعبر
جلالتهم عليها بحر المانش غداً.

محمد سرى بك القائم بأعمال
المفوضية المصرية الآن مدينة باريس
في صباح غد إلى مدينة (كاليه)
حيث يستقبل جلالة الملك فاروق
الذي سيصل في الساعة الخامسة
والدقيقة العاشرة بعد الظهر. ثم
يستقل القطار منها ويصل إلى
محطة الشمال في الساعة
الثامنة والدقيقة ٤٩. ثم يسافر
منها الساعة الحادية عشرة مساءً
إلى مرسيليا فيصل إليها في
الساعة العاشرة من صباح يوم
الجمعة ويبحر منها على الباخرة
"فيس روى أوف إنديا" التي ستغادر
مرسيليا في منتصف ليلة الجمعة.

وسيكون محمد سرى بك في
معية جلالتهم من مدينة كاليه إلى
حين سفره من مرسيليا.



هل يبقى الملك فاروق

فى مصر نهائياً بعد عودته

جلوس جلالتة على العرش - تصريحات هامة لدولة رئيس الوزارة

جلوس الملك فاروق على العرش وسأل مندوبنا دولته: هل يجرى احتفال بتتويج صاحب الجلالة الملك فاروق؟ فقال دولته: ليس فى تقاليد الملك عندنا إقامة حفلات للتتويج.

فسأله مندوبنا: ألا تُقام حفلة جلوس على العرش؟

فقال دولته: شُغل الحكومة الشاغل فى الوقت الحاضر تنظيم حفلة استقبال صاحب الجلالة الملك فاروق وقد دعوت الليلة صاحب السعادة شريف صبرى باشا للبحث فى إعداد برنامج هذا الإستقبال وبعد وصول جلالة الملك إلى مصر ستكون مسألة الجلوس على العرش من بين المسائل التى تدرسها الحكومة.

الخاصة بالموقف الحاضر واجتماع الجبهة الوطنية وغير ذلك.

وسأل مندوبنا دولته: هل يبقى جلالة الملك فاروق فى مصر بعد عودته، أم يسافر ثانية لاستئناف دراسته؟

فقال دولته: هذه المسألة ترجع إلى رغبة جلالتة أولاً ثم إلى رأى الحكومة ثانياً. وفى الواقع أن الدساتير الأوروبية تتضمن الكلام عن دراسة الوارثين للعرش والذين فى ظروف صاحب الجلالة الملك فاروق بالنسبة لسنه. ولكن الدستور المصرى خلا من ذلك. ولهذا ليس من الميسور أن أجيبك إجابة قاطعة فى هذا قبل أن يعود جلالة الملك فاروق إلى مصر وقبل أن يدور بحث فى هذا الشأن.

عاد حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء فى الساعة الثامنة من مساء أمس إلى دار الرئاسة بعد أن حضر حفلة استقبال جثمان المغفور له جلالة الملك فؤاد فى قصر عابدين مساء أمس وصحب دولته فى عودته سعادة وزير الزراعة ثم استقبل مستر سمارت السكرتير الشرقى لدار الندوب وظل معه نحو نصف ساعة. ثم دعا دولته سعادة شريف صبرى باشا وكيل وزارة الخارجية للأشتغال بوضع نظام استقبال جلالة الملك فاروق.

وقابل مندوب "الأهرام" دولته عقب ذلك ووجه إليه طائفة من الأسئلة



مسألة الوصاية

لجنة قضايا الحكومة تبحثها وتضع مذكرة عنها

بماذا أشارت لجنة القضايا - عرض تقريرها على مجلس الوزراء بعد غد
رئيس الوزراء يجتمع بالجبهة الوطنية يوم الأحد لاتخاذ قرار فى الموضوع

سنة ٣٠ وحل محله دستور آخر
تنفذ فعلاً لمدة سنوات معينة.

وفى نوفمبر سنة ١٩٣٤
استصدرت وزارة نسيم باشا أمراً
ملكياً بإلغاء دستور سنة ١٩٣٠
وإنشاء دستور جديد هو الدستور
المعروف بدستور سنة ١٩٢٣.

وقد اشترط فيه أنه لا ينفذ إلا
حين انعقاد البرلمان. والبرلمان لم
يجتمع. ولكن الوزارة تعهّدت بأن
تجرى فى أحكامها على القواعد
الدستورية ومضت بالفعل تنفذ
أحكام الدستور فأجرت الانتخابات
العامّة لمجلس النواب.

وقد بحث حضرات المستشارين
الملكيين المسألة من جميع وجوهها.
واستهلوا ببحث الوصاية وهل هى
مُتعيّنة واستعرضوا لهذه الغاية
الأمر الملكى الصادر فى ١٢ إبريل سنة
١٩٢٢ بتقرير نظام الوراثة فى بيت
محمد على. ورأوا أن المادة الثامنة منه
تنص على "أن الملك يبلغ سن الرشد
إذا اكتمل له من العمر ثمانى عشر
سنة هلالية". ورأوا أن جلالة الملك

دولة ماهر باشا عن الوصاية فقال أن
المجلس قرّر إحالة المسألة الدستورية
كلها إلى لجنة القضايا لتتولى
دراستها ووضع فتوى بشأنها وهذه
الفتوى تُعرض على مجلس الوزراء
للنظر فيها - والمقصود بالمسألة
الدستورية ما يتعلّق منها بالوصاية
وما يتبع فى شأنها وأضاف رئيس الوزارة
إلى تصريحه السابق أنه سيجتمع بعد
ذلك بحضرات أعضاء الوفد الرسمى
والجبهة الوطنية لمباحثتهم فى
المسألة الدستورية كلها للاتفاق
معهم على قرار فيتم كل شئ يتصل
بالدستور ومسألة الوصاية فى جو
يسوده الوثام والتفاهم.

وقد اجتمعت لجنة القضايا بكامل
هيئتها فى الساعة الحادية عشرة
من صباح أمس برئاسة سعادة عبد
الحميد بدوى باشا وعرض عليها
سعادته مذكرة مُستفيضة عن
الموقف الدستورى فيما يتعلّق
بالأوصياء ذكر فيها ما يفيد أن
البلاد الآن لا يقوم فيها دستور لأن
دستور سنة ١٩٢٣ قد ألغى بالأمر
الملكى رقم ٧٠ الصادر فى ٢٢ أكتوبر

كانت مسألة الوصاية فى مُقدّمة
المسائل التى اُجّهت إليها عناية حضرة
صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس
الوزارة أمس الأول على أثر وفاة المغفور
له الملك فؤاد ولتقرير الوصاية فى
الدستور أحكام: ولكن الحالات
الاستثنائية التى مرّت بها مصر فى
السنوات الماضية جعلت المسألة
الدستورية فيما يختص بالوصاية
غامضة تحتمل تأويلات مختلفة وحلولاً
متباينة ولهذا طلب رئيس الوزارة من
حضرة صاحب السعادة عبد الحميد
بدوى باشا رئيس لجنة قضايا الحكومة
أن يبحث المسألة من جميع وجوهها.

وقد بحثها بدوى باشا وجاء إلى مجلس
الوزراء فى اجتماعه أمس الأول بنتائج
بحثه. ولكنه كان قد رأى لأهمية
الموضوع وخطره. أن يشترك معه فى
البحث جميع زملائه المستشارين
الملكيين واتصل بهم فعلاً قبل ذهابه
إلى مجلس الوزراء ودعاهم إلى
الاجتماع فى الساعة الحادية عشرة من
صباح اليوم التالى وذكر سعادته ذلك
لمجلس الوزراء فأقره المجلس عليه. وعلى
أثر انفضاض المجلس سأل الصحافيون

فاروق ولد فى ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هـ لم يبلغ سن الرشد وتكون الوصاية المتعينة (ويؤخذ بما تقدم أن جلالته سبق تحت الوصاية سنة هلالية وثلاثة شهور وإسبوعين وأنه يبلغ سن الرشد فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٧).

واستعرض المستشارون الإحتمالات المتعددة ذلك أن المادة ٥٢ من الدستور تنص على أثر وفاة الملك يجتمع مجلسا البرلمان فى مدى عشرة أيام من تاريخ إعلان الوفاة فإذا كان مجلس النواب منحللاً وكان الميعاد المعين فى أمر الحل للاجتماع يتجاوز اليوم العاشر فإن المجلس القديم يعود للعمل حتى يجتمع المجلس الذى يخلفه. وتعرض على المجلس وثيقة الوصاية ليقرها أو يعدلها.

والإحتمالات الناشئة عن النص المتقدم وعن الحالة الحاضرة مختلفة الآراء متباينة فهناك رأى يقول أن الحكومة بموجب المادة ٥٥ من الدستور أصبحت صاحبة السلطات جميعاً وأن لها أن تفض الوصية وتنظر فيها وتتخذ قراراً فى شأنها. ولكن الحكومة من ناحية لا تريد أن تأخذ بهذا رأى رغبة فى أن يكون البت فى مسألة الوصاية بتفاهم تام بين جميع الهيئات وهناك رأى آخر فى عقد البرلمان المنحل وفى هذا خلاف أيضاً هل يكون برلمان سنة ١٩٣١ وهذا تقوم عليه اعتراضات

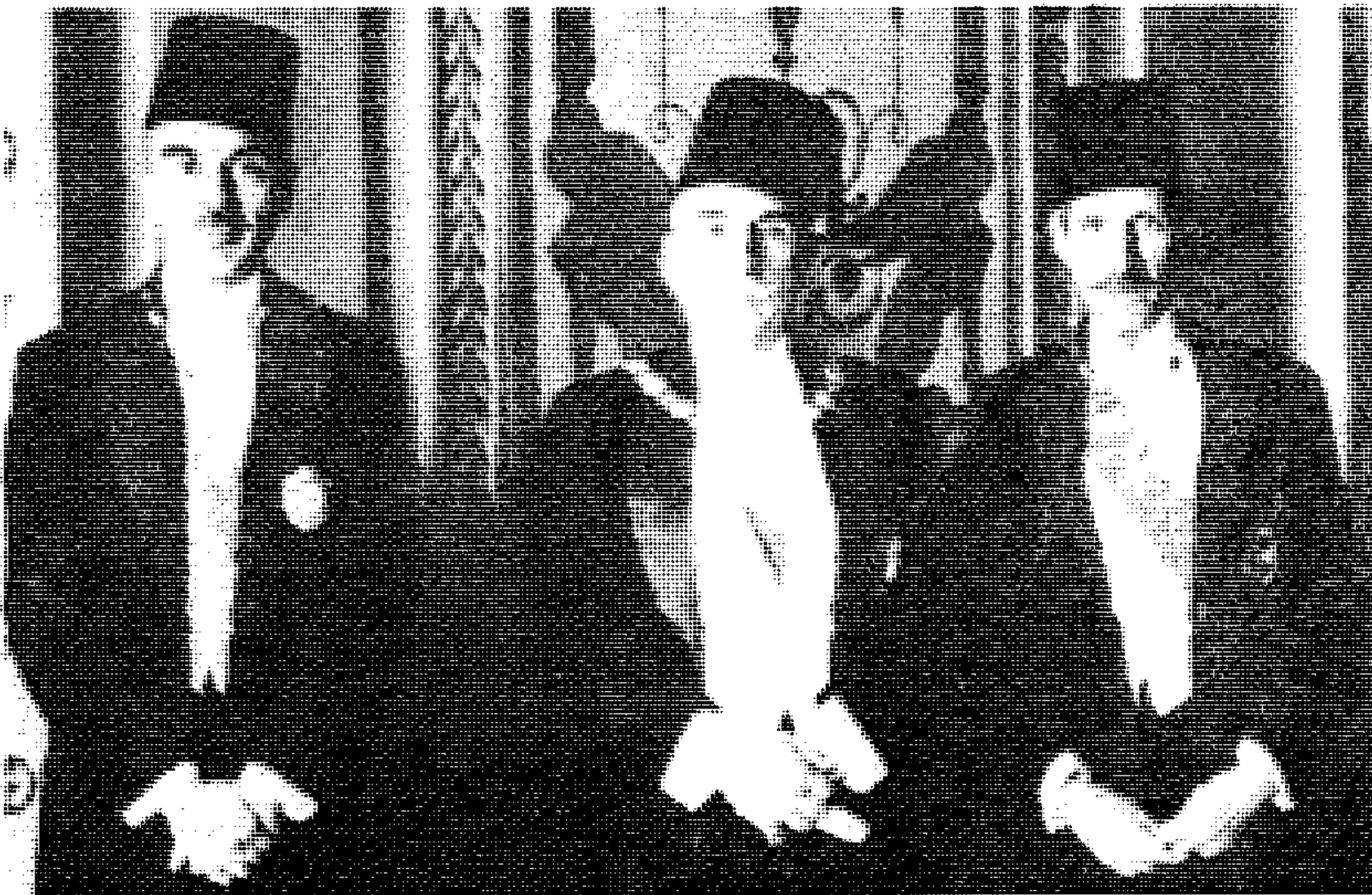
أهمها أن الأمر الملكى الذى استصدرته الوزارة النسيجية فى نوفمبر سنة ١٩٣٤ ألغى ذلك البرلمان إلغاء تاماً وألغى الدستور المتعلق به.

أو هل يكون برلمان سنة ١٩٣٠ وهذا أيضاً يقوم عليه مثل الاعتراض المتقدم ذلك أن دستور صدقى باشا ألغى أيضاً وهناك رأى آخر فى أن تعرض الوصاية على البرلمان الجديد ولكن هذا البرلمان لا ينتظر أن يتم انتخابه بمجلسيه وعقده قبل أواخر شهر مايو أو أوائل شهر يونيو وهذا يتجاوز العشرة أيام المنصوص عليها فى المادة ٥٢ من الدستور.

وقد عرض رأى كان قد أبلغه بعض الوفديين إلى دولة على ماهر باشا وهو أن مجلس النواب الجديد سينتخب فى ٣ مايو فيمكن عقده ويدعى للاجتماع بجواره مجلس شيوخ سنة ١٩٣٠ للنظر فى الوصاية وبعد ذلك ينحل ثانية

مجلس الشيوخ القديم ويحل محله المجلس الجديد وقد قامت على هذا اعتراضات لأنه من ناحية خلط بين نظامين أحدهما موجود والآخر معدوم فإن مجلس شيوخ سنة ١٩٣٠ ألغى أيضاً مع النظام المتعلق به فى ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٠.

واستعرض المستشارون الملكيون آراء الفقهاء الدستوريين وأخيراً استقر رأيهم على أن الظرف الذى توفى فيه الملك ظرف لا يقوم فيه الدستور ولو أن الملك الجديد رشيداً لأمكنه أن يجلس على العرش مباشرة وتجرى الأمور فى مجراها الطبيعى أما لو كان قاصراً. كما هو الحال. لكان من حق الحكومة القائمة أن تنصب الوصى ليمش على سلطة الملك القاصر حتى يبلغ سن الرشد. غير أن المستشارين الملكيين رأوا أن الحكومة أصدرت الدستور فى سنة ١٩٣٤ وهو



بناءً على وصية جلالته الملك فؤاد الأول تكون مجلس الوصاية من الأمير محمد على توفيق وعزيز عزت باشا وشريف صبرى باشا

الملك فاروق الأول

يبلغ سن الرشد بعد سنة ٣ أشهر و١٤ يوماً

نصت المادة الثامنة من الأمر الملكي الخاص بنظام الوراثة في البيت المالكي على أن الملك يبلغ سن الرشد إذا اكتمل له من العمر ثمانى عشرة سنة هلالية ولما كان حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول قد ولد في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هجرية ونودي به ملكاً في ٧ صفر سنة ١٣٥٥. فإنه يبلغ سن الرشد (الثامنة عشرة من عمره) في ٢١ جمادى الأولى من سنة ١٣٥٦ أى بعد سنة ٣ أشهر و١٤ يوماً من المناداة بجلالته ملكاً على مصر.

الجهة الوطنية المتحدة إلى الاجتماع به يوم الأحد ٣ مايو. أى عقب ظهور نتائج الانتخابات النيابية مباشرة. وذلك للبحث معه في الموقف الدستوري السياسي ومسألة الوصاية.

رواية روتر

عن الانتخابات وولاية العهد

لندن في ٢٩ إبريل - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت وكالة روتر في لندن تلغرافاً من القاهرة الساعة الأولى والدقيقة ٤٥ بعد ظهر اليوم يقول:

"إن الانتخابات المصرية ستجرى في ٢ مايو. كما تقرّر قبل وفاة الملك. وأن رأى الوزارة لم يستقر على من يكون ولي عهد المملكة المصرية ولما كانت النساء ممنوعات من اعتلاء العرش فإن شقيقات الملك فاروق الأربع لا شأن لهن بولاية العهد"

تعيّن هذا العدد من أعضاء مجلس الشيوخ لأن سلطة الملك قد انتقلت إليها وهي تباشرها في الفترة التي تمضي بين الوفاة وانعقاد المجلس.

وقد وضع حضرات المستشارين مذكرة في ثمانى صفحات يبحثونهم المتقدمة ختموها بقولهم أن - الأولى - أن تتبع النصوص الدستورية ومذكرة أخرى ملحقه في ثلاث صفحات ضمنتها الرد على الاعتراضات التي قد توجه إلى رأيهم ووقعوا المذكرتين جميعاً - وهم حضرات الأساتذة بدوى باشا ومحمود حسن بك ويونس صالح باشا ومحمد رياض بك ويس أحمد بك ومحمود شوكت بك ويوسف مهنا بك وإدجار غره ولاياتى وجاكيه.

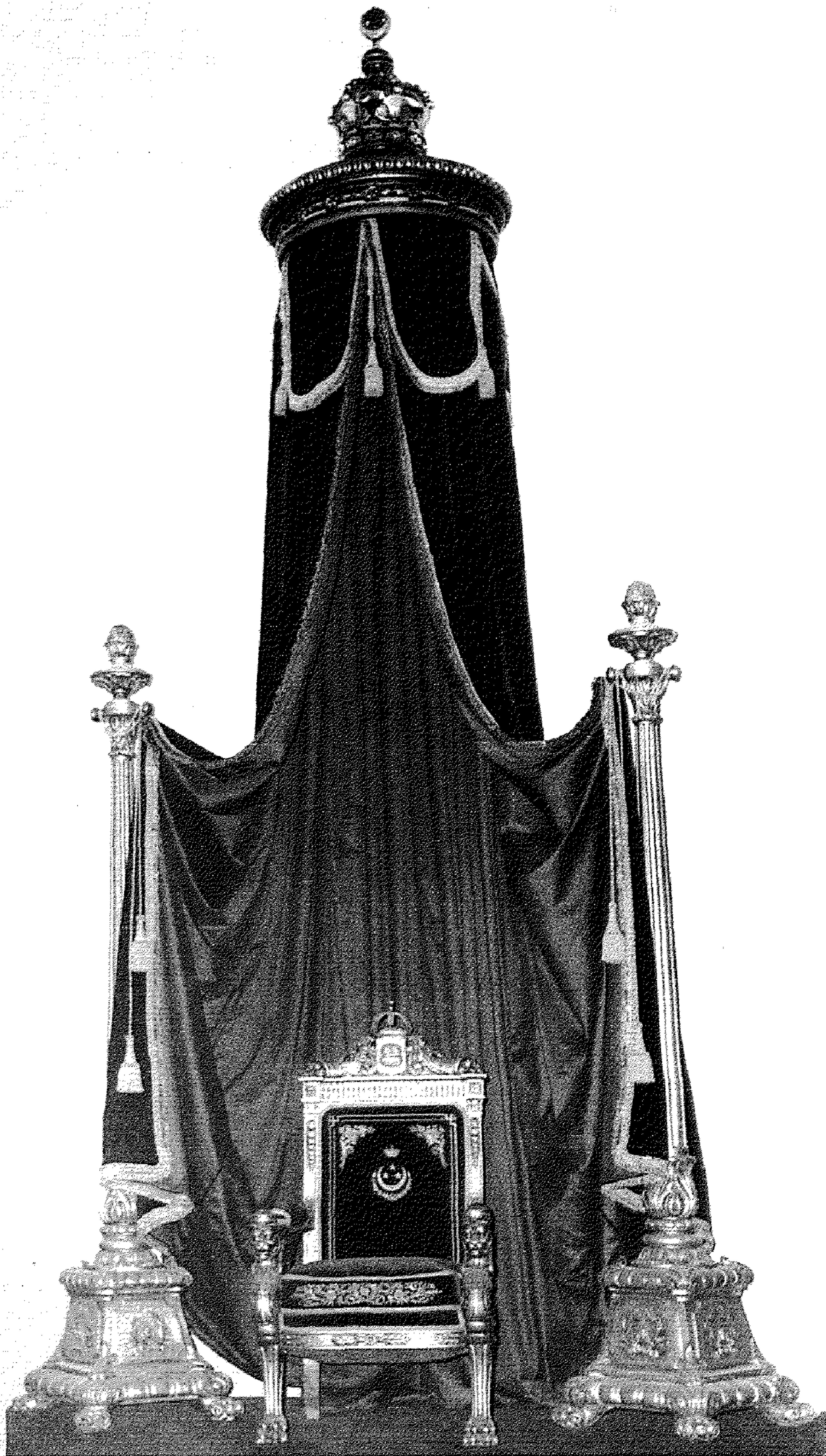
وقد قدّم بدوى باشا التقرير إلى دولة على ماهر باشا وسيجتمع مجلس الوزراء يوم السبت لبحثه. وقال دولته لندوبى الصحف أمس أنه دعا أعضاء

المعروف بدستور سنة ١٩٢٣. هو وإن كان لا ينفذ إلا حين انعقاد البرلمان إلا أنها قد تعهّدت بتنفيذه وبأشرت فعلاً المرحلة الأولى من مراحل هذا التنفيذ. وعلى هذا يعتبر الدستور في دور التكوين ولا ينبغي تجاهل أحكامه.

وهذه الأحكام تقضى بأنه عند وفاة الملك تنتقل السلطة التشريعية والتنفيذية إلى مجلس الوزراء يباشرها تحت مسئوليته حتى يجتمع المجلس. وفي هذه الحال يفترض إما أن يكون الملك الجديد رشيداً فلا يباشر شئون الملك إلا بعد أن يحلف اليمين أمامهما. وإما أن يكون قاصراً. حينئذ يفرض المظروف الخاص بالأوصياء أمام البرلمان فإذا أقرهم أقسموا اليمين.

ولكن هناك صعوبة لا ينبغي إغفالها من الناحية الدستورية. تلك أن المدة المشترطة لإجتماع المجلسين بمقتضى هذه الأحكام هي مدة عشرة أيام على الأكثر والمفهوم أن هذا الشرط مستحيل تحقيقه الآن لأن المنتظر أن المجلسين لا يجتمعان قبل مضي شهر وقد رأى حضرات المستشارين أن هذا الشرط يمكن التجاوز عنه لأن هذا الظرف ظرف قاهر لا يقوم فيه الدستور فعلاً. وإن كانت أحكامه في دور التنفيذ.

وبقيت بعد هذا مسألة أخرى وهي أن الدستور يقضى بتعيين خمسين أعضاء مجلس الشيوخ وقد بحثها حضرات المستشارين من الناحية الدستورية ورأوا أن الوزارة تستطيع أن



لمن انتقلت الآن ولاية العهد؟

بين من تقدّم ذكرهم ونرى وجوب تقرير ذلك بحسب ترتيب درجة قرابتهم إلينا على النحو المقرّر فى المادتين الثانية والثالثة من أمرنا رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ الخاص بنظام توارث عرش المملكة المصرية. أمرنا بما هو آت:

١- تكون الأسبقية بين الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات بحسب ترتيب درجة قرابتهم إلينا كما هو مبين بالجدولين -أ- و-ب- الملحقين بأمرنا هذا

وفى الجدول -١- جاء ما نصه:

"الأمراء: صاحب السموّ الملكى الأمير فاروق ولى عهد المملكة المصرية ابن حضرة صاحب الجلالة الملك.

صاحب السموّ محمد على ابن المرحوم الخديو توفيق باشا.

صاحب السموّ السلطانى الأمير كمال الدين ابن المرحوم السلطان حسين كامل الخ الخ"

فهذا النص جاء مُتَمِّماً للنصوص السابقة بأن ولاية العهد قد أصبحت لسموّ الأمير محمد على. وقد توجتها اليوم إرادة سنية من جلالته الملك فاروق بإنابة سموّ الأمير محمد على عن جلالته فى تشييع الجنازة.



صاحب السموّ الأمير محمد على ابن المرحوم الخديو توفيق باشا.

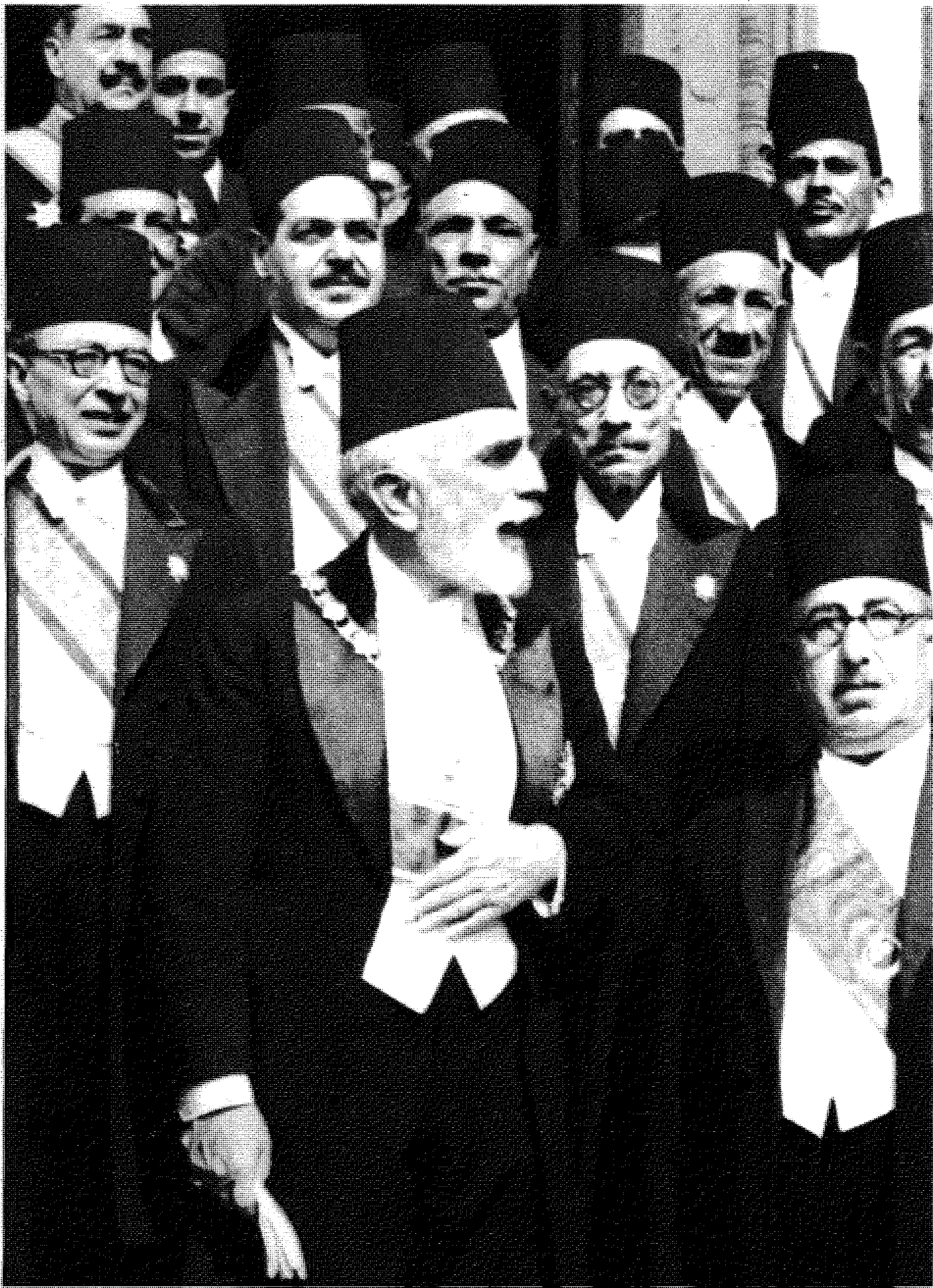
الملكى رقم ١ سنة ١٩٣٢ الصادر فى ٢ يناير سنة ١٩٣٢ لينظّم صفوفاً لم ترد فى القانونين السابقين وليضع نصاً صريحاً بمن تؤول إليه ولاية العهد إذا لم يكن لصاحب العرش عقب أو أخ أو أخوة أو أبناء أخوة من الذين لهم الحق فى ولاية العهد بمقتضى المادتين الثانية والثالثة من الأمر الملكى رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ الصادر فى ١٣ أبريل سنة ١٩٢٢ الخاص بنظام توارث العرش فجاء الأمر الملكى رقم ١ سنة ١٩٣٢ فنص على تلك الأسبقية بقوله (وبما أنه لم يتقرر إلى الآن ترتيب للأسبقية

القوانين والأوامر التى يرجع إليها فى الجواب على هذا السؤال هى الأمر الملكى رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ الصادر فى ١٣ أبريل سنة ١٩٢٢. والقانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ الصادر فى ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ الملحق به كشف بأسماء أعضاء الأسرة المالكة الحائزين للقب الإمارة طبقاً له. والأمر الملكى رقم ١ سنة ١٩٣٢ الصادر فى ٢ يناير سنة ١٩٣٢.

من مجموع أحكام هذه القوانين ينتج أن ولاية العهد بعد ارتقاء جلالته الملك فاروق إلى عرش مصر انتقلت مباشرة وبقوة القانون إلى صاحب السموّ الأمير محمد على توفيق.

ففى الكشف الملحق بقانون رقم ٢٥ سنة ١٩٢٢ الصادر فى ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ جاء اسم الأمير محمد على مسبوقاً باسم صاحب الجلالة الملك فاروق ثم باسم المرحوم الأمير إبراهيم حلمى عم جلالته. وجاءت أسماء بقية الأمراء بعد سموّ الأمير محمد على.

وكان المشرّع لم يجد فى هذا الترتيب نصاً صريحاً يعطى حق الأسبقية للمتقدم فيه على الآخرين فاحتاج إلى إصدار الأمر



حزن الأمة المصرية على الراحل العظيم

علماء الأزهر

وجلالة الملك فاروق

أرسل فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق برقية بإسمه وبإسم جميع علماء الأزهر وموظفيه يعرب فيها عن حزنه وحزن العلماء الأزهريين جميعاً لفقد عاهل مصر الكبير جلالته الملك فؤاد. وأرسل فضيلته برقية أخرى بإسمه وإسم جميع علماء الأزهر يهنئ فيها جلالته بإرتقائه عرش مصر ويعرب فيها عن ولاء العلماء وإخلاصهم للبيت العلوى الكريم.

في القاهرة

خيّم الحزن والأسى أمس على العاصمة وغشّتها سحابة قاتمة من الكآبة والألم وكان الناس

جميعاً مأخوذِينَ من هول الفاجعة يعزّون بعضهم بعضاً بعبارات تنم عن مبلغ شعورهم بالأسى واللوعة لوفاة مليكهم العظيم فؤاد.

شارات الحداد

وقد ارتدى أكثر الناس ملابس سوداء ووضع فريق منهم شارات الحداد في صدورهم.

مظاهرات الطلبة والطالبات

وألف الطلبة والطالبات مظاهرات شتى في جميع أنحاء القاهرة كانوا يسيرون فيها يحملون الأعلام المنكّسة أو السوداء ويهتفون هتافات كثيرة بأصوات خنقها العبرات ومن الهتافات التي سمعناها:

"إلى جنة الخلد يا فؤاد. مات الملك. ليحيى الملك ليحيى فاروق ملك مصر والسودان".

مظاهرات العمال

ولم يكن العمال والصّناع أقل من الطلبة في إظهار شعورهم فألفوا مظاهرات عديدة في مختلف أحياء المدينة وكانوا يحملون صوراً للملك الراحل ويرددون الهتافات المختلفة.

في ساحة عابدين

وكانت ساحة عابدين وجهة جميع المتظاهرين فكانوا يفدون إليها أفواجا متعاقبة حتى ازدحمت بهم على ساحتها وكلهم يرددون الهتافات بذكرى الملك الراحل وبحياة الملك الشاب.

في الإسكندرية

الإسكندرية في ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام الخاص - إزدادت مظاهر الحزن على الملك الراحل الجليل في الإسكندرية بين أمس واليوم. وتجلّت دلائله وعلائمه في مختلف الأماكن والدوائر وقد انتشرت الأعلام منكّسة في جميع الجهات بكثرة لم ير لها مثل من قبل وأُرسلت إلى القصر الملكي

بمين: الأستاذ مكرم عبيد وأصحاب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا ومصطفى النحاس باشا وصدقي باشا واقفين عند مسجد الرفاعي أثناء دفن الملك.



يسار: نعش الفقيد العظيم ملفوفاً بالعلم
المصرى وعليه السيف ونشانات الملك فوق
مركبة المدفع يحيط به الباوران، وإلى جانبه
البحارة وخلفه أصحاب الفضيلة شيخ
الأزهر ومُفنى الديار المصرية ورئيس المحكمة
الشريعة العليا والشيخ عبد اللطيف
الفحام والسيد عبد الحميد بكري فائبا
الملك فالأمراء والنبلاء

رسائل وافرة العدد من شتى المعاهد
والدوائر تنقل عبارات التعزية والولاء
والإخلاص. ونحن نورد فيما يلي بعض
البيان عن حركة التعزية وما قضت به
الحال من الإجراءات لمناسبة فقد سيد
البلاد وانتقال الملك إلى ولي عهده
ووارث عرشه الملك فاروق أعزه الله.

فى محافظة المدينة

ذهب إلى دار المحافظة اليوم كثير من
سُراة الأسكندرية وأعيانها من مختلف
العناصر والنحل ورجال السلك
القنصلى ورؤساء المذاهب وكبار
الموظفين والضباط لتقديم التعزية
للحكومة لمناسبة فقد فؤاد الأول ملك
البلاد العظيم. وقد فتح باب بهو الدار
على مصراعيه للوافدين ووقف حضرة
صاحب العزة عبد الرحمن متولى بك
وكيل المحافظة يستقبل المعزين وأعد
هناك دفتر لكتابة أسمائهم بسبب
وجود صاحب السعادة حسين صبرى
باشا المحافظ فى القاهرة وعند الظهر
أرسل الوكيل إلى صاحب المعالى كبير
الأمناء البرقية الآتية غمّل تعزية
الشعب السكندري إلى القصر والأسرة
الملكية الجيدة وهى: "وفد اليوم على
سراى المحافظة حضرات العلماء
وقناصل الدول وجمع غفير من الأعيان

والتجار وكبار الموظفين من ملكيين
وعسكريين وأصحاب الإدارات الحرة من
مختلف الهيئات فى مدينة
الأسكندرية لتقديم فروض التعزية
الحالصة لمناسبة وفاة الغفور له حضرة
صاحب الجلالة الملك المعظم فؤاد الأول
فبالأصالة عن نفسى وبالنسابة عن
هؤلاء وجميع الشعب السكندري أرجو
أن ترفعوا لحضرة صاحب الجلالة الملك
فاروق والأسرة الملكية تعازينا الصادقة
لهذه الفاجعة الكبرى ونضرع إلى الله
العالى القدير أن يلهم جلالته الصبر
والسلوان".

وسيدّهب إلى القاهرة اليوم وفد من
أعيان المدينة للإشتراك فى حفلة
الجنائز الملكية وسيُراس هذا الوفد
هناك حضرة صاحب السعادة حسين
صبرى باشا المحافظ.

فى القضاء الأهلى

ورد على رئاسة المحكمة الأهلية الكلية فى
الأسكندرية أمس برفية بنعى جلالة الملك
فؤاد واعتلاء الملك فاروق العرش وما
استتبع ذلك من تدابير وقد أرسل حضرة
رئيس المحكمة الأهلية اليوم التلغراف
الآتى إلى معالى كبير الأمناء:

"رئيس محكمة إسكندرية الأهلية
ووكيلها وقضااتها وموظفوها
المفجوعة قلوبهم بهول المصاب
يتقدمون بالأسى والحزن العميق
مودعين الملك الراحل ذاكرين
بالحمد عهده ويستقبلون باليمن
خلفه الصالح ملكاً على مصر
ضارعين إلى الله صادقين أن يسبغ
على الملك الراحل سبحانه رحمته
وأن يمد بعونه وتوفيقه جلالته الملك
فاروق الأول أطال الله حياته".

وقد ذهب إلى القاهرة حضرات
رئيس المحكمة الكلية ووكيلها
ورئيس النيابة والقضاة ووكلاء
النيابة للاشتراك في تشييع الجنازة.

في القضاء المختلط

كانت إجراءات المحكمة المختلطة
لإظهار حزنها وتأدية الواجب الذي
يفضى به الموقف مما يلفت النظر
ويدل على شدة تأثير المصائب القومية
في هذا الصرح المختلط. ذلك أن
رياسة المحكمة الإستئنافية أمرت أولاً
بإبراز مظاهر الحداد التام في دارها.
فكس العُلم وجلل بالسواد وأُثيرت
مصابيح الدار الداخلية وجلل
مُصباحان كبيران على جانبي بابها
الكبير بالكرب الأسود وأُقفلت نوافذ
المكاتب الخارجية طول وقت العمل.

وعند الساعة التاسعة والنصف
صباحاً انعقدت محكمة الجُنج
المُستأنفة تحت رياسة القاضي
مونتيرو فأعلنت تأجيل جميع ما
لديها من القضايا إلى موعد آخر
حداداً على الملك الراحل.

وعند الساعة العاشرة والنصف
انعقدت الدائرة الأولى من دوائر
محكمة الإستئناف المختلطة تحت
رياسة المستشار المستر برنتون
وتلت ما كان لديها من الأحكام
باسم جلالة الملك فاروق الأول ملك
مصر ثم أُجّلت القضايا جميعها.

وعند الساعة الحادية عشرة
انعقدت الجمعية العامة

المُستشارى المحكمة الإستئنافية
تحت رياسة المستر فوكس وقررت
تعطيل الأعمال القضائية اليوم
وغداً وأن يسافر المستشارون
وقضاة الدوائر الابتدائية ورؤساء
الأقسام في دار المحكمة إلى
القاهرة للاشتراك في تشييع
الجنازة غداً. ثم أصدرت محكمة
الإستئناف البيان الآتي:

"أنه لمناسبة فقد حضرة صاحب
الجلالة الملك فؤاد الأول تكف محكمة
الإستئناف والمحاكم الابتدائية المختلطة
غداً الخميس عن العمل لأنه سيُحتفل
في هذا اليوم بجنازة جلالته رسمياً.
فجميع القضايا التي كان مُحدد
عرضها على الدوائر فيه أُجّلت رسمياً
إلى جلسات الأسبوع القادم.

ويقضى إقفال جميع أقلام كُتاب
الإستئناف والمحاكم الابتدائية
والمأموريات ويكف المُحضرّون عن إجراء
أى عمل قضائى لأن يوم غد هو يوم
عطلة رسمية وفاقاً لما قرّره الجمعية
العامة في الجلسة التي عقّدها
صباح اليوم. وقد تلقت رياسة المحكمة
الإستئنافية أمس النعى الرسمي من
وزارة الحَقّانية وإعلان المُناداة بولى
العهد ملكاً على مصر. وقد أرسل
الرئيس اليوم التلغراف الآتى إلى
صاحب المعالي وزير الحَقّانية:

"باسمى وإسم الجمعية القضائية
وموظفى المحكمة المختلطة أشترك
في الحُزن الأهلّى العظيم الذى
شمل البلاد".

في نقابتى الحاميين

قرّرت نقابة الحاميين المختلطة أن يذهب
حضرة الأستاذ جبرائيل مقصود
النقيب وأعضاء مجلس النقابة غداً
على قطار الصباح إلى القاهرة
للاشتراك في تشييع الجنازة الملكية.

وقررت نقابة الحاميين الأهلية أن يذهب وفد
من رجالها إلى القاهرة لمثل هذا الغرض.

وستقام في الساعة العاشرة صباحاً
في الإسكندرية حفلة جنازة صامتة
وبشترك في السير في الموكب
الحامون والطلبة ونقابات العمال.

في المدارس

خرج نحو ستة آلاف من تلاميذ
المدارس الأميرية والأهلية
وتلميذاتها في الإسكندرية اليوم
صباحاً إلى المدينة في مواكب
منظمة وأخذت هذه المواكب تسير
في الشوارع المركزية وتصل إلى
ساحة قصر التين هاتفة بطلب
الرحمة للملك الراحل العظيم
وبنداء الولاء والإخلاص للملك
الفتى الجديد. وكانت تبدو على
هؤلاء الأحداث الأعزاء علائم الحُزن
والأسى والإخلاص. وكانت المواكب
الرئيسية مؤلفة من تلاميذ
مدرسة العباسية ومدرسة رأس
التين الثانويتين وتلميذات مدرسة
الأميرة فائزة الثانوية وطلبة معهد
العلم وتلاميذ المدرسة الأميرية
الثانوية ومدارس العُروة الوثقى
والمدرسة المرقسية والمدارس الأولية.

فى البلدية

تلقت إدارة بلدية الأسكندرية نعى جلالة الملك أمس رسمياً من وزارة الداخلية. وكان قد ذهب صاحب السعادة صادق يونس باشا مديرها العام منذ يومين إلى القاهرة. كان منتظراً أن يعود مساء أمس ولكنه ظل هناك للإشتراك فى حفلة الجنازة الكبرى. وقد أرسل جناب المستر دافز الوكيل العام اليوم تلغرافاً إلى صاحب المعالي كبير الأمناء يقدم فيه تعزية البلدية وموظفيها.

وكان مقررًا أن يعقد القومسيون الإدارى البلدى بعد ظهر اليوم جلسته الإسبوعية فتقرر إرجاء هذه الجلسة إلى الإسبوع القادم بسبب الحداد القومى وستقفل جميع دوائر البلدية غداً أسوة بدوائر الحكومة.

فى البورصة

أقفلت البورصة الملكية اليوم منذ الصباح حداداً على فقيد العرش والوطن وستقفل غداً أيضاً. وكانت العادة أن يكتفى بوقف الأعمال فى البورصة أما اليوم فقد أوصدت أبواب البناية حتى لا يدخلها أحد.

وسيزدهب رئيس البورصة وأعضائها إلى القاهرة للإشتراك فى الحفلة الكبرى هناك.

وحدث مثل هذا فى بورصة مينا البصل فقد أقفل المكان وأوقف العمل وسيظل موقوفاً إلى ما بعد غد.

فى غرفة التجارة

رفعت إدارة غرفة التجارة المصرية فى الأسكندرية مساء أمس تعزيتها إلى القصر فى تلغراف أرسل إلى حضرة صاحب المعالي كبير الأمناء.

وسيزدهب اليوم إلى القاهرة رئيس الغرفة الجديد والأستاذ على يحيى ووفد كبير من أعضائها العاملين والمشاركين قد يبلغ عدد أعضائه خمسين أو ستين من تجار المدينة.

فى مختلف الدوائر

أرسل صاحب السعادة اللواء محمود حمزة باشا قائد اليخت الملكى "محروسة" أمس خمسين جندياً بحرياً من جنود اليخت إلى القاهرة للإشتراك فى تلك الجنازة الكبيرة وأرسل اليوم صباحاً على قطار الساعة التاسعة خمسين جندياً آخرين منهم.

وأرسلت قيادة الجيش المصرى أمس أوطية من المشاة وأرسلت قيادة بلوك الحفر اليوم ٢٠٠ جندي من جنود البلوك للغرض المتقدم.

وسترسل جمعية الإسعاف السريع اليوم أيضاً فوجاً من فتيانها.

وكان العمال قد تاهبوا أمس لإجتماع انتخابى لتعصيد مرشحهم فى كرموز فلما ورد النعى الخطير قام جمهور منهم عند الساعة التاسعة بمظاهرة كبرى إشتراك فيها بضع مئات منهم واستمرت إلى منتصف الليل. وقد اجتمع المتظاهرون فى

أثنائها حول تمثال محمد على وخطب بعضهم فى ذلك المكان.

وقد أقفل مساء أمس تياترو الحمراء وبعض قاعات السينما الأجنبية فى الثغر حداداً. ويظهر أنها ستفتح فى هذا المساء وتعود إلى إقفال أبوابها مساء غد.

وقد اتخذ البوليس كثيراً من التحوطات لحفظ النظام حول دور السينما وفى مختلف أقسام المدينة.

فى شبين الكوم

شبين الكوم فى ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام - ما كاد الخبر المشؤوم يذاع بعد ظهر أمس حتى أخذ الجزع والهلع من الأهالى مأخذه وارتسم الحزن والأسى على كل محيا ونكست الأعلام على جميع دوائر الحكومة والمحال التجارية وأغلقت هذه حداداً وخرج طلبة جميع المدارس والملاجئ وساروا فى جنازة صامته حاملين أعلامهم منكسة وطاقوا بشوارع المدينة. وفى الغروب سار الأهالى فى المدينة من دار الدكتور حسين حتوت فى جنازة صامته تتقدمهم صورة جلالة الملك الراحل مجللة بالسواد يحملها إثنان وطاقات بشوارع المدينة. وأقيمت حفلة تأبين فى نادى النوفية وألقى فضيلة السيد أحمد القصراوى نقيب الأشراف بقويسنا كلمة أبكت الجميع.

وفى صباح اليوم سار جميع الطلبة مع مدرسيهم وجميع التلميذات فى

شاراتهم السوداء وتتقدم كل مدرسة كشافتها وفرق شبابها يحملون صورة الملك الراحل مجللة بالسواد والأعلام منكسة وعليها شارة الحداد كما رأينا على السيارات العمومية علامات الحداد. هذا وقد قامت جنازة صامته في مساء اليوم من مكتب الأستاذ عبد الرحمن أبو النصر المحامي فطافت المدينة.

في دمياط

دمياط في ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام -
عندما وصل نبأ نعي جلالة الملك، وجمت القلوب، وانتشر الحزن في أنحاء المدينة، وتكست الأعلام على المصالح ودور التعليم والمحال، وأخذ الناس يعزّون بعضهم بعضا. وأصبحنا اليوم والمدينة كلها مغلقة حدادا على ملك مصر وقلبها الحفّاق. وتألفت قبل ظهر اليوم جنازتان صامتتان الأولى من دار حامد العلايلي بك والثانية من دار حسين البدرى بك، إشتراك سكان المدينة بأسرها فيهما. وما كان يسمع سوى تأوهات ولا يرى غير زفرات وتوافد على دار المحافظة كبار الموظفين.

في طنطا

طنطا في ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام -
وصفنا أمس وقع الفاجعة الوطنية العظيمة على الأهلين في طنطا. وقد تألفت في صباح اليوم مواكب كثيرة من الأهلين والطلبة، وسارت هذه المواكب في هيئة جنازة صامته يتقدمها طلبة المدارس الأهلية والأميرية وطالبات المدارس يتقدمها فرق الشباب الوفدى



وأفراد الكشافة وموسيقاها تعزف
بأنغام مُحزنة مُثيرة للعواطف باعثة
على مُضاعفة الحزن والأسى.

وأخذ هذا الموكب يطوف بشوارع
المدينة فى هدوء ووقار وقد وضع
الطلبة شارات الحداد على صدورهم.

وجاءنا من طنطا ما يلى:

وزعت اللجنة التنفيذية فى المدرسة
الفاروقية الثانوية بطنطا رقع الدعوة
للإشتراك فى الإجتماع أمام مدرسة
طنطا الثانوية للبنات اليوم الساعة
التاسعة صباحاً للسير فى الجنازة
الصامته التى تُربأحياء المدينة تبتدئ
وفقاً لبرنامج سيرها الرسمى بمصر من
الساعة العاشرة حيث تعطل كافة
الأعمال فى مدينة طنطا وتغلق جميع
المحال التجارية والصناعية بها فى هذا
الموعد إلى أن ينتهى سير الجنازة فى هذه
المدينة. وعلى الطلبة وأصحاب الأعمال
المختلفة أن يحملوا أعلامهم مُنكسة.

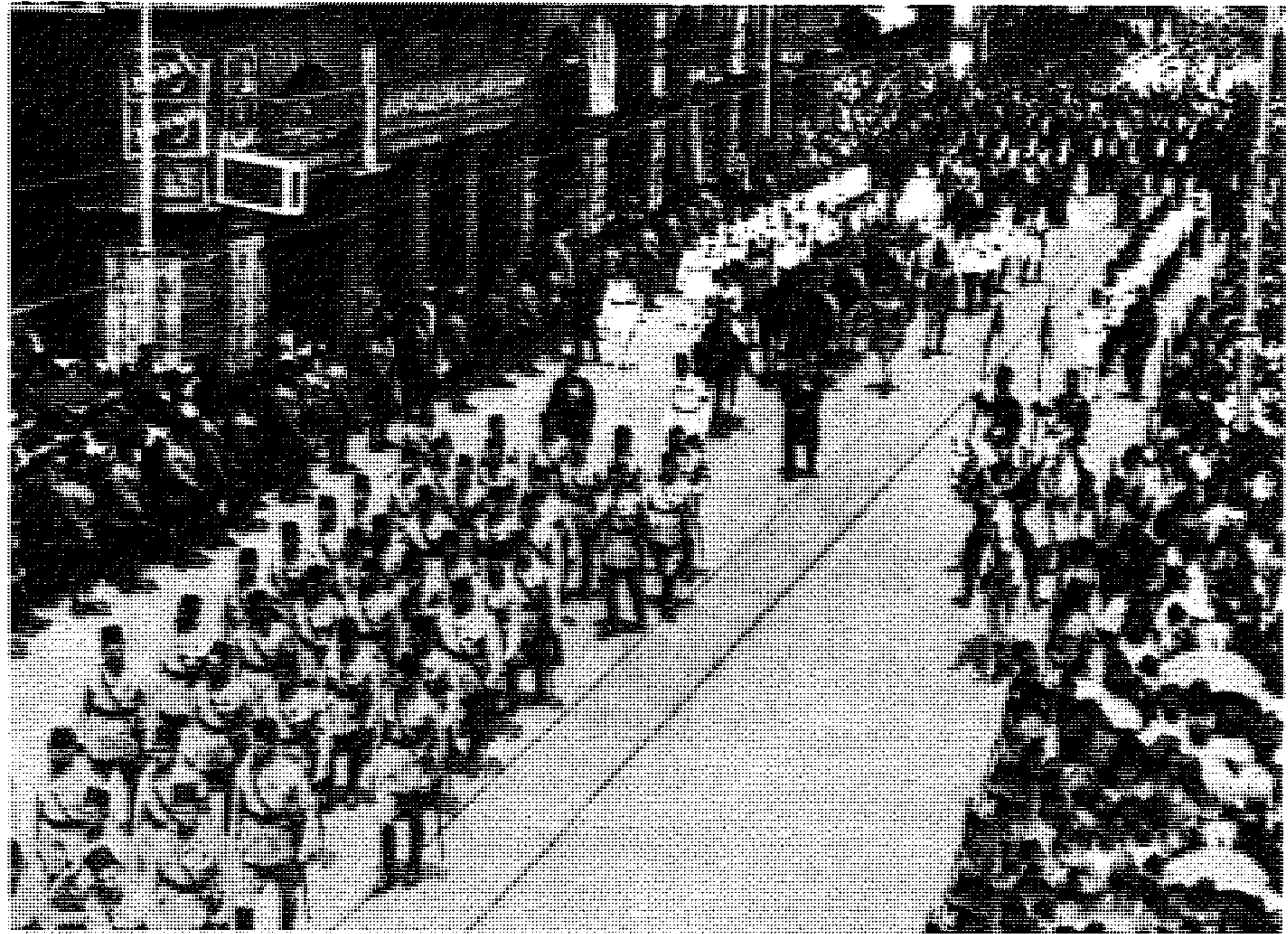
وقرر مجلس إدارة نقابة الحلاقين بطنطا
إغلاق الصالونات اليوم وتعطيل جلسات
وأعمال النقابة حتى يوم الاثنين ٤ مايو.

وتلقينا فى المساء من مراسل (الأهرام)
فى طنطا أن الجنازات الصامته استمرت
تطوف بشوارع المدينة طول النهار.
واسترعى الناس منظر موكب الجنازة
التي سارت فيها التلميذات وهن بملابس
الحداد وكُن مطرقات فزدن الناس حزناً
على حزن وأثرن فى قلوبهم الأسى.

وغصت المدينة بالوافدين عليها من
القُرى والبلدان للإشتراك فى مواكب



أعلى: كوكبة من سوارى الخرس الملكى يتقدمون الشهيد الرهيب فى أول شارع محمد
على حاملين المزاريق - أسفل: كبار ضباط الجيش المصرى يتقدمون النعش المحمول على
عربة مدفع يجره ستة جنود ويحيط به الباوران والبخارة إلى الجانبين



الجنازات الصامته للتعبير عن ميل
حزنها وعقد فى المساء رؤساء الطلبة
اجتماعاً قرروا فيه أن يسبوا اليوم فى
موكب جنازة صامته فى وقت سير الجنازة

بالقاهرة على أن يقيموا سُرابقاً كبيراً
تتلى فيه أى الذكر الحكيم على روح
الشهيد العظيم. وتقرر أن تُغلق اليوم
جميع المحال والفنادق وقت سير الجنازة

فى طوخ

طوخ فى ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام -
ما كاد نبأ وفاة جلالة الملك فؤاد الأول
يسرى فى جميع أنحاء بلاد مركز طوخ
حتى جمعت الأهالى بالبندر ورفعت
الأعلام منكسة ومجلة بالسواد
إظهاراً لما أصاب الأهلى من حزن
عميق وما وافت الساعة الخامسة
حتى أغلقت المقاهى والحوانيت وجمع
الأعيان والموظفون والتجار والمزارعون
والطلبة وساروا خاشعين فى جنازة
صامتة وأشرف على تنظيم الموكب
اليوزباشى محمد أمين أفندى معاون
بوليس المركز وقوة من البوليس ركباً
ومشاة وقد سار هذا الموكب نحو
ساعتين بجميع شوارع البندر ثم تفرق
وهم يعزّون بعضهم بعضاً فى هذا
المصاب العظيم ويضرعون إلى المولى
أن يسكن الفقيد الراحل فسيح جناته.

فى السويس

السويس فى ٢٩ أبريل - لمراسل
الأهرام - شمل الحزن الأهلى فى
المدينة وأقيم فى كل دار مأتم وأخذ
الناس يتبادلون العزاء حيث لا عزاء
فى هذا الخطب الجلل الذى رزئت به
البلاد فى وقت شدتها ومحنتها
وهى فى أحوج ما تكون إلى صائب
فكره وثاقب رأيه. ونكست الأعلام
فوق دور الحكومة ومصالحها ودور
المصارف والمتاجر المصرية والأجنبية
حداداً على الملك الراحل العظيم.

وقر الأهالى أن يسبوا اليوم فى جنازة
صامتة إظهاراً لحزنهم فى هذا الخطب.
وسافر الليلة إلى القاهرة محمد نديم
بك محافظ المدينة وكبار أعيانها وجارها
للإشتراك فى تشييع الجنازة فى القاهرة.

فى المنيا

المنيا فى ٢٩ أبريل - لمراسل الأهرام -
جزع الأهالى جزعاً شديداً وتولاهم
الحزن العميق عندما فوجئوا بنبأ وفاة
عاهل مصر الكبير وملكها الكريم
المغفور له الملك فؤاد الأول.

وقد أقام الطلبة جنازاً صامتاً وألغت
جمعية الشبان المسيحية حفلتها
التمثيلية وألغى محمد وزان حفلة
انتخابية كان موعداً لإقامتها الليلة بأرض
الصفصافة وسافر الكثيرون من الكبراء
للإشتراك فى تشييع الجنازة والأسف يملأ
نفوس الجميع والحزن يشملهم. ونكست
الأعلام على دور الحكومة ومصالحها فى
المدينة وعلى دور الشركات والمحال
التجارية من وطنية وأجنبية.

فى أبو تيج

أبو تيج فى ٢٨ أبريل - لمراسل الأهرام
- ما كاد يذاع خبر انتقال المغفور له
فؤاد الأول ملك مصر إلى الدار الباقية
حتى هلعت القلوب ووجهت الوجوه
واشتد الحزن على الجميع أسفاً وحزناً
على مصاب الأمة الأليم ونكست
الأعلام على دور المصالح الحكومية
والبنوك. رحم الله جلالة الملك وعزى
مصر فى مصابها الذى لا ينسى.

فى نجع حمادى

نجع حمادى فى ٢٨ أبريل - لمراسل
الأهرام - عندما أذيع النبأ المفجع بوفاة
ملك مصر الكريم استولى الحزن على
الناس وذهلوا من هول النكبة التى حلت
بالبلاد فى هذا الظرف العصيب وأخذ
الناس يعزّون بعضهم البعض سائلين
المولى أن يسكن الفقيد العظيم وأسع
جناته ويلهم الملك الجديد والملكة

وأعضاء الأسرة المالكة الصبر. وأن يوفق
الملك الجديد إلى تتبع خطوات والده.

فى الأوبرا الملكية

حداداً على المغفور له جلالة الملك فؤاد
الأول قررت الفرقة القومية المصرية
وقف العمل بدار الأوبرا الملكية ثلاثة أيام
من الثلاثاء ٢٨ إلى الخميس ٣٠ الجارى.

حداد الهيئات والجماعات

قررت رابطة موظفى الحكومة
المصرية العامة بالقاهرة تأجيل
محاضراتها وإلغاء حفلاتها حداداً
على وفاة الملك فؤاد.

قرر مجلس إدارة ملجأ اسباتسوروبو
للأيتام بمصر الحداد ورفع نياقة
مطران أكسوم ووكيل بطريركية
الروم الأرثوذكس برقيات التعازى.

وتلقينا من الرابطة العربية أنها
قررت الحداد والإشتراك اليوم فى
تشيع جنازة الملك الراحل.

وأرسلت إلينا الفرقة التجارية المصرية
لمدينة القاهرة نداء تدعو فيه التجار
إلى إغلاق محالهم اليوم حداداً على
سيد البلاد وفقيدها العظيم.

وقررت محلات برسلىو أن تعطّل
اليوم حداداً.

وأصدر مجلس فرق الشباب أمراً إلى
جميع المعسكرات بأن تنكس الأعلام
على جميع معسكرات الفرق فى
القطر حداداً على الملك فؤاد الأول
وأن تلبس جنود الفرق شارة الحداد.

البرقيات والرسائل

ولما ذاع هذا النبأ المحزن فى البلاد
إنهالت علينا الرسائل البرقية والبريدية

التي يُعرب فيها مرسلوها عن حزنهم وجزعهم لهذا المصاب الفادح التي منيت به البلاد بوفاة ملكها المحبوب وفائدها العظيم وربانها الماهر وهي في أشد الحاجة إلى إرشاداته وحكمه وصائب آرائه. ولما كانت هذه الرسائل عديدة بحيث لو نُشرت برمتها لاستنفذت صحائف "الأهرام" وكانت تتفق في المعنى وإن اختلفت في اللفظ والعبارة فإننا جئنا بهذه الإشارة إليها.

جمعية مصر الفتاة

وجاءنا من جمعية مصر الفتاة أنها قررت إعلان الحداد لمدة ثلاثين يوماً وارتداء شارة الحداد السوداء على الذراع اليسرى فوق القميص الأخضر. وتسمية الفرقة المؤسسة لجمعية مصر الفتاة فرقة فؤاد الأول وأن تشترك هذه الفرقة في تشييع الجنازة.

في دور الصناعة

وجاءنا من الإتحاد المصري للصناعات ما يلي:

إجلالاً لذكرى الراحل العظيم فقيد البلاد الملك فؤاد الأول يدعو الإتحاد المصري للصناعات في هذه الساعة الرهيبة التي تبكي فيها مصر عاهلها العظيم جميع أعضائه إلى إقفال محالهم في الساعة الخامسة بعد ظهر الأربعاء وطيلة نهار الخميس بمناسبة تشييع جنازة جلالته وإنه لعلّ يقين أنه بدعوته هذه يعبر عن شعور جميع أعضائه.

جمعية الكشافة

أرسل الأستاذ محمد خالد حسنين بك وكيل جمعية الكشافة الأهلية المصرية برقيتين إلى صاحب العزة

الأستاذ محمد حسنين بك يرجو في الأولى رفع عبارات التعزية من الجمعية إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول في وفاة فقيد البلاد.

وفي الثانية إلتماس برفع تهنئة الجمعية بارتقاء جلالته أريكة الملك.

بنك مصر وشركاته

وقد قرر بنك مصر حداداً على المغفور له الفقيد العظيم الملك فؤاد تعطيل أعماله وأعمال شركاته في القاهرة والأقاليم يومى أمس واليوم.

المؤتمر الزراعى

وجاءنا من المؤتمر الزراعى أنه اجتمع أول أمس بكامل هيئته وقرر تأجيل أعماله إلى موعد يحدّد فيما بعد. وانتقل الأعضاء بعد ذلك إلى سراى عابدين حيث قيّدوا أسماءهم.

الجالية الأفغانية

وجاءتنا من حضرة السيد محمد هارون المجددى كلمة بإسم الجالية الأفغانية في مصر يعزى فيها الأمّة المصرية والبلاد الشرقية في هذا المصاب الفادح الذي نزل بها.

آل العلويين

وبعث حضرة السيد عبد الله السقّاف رئيس جماعة الدفاع عن السادة العلويين والسيدة خديجة السقّاف إلى معالى كبير الأمناء برقيات التعزية في هذا المصاب.

لجنة كلية البنات القبطية

وأرسلت لجنة كلية البنات القبطية إلى معالى كبير الأمناء برقية تعزية تسأل الله فيها أن يتولى الملك الراحل

برحمته ويعزى البلاد في فقده.

وتلقينا صورة برقيتين مُرسلتين من لجنة شباب الحزب الوطنى إلى دولة رئيس الوزراء ومعالى كبير الأمناء يرفعان فيها عزاء اللجنة في هذا الرزء الذى نزل بالبلاد بوفاة ملكها الكريم العظيم.

الجالية الهندية

وتلقينا من جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة كلمة تعرب فيها عن أسفها وحزنها لوفاة الملك فؤاد الأول وتقدم خالص تعزيتها للأمّة المصرية والشرق والإسلام.

بيان إلى الطلبة

من حكمدار مصر

رغبة في ضرورة إتمام ترتيب جنازة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول قبل الساعة الثامنة من صباح الخميس تعلن حكمدارية بوليس مصر بأنها أفردت محلات خاصة لطلبة الجامعة المصرية والأزهر الشريف والمدارس الثانوية طبقاً للتعليمات الآتية:

- ١- يجتمع طلبة الجامعة المصرية في الجهة اليمنى من نهاية شارع المناخ من جهة الأوبرا إلى أول شارع طاهر.
- ٢- يجتمع طلبة الأزهر الشريف في الجهة الشمالية من الطريق المبين سابقاً.
- ٣- أما طلبة المدارس الثانوية فقد أعدت أفاريز شارع سليمان باشا من الجانبين لهم فإذا لم يكفهم هذا الشارع فشارع قصر النيل.
- ٤- وقد أعد البوليس أماكن خاصة لغير من ذكر من الطوائف يرشدهم إليها.

مَا قَلَّ وَدَلَّ

عندما يموت ملك تذهل ملايين الناس. وتفكر وأجمة. حزينة. مندهشة كأن الموت يجب أن يحسب للملك والسلطان حساباً... والموت كالداء. ليست له عينان تبصران. وإلا لحجل. وتردد. فى قبض كثير من ضحاياه.

ففى بعض الظروف يكون تقدّم أمّة ورفاهيتها منوطة. لحقبة طويلة من الزمن. بحياة مليكها.

ومصر الآن فى مثل هذه الظروف. وكان مليكها الراحل العظيم هو حامى دمارها ومورى نارها فى جهادها الحالى لاستكمال استقلالها. لكنه أراد. أو أراد الله. أن يضع عن عاتقه هذا الحمل الهائل وتلك المسؤولية القومية الخطيرة. التى ستحاسبنا عليها الأجيال القادمة. فى وقت نحن أحوج ما نكون إلى قوة إرادته. وقوة شكيمته. وقوة نفوذه. وقوة ذكائه

وفطنته لنقف صفّاً واحداً ومصر. قبل هذا كله. وبعده كله. تذكّر وقد أغمض الموت هاتين العينين الحادتين. اللتين كانتا تبصران كل شئ. اللتين كانتا تخترقان بيريقهما نياط القلوب. اللتين كانتا تنظران إلى ما وراء حدود هذه البلاد. وإلى ما وراء مدى هذه الأعوام... إن مصر تذكّر وقد عدا المنون بقسوة على هذا النور فأطفأه. وعلى هذه الإرادة الحديدية فاستكنت على رغمها. إن مصر تذكّر ملكاً أحبها. وامتزج بها. وساهم فى ألامها. وجاهد فى سبيل آمالها. وتحمل من المتاعب الضنية والجهود المرهقة ما نعلمه وما لا نعلمه. ومرّ مع بلاده الحبيبة فى أزمت شداد كان فيها الصغير والفقير ينام ملء جفونه. خالى البال. والملك لا ينام... أصبح "فؤاد الأول" فى ذمة التاريخ. وسينصفه التاريخ حتماً ويجلسه فى مقدمة الملوك المحلّصين المصلحين. والعزاء الوحيد لنا أن الأسد خلف شبلًا ولم يترك العرب خالياً.

الصاوى

على الهامش

البقاء لله. توفى الملك أحمد فؤاد الأول بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على.

يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ أذاع جلالته بلاغين أحدهما بعنوان "إلى شعبنا الكريم" هذا نصه:

"لقد من الله علينا بأن جعل استقلال البلاد على يدنا. وإنا نبتهل إلى المولى عز وجل بأخلص الشكر. واجمل الحمد على ذلك. ونعلن على ملا العالم أن مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والإستقلال. ونتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر. ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية وأسباب العزة القومية.

وها نحن نشهد الله. ونشهد أمّتنا فى هذه الساعة العظيمة. أننا لن نألو جهداً فى السعى بكل ما أوتينا من قوة وصدق وعزم لخير بلادنا المحبوبة والعمل على إسعاد شعبنا المحبوب.

وإنا ندعو المولى القدير أن يجعل اليوم فاتحة عصر سعيد بعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد - هذا الماضى هو تلك الأيام التى كانت مصر فيها حكومة مستقلة يتعاقب على كراسيها أجدادنا الفراعنة. ويخفق علم مصر على مستعمراتها تمتد إلى منابع



الذبايح تتحر أمام نعل الملك

النيل جنوباً وإلى وسط آسيا شرقاً. ثم فقدنا هذا الملك منذ حكمت الفرس واليونان والرومان.

وكان الفتح الإسلامى. فصارت مصر تابعة فى الحكم لسلطان خارج عنها يولى عليها من قبله أميراً يدير شئونها ويقوم بمصالحها ويرسل ما بقى من خراجها إلى السلطان.

هكذا كانت الحال أيام الخلفاء الراشدين والأمويين وبعض الخلفاء العباسيين إلى أن استقل بحكمها أحمد بن طولون ومن وليه من أهل بيته ثم محمد الأخشيدي وخلفاؤه ثم الأيوبيون. وكانت مصر فى عهدهم مستقلة استقلالاً داخلياً.

ثم كان حكم العثمانيين والفرنسيين فاستقلال مصر داخلياً منذ أيام محمد على حتى أعلنت الحماية الإنجليزية سنة ١٩١٤ وتحررت مصر من السلطة التركية.

فصاحب الجلالة الملك فؤاد هو أول ملك مصرى لا تربطه بسلطان رابطة تبعية. وأول ملك دستورى لقب بإسم "ملك مصر والسودان".

وموت الملك فؤاد وينتقل الحكم إلى صاحب الجلالة الملك فاروق الأول والملك فاروق أول ملك من بيت محمد على بوضع تحت

إشراف مجلس وصاية حتى يبلغ السن القانونية.

من أيام محمد على الكبير حتى تولى الحكم الخديو إسماعيل كانت الولاية للأرشد فالأرشد ثم صارت مصر خديوية وغير النظام التى طالت أيامه حتى سنة ١٩١٤.

إثنان من الولاة رأى كل منهما ابنه وحفيده على سرير الملك فلما ضعفت قوى محمد على باشا الكبير. نصب ابنه إبراهيم. ولم يلبث طويلاً حتى مات. فتولى الحكم عباس الأول ابن طوسون بن محمد على. وكان محمد على لا يزال حياً ولما عزل الخديو إسماعيل باشا تولى ابنه المرحوم محمد توفيق باشا من سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٨٩٢ وعقبه الخديو عباس حلمى الثانى. وتوفى الخديو إسماعيل باشا بعد ثلاث سنوات من حكم حفيده.

ومنذ أيام محمد على توفى الولاة كلهم فى مدينة القاهرة المعزية ما عدا ثلاثة: فالخديو إسماعيل باشا توفى بالأستانة العلية.

وعباس الأول توفى فى بنها.

والخديو توفيق باشا توفى بمدينة حلوان من ضواحي القاهرة.

وإثنان من أولياء العهد يتنازل

أولهما عن الملك. ويحرم ثانيهما منه لأسباب سياسية وهما الأمير كمال الدين حسين والأمير محمد عبد المنعم.

وإثنان من الحاكمين يدعيان من أوروبا لتولى الحكم.

الخديو عباس الثانى وقد استدعى من النمسا حيث كان يدرس فى جامعة تريزانيوم.

وجلاله الملك فاروق ويدعى من لندن.

لما تولى الأمر سمو الخديو عباس الثانى أوقفت تلاوة فرمان السلطانى أياماً حتى اتفقت بريطانيا وتركيا على خديدهم التخوم المصرية الشرقية.

واليوم يتولى صاحب الجلالة الملك فاروق والمفاوضات تجرى بين مصر والمجلس بشأن حماية الحدود الشرقية والغربية.

الصحافى العجوز رأى جنازات الخديو توفيق ثم الخديو إسماعيل ثم السلطان حسين. وسمع المدافع تدوى مُعلنة تنصيب الخديو عباس والسلطان حسين والملك فؤاد.

الدنيا دول. والموت آخره كل حى يستوى فيه الملك والملوك والسيد والمسود.

مات الملك. يعيش الملك.

صحافى عجوز

الأمّة والعرش

نهضة الديمقراطية المصرية وأستكمال الأستقلال

مطلّع على سير الأمور الدولية منذ الحرب العظمى يعلم أن ألمانيا لم تتخل عن العرش برضاها. وهى لم تشاء بعد أن فقدته أن تتسمّى بإسم الجمهورية ولا تزال إلى الآن مُحْتَفِظَة بإسم "الرايخ".

وهذه النمسا بعد أن قاست مرارة العيش بآنت تميل إلى استعادة العرش وإرجاع سلالة هابسبورج إليه. وما المجر بأقل منها ميلاً إلى مثل ذلك. وقد وفّقت اليونان بعد اضطراب عنيف فى داخلها إلى أسترداد عرشها ومليكها.

وقد دلّ الاختبار فى الزمن الأخير على أن النظام الملكى الدستورى هو خير ضمان لاستقرار السُلطة فى الحكم ولنهوض الديمقراطية فى البلاد. وقد بحث المستر أتلى. زعيم حزب العمال البريطانى. فى العام الماضى فى مُستقبل الديمقراطية. وقابل بين النظام الدستورى العادى والنظام الدكتاتورى فقال ما مؤداه:

"قيل. طعنأ فى نظام الحكم الديمقراطى. أنه بطئ التنفيذ. وأن تطوّر نظام السرعة فى العالم بات يدعو إلى الأمر المعجل السريع الفعل. ولاشك فى أنه أسهل عليك أن تأمر إنساناً بفعل ما تريد فياًمر.

وأضطربت الأنظمة الأساسية فى كثير منها فى خلال الأعوام العشرين الماضية تحت ضغط الحوادث وما ولّدته الحرب العظمى من النتائج الخطيرة التى أباحت الخروج عن المألوف فى أستخدام السُلطة وتنظيم قوّات الأوطان ومواردها. وكان لبعض الشعوب المُستضامة هبات شاذة هدمت العروش القديمة فى مُحيطها بفعل الدكتاتورية الجامحة.

ولكن الطبيعة الحكيمة التى يؤخذ منها المنطق السليم لم تقر تلك المجازفات ولا أراحت البلدان التى قامت فيها. كما يرى ذوو البصائر

ولو كانت للفرد فى الممالك التى فقدت عروشها حرية الاختيار لما اختارت الجماعات غير إعادة تلك العروش المجيدة إلى أوطانها. وكل

الأمّة فى حياتها القومية عائلة كبيرة: جمعتها أبوة العرش. ويؤلف بين جماعاتها نسب الوطنية. فهى من هذه الناحية مُتضامنة فى السرّاء والضراء. يسرى فيها شعور عام بكل ما يمس كيانها. وإذا تألم عضو منها سرى الألم إلى سائر الأعضاء.

فلا عجب فى هذه الحالة. ومركز الأبوة مدنف فى مصر. إذا شخّصت إلى العرش أبصار الأمّة وأجّهت إليه قلوبها وعواطفها وساورها القلق والهم. وقامت تسأل الله القدير الرفق والسلامة. لأن ذلك من طبيعة الأمور.

لقد اختلفت الشعوب المُتمدّنة فى كثير من البلدان فى توزيع السلطات فى الحكم بسبب اختلاف طبائعها وتطوّر أحوالها



العمل والأرتقاء حتى وصلت إلى آخر مرحلة من مراحل الجهاد القومي في سبيل الاستقلال التام وهي ماضية فيها بعزم وطيد مجموعة الشمل موحدة الكلمة عزيزة برجالها العاملين معتزة برافع لوائها وحامي ذمارها.

ولاشك في أن هذه المرحلة هي من أشق المراحل وأدقها على السائرين. فقد يسهل العمل فيها مع استمرار الثقة حتى حل عقده وتجنى ثماره، وقد يصعب حتى يتعد السير ويسد الطريق. فلا بد للقائمين بهذا العبء الثقيل من استمداد القوة من مصدرها. والثقة من ينبوعها والانتظام من حالة الاستقرار السائدة الآن في البلد. وكل هذه العناصر توجد في الأمة وتجتمع في العرش. فلا آرانا الله نكساء.

وقد استطاع قادة الرأي ورجال الدولة أخيراً أن يقيموا نظام الحكم الدستوري على أساس منين من إرادة الأمة يكفل إنهاض الديمقراطية من كبوتها ويعزز مبادئ الحرية العامة في البلاد. فليس للوطن في هذا الوقت العصيب أمنية أعز وأغلى من أن يستجيب الله دعاء الأمة لملكها المفدى بالشفاء ليكمل العمل العظيم الذي يتولاه فتكمل هي استقلالها تحت لوائه الخفاق وتسير في سبيل الحياة الدولية موفورة الكرامة في ظل العرش المجيد.

ع.م. الأهرام في ٢٨ أبريل ١٩٢٦



وأذا كان السادة الإنجليز قد حالوا منذ سنين دون تمتعنا بسير النظام الدستوري. فإن العرش المصري قد خفف عن الأمة وطأة سيطرتهم بقوته ونفوذه في البلاد. أذ كان أزاء الاحتلال كالجبل الأشم والحصن المنيع. ولولاه لما كان لهذه البلاد شأن أمام سلطانهم. ولا كان للأمة شمل مجموع متوج.

ولقد عاشت مصر نحواً من سبع سنوات في عهد الحماية البريطانية قبل شهر مارس سنة ١٩٢٢ فتنگرت بشاشتها القومية ولم تعد تمثل ذاتها. فكانت تجد في العرش تعزيتها الوحيدة وتستمد منه القوة للجهاد في سبيل الحرية. ولما كُئل سعيها بالنجاح وخلعت نير الحماية الثقيل وجدت في فؤاد الأول الملك الجليل قائداً مُرشداً وندباً هماماً. يزين العرش بمناقبه الملكية العالية ويرفع شأن البلاد بسديد الرأي والفعل.

وقد اجتازت الأمة بقيادته الحكيمة كثيراً من المفاوز الوعرة في السياسة واتسع أمامها مجال

من أن تناقشه إلى أن يقتنع بصحة العمل. ولكن الأمر الذي لا يرد يحجب رأي المأمور وبحرمه الحرية. وليس بصحيح أن الحكم الدستوري الديمقراطي بطئ الفعل فإنه متى كان نظاماً مستقراً. وكانت للحكومة من النواب في البرلمان أكثرية يعتمد عليها فإن السلطة التنفيذية تستطيع أن تقوم بأصلح الأعمال في الوقت الملائم. وكل ما يحتاج إليه هذا النظام من العوامل هو الخبرة والتسامح ضمن حدود الواجب، والعمل بروح الدستور.

وقد ذم الدكتاتورية قائلاً إنها "تخد من الحرية الفردية وتمنع النقد الحر. وتكتم الصحف وتجعل البوليس سيداً للشعب بدلاً من أن يكون خادماً".

ونحن في مصر نحب العرش. والدستور ونحب الملك والبرلمان ونحب النظام والحرية الفردية. ولاشئ يستطيع أن يحول الأمة المصرية عن هذه القواعد الراسخة التي تضمن الوفاق والاستقرار والعدل وصيانة الحقوق.

ولاية مصر وملوكها

من بيت محمد علي

محمد علي باشا

ولد سنة ١٧٦٩ - توفي سنة ١٨٤٩

مدّة حكمه من سنة ١٨٠٥ إلى ١٨٤٨

إبراهيم باشا

ولد سنة ١٧٨٩ - توفي سنة ١٨٤٨

مدّة حكمه من سبتمبر إلى نوفمبر سنة ١٨٤٨

عبّاس باشا الأوّل

ولد سنة ١٨١٣ - توفي سنة ١٨٥٤

مدّة حكمه من سنة ١٨٤٨ إلى ١٨٥٤

سعيد باشا

ولد سنة ١٨٢٢ - توفي سنة ١٨٦٣

مدّة حكمه من سنة ١٨٥٤ إلى ١٨٦٣

إسماعيل باشا

ولد سنة ١٨٣٠ - وتوفي سنة ١٨٩٥

مدّة حكمه من سنة ١٨٦٢ إلى ١٨٧٩

محمد توفيق باشا

ولد سنة ١٨٥٢ - توفي سنة ١٨٩٢

مدّة حكمه من سنة ١٨٧٩ إلى ١٨٩٢

عبّاس باشا حلمي الثاني

ولد سنة ١٨٧٤ - توفي سنة ١٩٤٤

مدّة حكمه من سنة ١٨٩٢ إلى ١٩١٤

حسين كامل

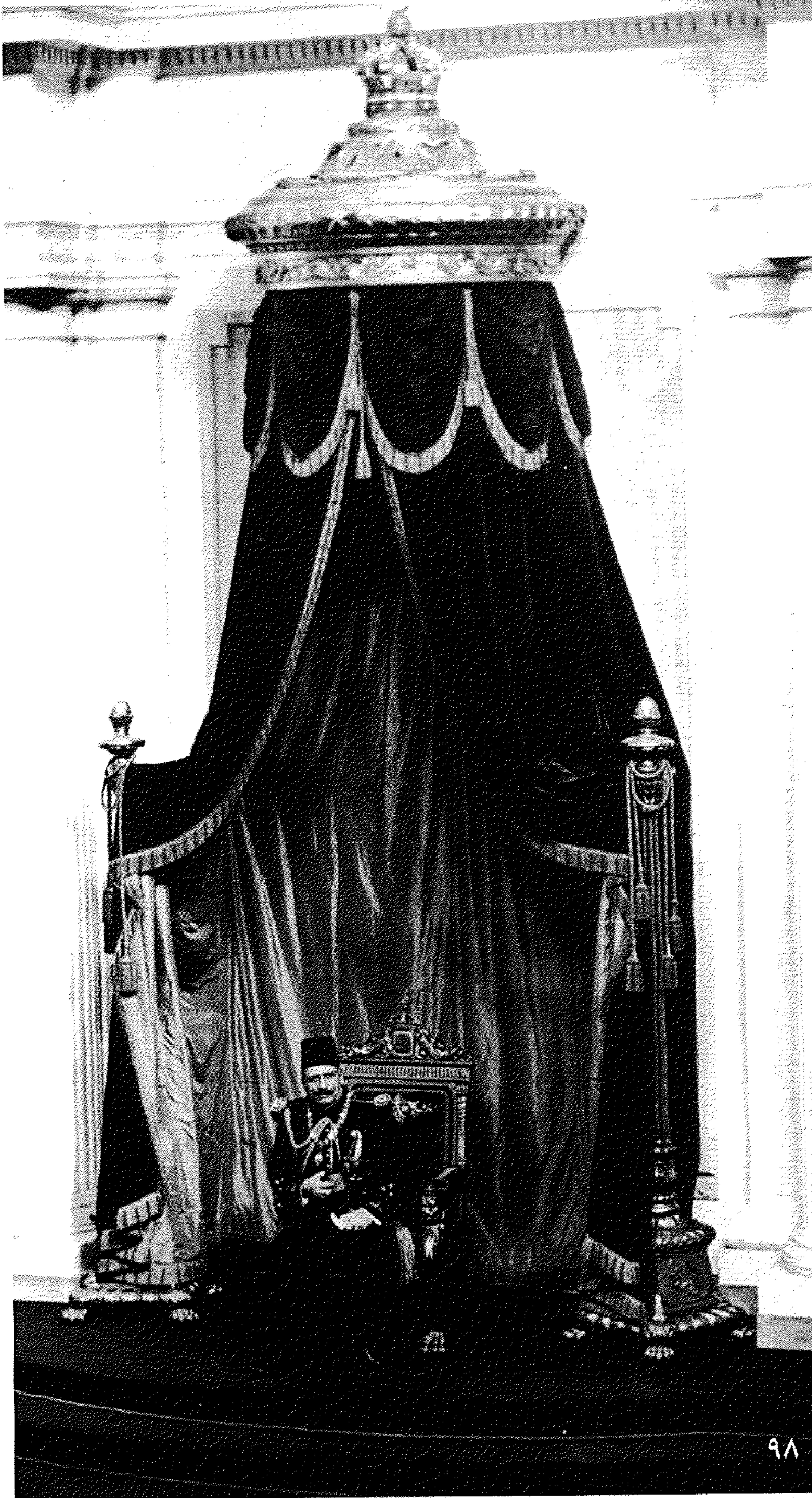
ولد سنة ١٨٥٣ - توفي سنة ١٩١٧

مدّة حكمه من سنة ١٩١٤ إلى ١٩١٧

فؤاد الأوّل

ولد سنة ١٨٦٨ - توفي سنة ١٩٣٦

مدّة حكمه من سنة ١٩١٧ إلى ١٩٣٦





جلالة الملك عبد الأول
والرئيس مصطفى النحاس باشا

His Majesty King Fouad I
with His Excellency Mustafa Nakhas Pasha

مآثم الأمة لفقد مليكها العظيم

الملك فؤاد الأول

عدد خاص المصور - أبريل ١٩٣٦ - صفر ١٣٥٥

اليوم تهتز البلاد من أقصاها إلى أقصاها بهذه الفجيعة الكبرى والمصاب العظيم.

واليوم تطوى صفحة من صفحات التاريخ المصرى والعهد الذهبى الذى نعمت به مصر حيناً دالت به من حوادث الأيام وصروف الزمان. واليوم يفقد وطن الفراعنة ملكاً استيقظ فى عهده مجد الفراعنة، فشهد من جلائل أعماله ومآثر جهاده ما جدد به هذا المجد الغابر.

واليوم ينتظم مصر - بل الأقطار العربية جمعاء - حزن عميق لفقد هذا الملك العظيم الذى كان نصيراً للحضارة العربية، حتى ملك بحبه قلوب جميع الناطقين بالضاد.

نعم اليوم - وامصبتاه! - يشارك الغرب الشرق فى هذا المآثم الأليم، لأن هذا الراحل العظيم لم يكن ملكاً لأمة فقط، ولا نصيراً للعربية فقط، بل كان مشجعاً للعلوم والآداب، عاملاً على مساعدة العلماء والباحثين من

سائر الأمم ومن سائر الأجناس، حتى اعترف بفضلته كثير من الهيئات العلمية فى البلاد الغربية، وأشاد بذكوره المستشرقون وغير المستشرقين ممن عرفوا مآثره الجليلة على العلم والعلماء.

لقد كان الملك فؤاد فى أريكة مصر فخر أمته، ورافع شأنها بين الأمم الأخرى، فأعجب به جميع الأجانب، وشهد بعظمته كل من رآه وحادثه أو اطلع على أعماله الإصلاحية ومنشأته الجديدة التى بناها فى أمته وأقامها فى وطنه فى مدى عشرين عاماً كانت خير حُقة مرت بمصر.

فقد كان رحمه الله أباً لشعبه لا سيداً مُعتدّاً بسيادته، ولا ملكاً مُتشبهاً باستبداده. ولقد كان مظهر هذه الأبوة تلك الكلمات التى وجهها إلى زعماء الجبهة الوطنية حين شملهم بعطفه، وقال لهم تلك الأقوال الماثورة التى تحوى أسمى معنى من معانى الديمقراطية بين الحاكم والمحكوم، والسيد والمُسود.

وإننا لنذكر أنه فى سبيل غرس هذه الديمقراطية فى نجله الكريم أمر خاصته ألا ينادوا الفاروق إلا باسمه مُجرّداً من كل لقب يُشعر بالتعظيم.

لقد كان رحمه الله قُدوة حسنة فى الثقافة الواسعة، والخلق الكريم، والبر العميم، فكَم من أياذ أسداها إلى دور التعليم، وكَم من نعم أسبغها على الضعفاء وكَم من هبات أرحاها إلى الجمعيات العلمية والمتاحف الأثرية، فنشطت النهضة فى عهده وعظم الرخاء فى عصره، وتقدمت مصر تقدماً جعلها فى الصف الأول من الأمم الشرقية، فاستحققت بفضل رعايته وجهاده، وهنأته وخدماته أن تُصبح زعيمة الأقطار العربية، يخطب الجميع ودّها، ويتأثرون أثرها، وينسجون فى الإصلاح على منوال ملكها، ويجدون من الفخار أن يقلّدوا كل مآثرة من مآثره فى مصر، ويعتدون من الشرف أن ينتسبوا إلى هذا الملك العظيم، فاطلقوا إسمه على أحسن منشآتهم، وأعز



أبنائهم، وبعثوا الوفود لزيارة البلاد المصرية للإطلاع على ما أحدثته من الإصلاحات الهامة والتحسينات العظيمة في جميع نواحي الحياة العلمية والصناعية والزراعية والقضائية والتعليمية.

وكما كان رحمه الله عاملاً للنهوض بأمتته في هذه النواحي، كذلك كان أول الساعين إلى استقلالها والحصول على حقوقها. ولقد نذكر له موقفاً وطنياً عظيماً حين قدمت لجنة ملنر إلى القطر وقاطعتها الأمة المصرية نزولاً على إرادة زعمائها، واجتمع لورد ملنر بجلالته للتحدث معه، فقال جلالته له:

"إنى فى مُقدِّمة من يسعى لتحقيق إستقلال بلادى وإنى أشد تأييداً للأمانى الوطنية.."

وقد سجّل اللورد اللبى هذا الموقف فى الخطاب الذى رفعه إلى جلالته عند تبليغه قرار الحكومة البريطانية بإلغاء الحماية إذ قال فخامته فى ذلك الخطاب:

"وإننى لم أقصّر يا صاحب العظمة فى إبلاغ حكومتى الرأى الذى طالما حدّثكم عنه، وهو ضرورة الوصول إلى قرار حاسم فيما يتعلّق بتوصيات اللورد ملنر وما يطابق منها أمانى مصر والمصريين تلك الأمانى المؤيدة بعطف جلالتكُم المعروف".

ذلك موقف من مواقف جلالته.

ولعل أبلغ المواقف موقف جلالته الأخير من دستور الأمة حين ظهرت إرادتها بإعادة دستور سنة ٢٣، فكان أن لبّى هذه الإرادة بعطفه وأعاد الدستور.

والآن البلاد أحوج ما تكون إلى صائب رأيه وعظيم خبرته تفجع فيه هذه الفجيعة الكبرى..

رحم الله ملكنا المحبوب.. وعزاء أيتها الأمة المكنوبة..

سوف يقول التاريخ كلمته عن جلالة الملك فؤاد الأول من الناحيتين السياسية والوطنية.

سيقول إنه كان عظيماً، أما أنا فأريد أن أقول إنه كان مثلاً للإنسانية.

لم يخرج جلالته من حياة خمول وترّف ونعماء فى بلاط ملكى، بل

مارس حياة شعبية مُتقلّبة
ليتسنم عرش جدّه العظيم
محمد على.

ففى حدائته شاطر جلالته الأيام
الأخيرة الحزينة من حياة والده
إسماعيل.

وقضى سنّى شبابه، كما
يقضيها أى شاب عادى، لا يعتمد
فى دنياه إلا على العلم والنشاط،
كأساسين للنجاح.

أما رجولته فقد قضاها مناضلاً
مجاهداً. فرأى عن كثب غدر الحياة
وقسوتها. وكان أحد نظّارة الحوادث
الأليمة التى كانت تجرى كل يوم
فى خارج القصور الملكية والتى
قلما علم بها الملوك.

فعندما وضع التاج على مفرقيه
لم يكن فى رأسه الكبير أى وهم
من تلك الأوهام التى اختص بها
الملوك. فقد كان مُطلّعاً على ما
يدور فى هذا العالم بعقله
الثاقب. شاعراً بالأم الناس
ومحنهم بقلبه الحساس.

فى هذه الدقيقة التى يستلقى
فيها جلالته الملك فؤاد الأول على
فراش الموت. وقد اكتستت الغرفة

يسار: ٢٠ مايو ١٩٣٣ - جلالته الملك
فؤاد الأول يفتتح كوبرى بنها. أحد
المشاريع العديدة التى تمت فى عهده.

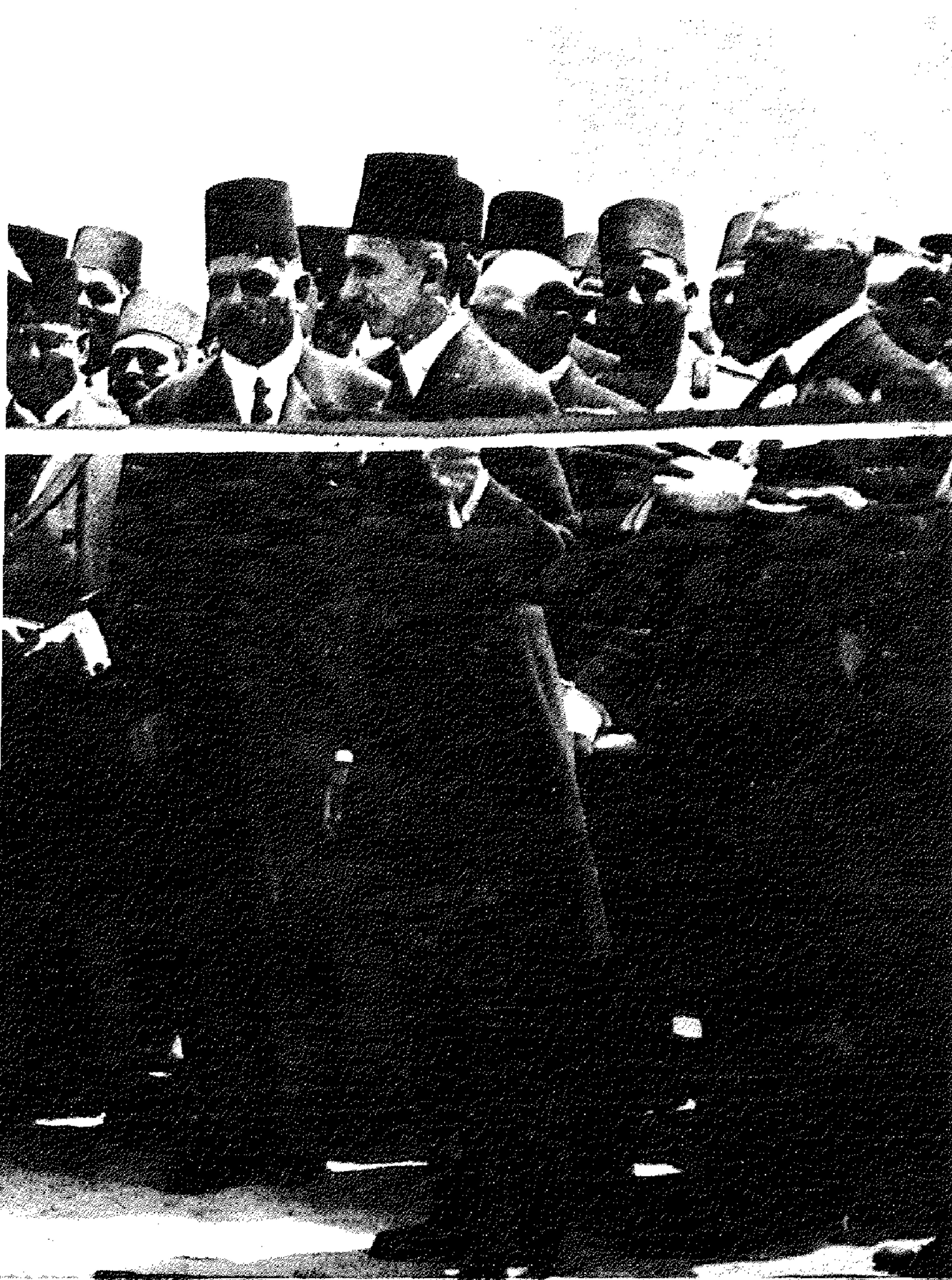
Left: HM King Fouad I inaugurating
the Banha Bridge on the 30th of
May 1933. One of many projects
constructed during his reign.

الملكية بظلال الموت الرهيب. ووقف
ياوره فى حراسة جثمانه وخدمته
للمرة الأخيرة. وقد ترقّرت فى
أعينهما الدموع فى هذه الدقيقة
التي يحول الدهر فيها دون أن
يخشع ابنه إلى جانب فراشه.
أتذكّر صباحاً باهراً فخماً رأيت فيه
مرة أخرى قلب الملك يتفتّح.

كان ذلك فى يوم ٩ أكتوبر
العظيم. وكانت حديقة قصر رأس

التي تتلألأ فى أنوار الشمس
المشرقة. وعن بُعد تراءى البحر فى
زرقة ساحرة. وفى يمشى الحديقة
جمّعت آلاف وآلاف من العمّال وقد
بدوا فى ثياب الأعياد والعمل
يحيون الملك.

وخرج جلالته إلى الشرفة فبدا
وجهه المشرق فى نور الصباح
للجماهير. فكان لذلك الظهور
أثره. وتعلّلت هتافات الشعب.



فقال جلالته:

- أود أن أستقبل العُمَّال.

واختارنا من بين صفوف الجماهير
أربعة أو خمسة من العُمَّال
رافقتهم بصفتي مُستشار
النقابة..

ووقف العُمَّال أمام الملك وقد
ظهرت عليهم إمارات التأثر
العميق، والحجل الشديد، والحيرة

البالغة. فلم تسعفهم ألسنتهم
بكلمة يلقونها في حضرة صاحب
الجلالة.

وفي تلك اللحظة ارتسمت على
شفتي الملك ابتسامة لن أنساها
ما حييت.

ومد فؤاد الأول يده. تلك اليد
البيضاء الأرستقراطية، فصافح
بقوّة أيدى العُمَّال الخشنة. وهو
يقول:

- يجب أن نخصص مجهوداتنا
ووقتنا وحياتنا لعظمة مصر فلا
تنسوا.

ثم التفت إلى وقال:

- إخدمهم وأحبهم فهم أولادى.
وأريد أن يكونوا سعداء.

ولقد تغيّرت لهجة جلالته عند
نطقه بكلمة "أولادى" إذ نطق بها
بنبرة تُشعرك أنه يعنى ما يقول.



فلم تَكُنْ تلك الكلمة لفظة
عادية تنطقُ بها شَفَتَا ملك. بل
كانت تعبيراً عن شعور حقيقى
متأصل.

مر موكب جلالته الفخم بصعيد
مصر يتبعه رجال البلاط والوزراء
والأعيان..

وخرج الفلاحون من جميع القرى
فى ثيابهم الملونة الزرقاء. تلك
الثياب التى تحسن التعبير عن
مجهود الفلاح فى سبيل مصر،
فقابلوا مليكهم بمظاهر الفرح
ومواكب السرور برقصون وبهللون..

وعلا صوت الطبول. ورقص
الأطفال على نغماتها وجرت
الخيول وعلى ظهورها الفرسان
يطلقون الأعيرة النارية فى الهواء.

ووصلنا إلى السُرادق. وقد اصطَفَ
رجال البوليس فى "كُردون".. وفجأة
تغلب الشعب على الجنود. ودخل
السُرادق حوالى ثلاثين من
الفلاحين وأولادهم.. وجن جنون
البوليس. وابتدأت عصيهم ترتفع
فى الهواء لتُفسح الطريق
للسيارة الملكية الحمراء. فصاح
المليك وهو ينزل من السيارة:

- كلا.. قفوا لا أريد ضرباً.

وتوقف رجال البوليس على
مَضَض. وخشى رجال الأمن وقوع
اعتداء على جلالته..

وأحاط الفلاحون بمليكهم وفى
مُقدِّمتهم طفلان نظرا إلى

جلالته بثبات وصاح أحدهم:

- ليحيى الملك!

ثم ابتدأ الطفل برقص. على
تصفيق باقى القرويين وهم
ينشدون:

- ليحيى الملك!!

ويئس رجال البروتوكول. وانتظرت
الحاشية وكُبراء الأجانب. بينما
وقف صاحب الجلالة يُشاهد
الرقص وقد أقبل القرويون على
تقبيل أطراف سُترة الردجوت. دون
أن يُبدي أية إشارة. ثم راح يُلقى
إلى القرويين بقطع النقود
الذهبية..

واقترَب منه أحد الوزراء وهو يقول:

مولاي.. ما أشد طيبتك وصبرك
على هؤلاء الأصاغرا. وأى كرم
يدفعك إلى فقد عشر دقائق من
وقتكَ فى مُشاهدتهم؟

فأجاب جلالته:

- طيبة وصبر وكرم! لست أرى ما
يجعلك تجمع كل هذه النعوت.
فإننى لم أحضر من القاهرة إلى هنا
لسماع الخطب وحضور مآدب الشاي.
ومُشاهدة الاحتفالات. بل حضرت
خاصةً لهؤلاء القرويين فعليهم
تتوقف سعادة ملكتى ورفيها..

وتوقف المليك لحظة ثم عاد يقول
فى تهكم لطيف:

- وبدونهم يا صاحب السعادة لم
تكن لتحصل على إيراد سنوى

يبلغ ٥٠٠٠ جنيه. ولما كنت وزيراً أو
باشا. ورَّيت جلالته على خد
الطفل الراقص ثم استمر فى
طريقه.

ورأى جلالته وأنا أسجل فى
مذكراتى هذا الحادث لنشره فى
جريدتى فقال:

- لا تكتب عن الدرس الصغير
الذى تلقاه صاحب السعادة..

أما اليوم فهأنذا أحدث!

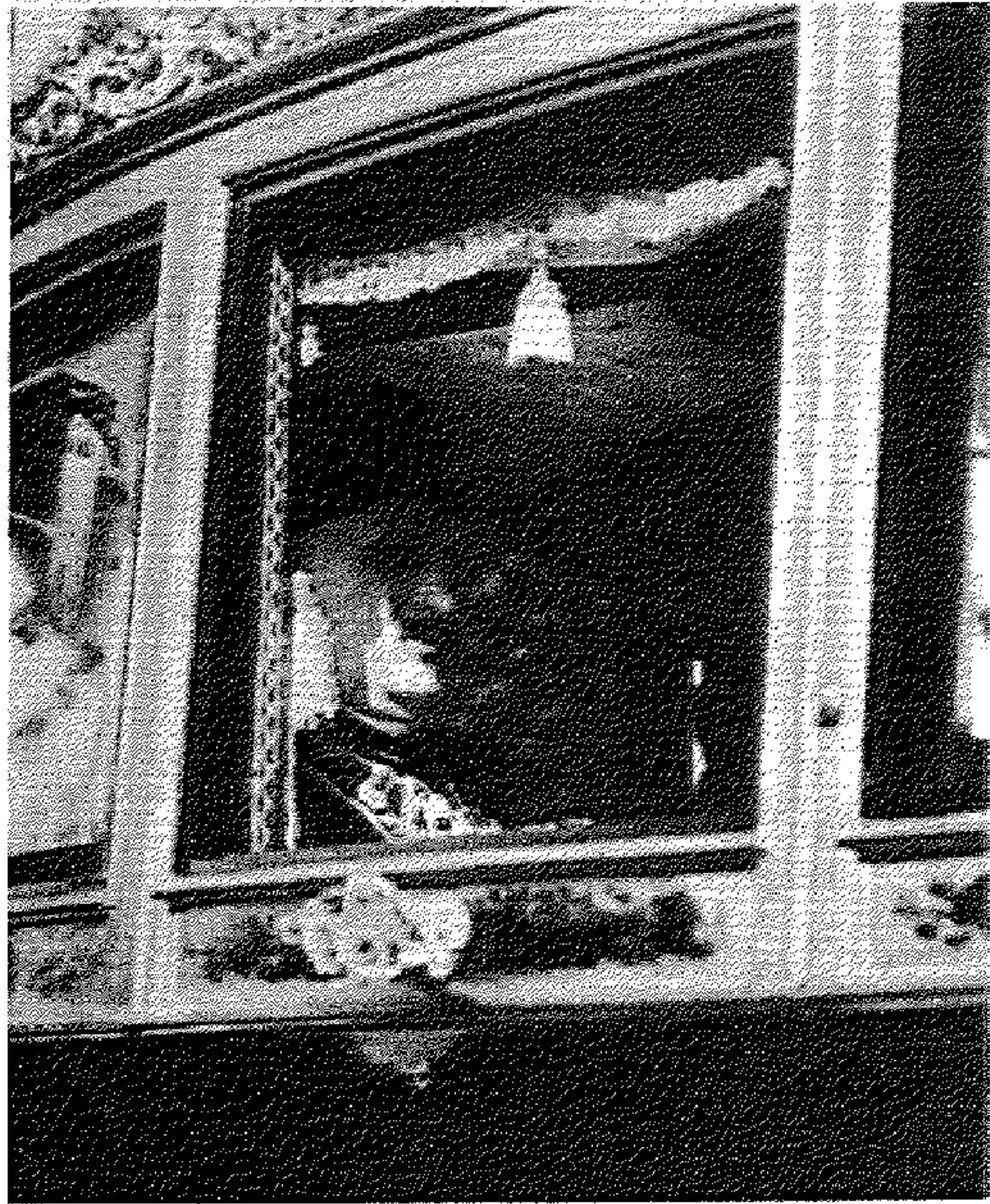
وفى إحدى الليالى كانت تعاني
فيها البلاد أزمة سياسية عصبية.
جلس وزير الداخلية فى مكتبه
يتلقى تهانى السياسيين وكبار
الموظفين والصحفيين على جناحه
فى إخماد الإضرابات التى عمَّت
البلد فى خلال النهار دون أن تراق
قطرة من الدماء. بعد أن ظل
الوزير اليوم بطوله يُصدر الأوامر
إلى هنا وهناك.

وقال أحد المهنيين:

- حسناً فعلت يا سعادة الوزير.
فقد أفلحت فى إخماد الإضرابات
دون أن يُجرح إنسان. ولكم كانت
طريقتك مدهشة فى تهدئة
خواطر الطلبة الثائرين.

وكان الوزير يتلقى هذه التهانى
وعلى وجهه إمارات الحيرة. ولم
يلبث أن صرَّح قائلاً:

- إن الفضل فى ذلك يعود إلى
جلالة الملك. وليس لى شأن فى



إلى مُدير الخاصّة الملكية بطلب قائمة بتبرّعات صاحب الجلالة، فقَدّمها لى سعادته وهو يقول:

- هاك القائمة التى تطلبها. ولكن هذا المبلغ (الذى كان يزيد على ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه) ليس إلا جزءاً بسيطاً. أما التبرّعات بأكملها فلن يعرفها أحد.

وسألته:

- حتّى أنت؟

فأجابنى:

- حتّى أنا. فإن جلالته كثيراً ما يطلب منى ١٠٠ أو ٢٠٠ أو ٥٠٠ جنيه ويمنحها بنفسه دون أن يعلم أحد لمن يمنحها. ولو إننى حاولت معرفة الحقيقة لآغضب ذلك مولاي الذى يرغب دائماً فى أن يكون إحسانه سرّاً فيُخفّف بذلك مصائب لا عدد لها. ولا تظن أن إحسانه مقصوراً على الفقراء، بل إنه يتعدّاهم إلى الأسر المشهورة التى تأبى كبرياؤها إعلان حاجتها. فيمدّ جلالته إليها يد المساعدة وهو حريص على سُمعتها.

هذه الذكريات أدوّنها كما تخطّر فى مخيلتى الآن دون أن أحاول تنميقها وصياغتها فى قالب أدبى. فإن نهاية الملك الفجائية لا تسمح لى بالتفكير فى كل ما أعرفه عن جلالته أو مُحاولته تقديمها إلى القارئ فى الأسلوب الذى تستحقه.

ذلك، فلقد صمّمت فى صباح اليوم. بعد أن علمت بمظاهرات الطلبة، أن أصدر الأوامر بالتشديد فى تشييت المظاهرات، وأخبرت السراى بذلك. ولكن قبل أن أصدر الأوامر إلى رجال البوليس بعشر دقائق، وصل أحد كبار موظفى السراى وقال لى إن صاحب الجلالة لا يريد أن يطلق الرصاص على الطلبة، فهذا الشباب هو مُستقبل مصر وفخرها. ويجب حفظه والحرص عليه. وأمام الرغبة الملكية حاولت جَهْدِي أن أعيد الأمور إلى نصابها فى هُدوء. ولقد جُحْتُ. ومن وقت قصير اتصلت بى السراى تليفونياً وبلّغتنى تهنئة جلالته.

وفى نوفمبر وديسمبر، قال أحد أخصاء جلالته:

- لقد بكى جلالته اليوم..

كان ذلك عندما اتصل به أن ثلاثة من الطلبة لا يتجاوز عُمر الواحد منهم السادسة عشرة أو السابعة عشرة قد سقطوا صرعى بنيران البنادق والمسدسات. فاعتمد جلالته رأسه بين يديه وطفّق يبكى وهو يقول:

- "يا أولادى المساكين! انهم فى سن فاروق اللهم شفّقه بأمّهاتهم ومصر".

وفى ذات يوم كُنْتُ أعدد عدداً خاصاً بمناسبة عيد ميلاد جلالته، فتقدمت

مات الملك.. واختفى سياسى.. وكف قلب كرم عن الخفقان.

ولكم كان بودى أن أزيد على مآثر عهد الملك الراحل توقيع المعاهدة التى تتحقق بها أمانى البلاد، وتكفّل لمصر استقلالها حتى يكون فى ذلك ختام عهده المجيد.. فلقد كان جناح المفاوضات وإمضاء المعاهدة أهم ما يشغل بال فؤاد الأوّل فى أيامه الأخيرة.

كان جلالته فى النتيجة السارة ويرغب فيها بلهفة، وبكل جوارحه كمصرى وكمملك.

فلتكن تلك الفكرة التى شغلت خاطر الملك فى ساعاته الأخيرة نُصب أعين أولئك الذين فى أيديهم مصير البلاد. وليساعدهم الله فى تحقيق أمل جلالته فى الإستقلال والعظمة لمصر التى كان يقول عن نفسه بسرور وفخر إنه خادمها.

سيرة الراحل العظيم

ولد المغفور له الملك فؤاد الأول في قصر الجيزة في ٢٦ مارس سنة ١٨٦٨.

في العاشرة من عمره ألحقه والده بمعهد "ترديكوم" بجنيف. ثم التحق بمعهد تورينو الدولي لإتمام دراسته العالية.

في سنة ١٨٨٥ التحق بالكلية العسكرية بتورينو وتخير الحياة العسكرية وأتم تخرجه الحربي في المدرسة التطبيقية لفن المدفعية والهندسة العسكرية.

التحق بعد تخرجه في هذه المدرسة بالجيش الإيطالي مُلازماً أول بالفيلق الثالث عشر من مدفعية الميدان برومة.

في سنة ١٨٩٠ اختاره عظمة سلطان تركيا مُلاحقاً عسكرياً للسفارة التركية بفيينا.

في سنة ١٨٩٢ أراد خديو مصر الشاب أن يستعين بعمه فحضر إلى مصر وتقلد رتبة لواء وأسند إليه أحد المناصب الكبرى.

لم يمكث طويلاً في هذا المنصب فاعتزله وأثر العمل لإنهاض مصر ورعاية شئونها العلمية والاجتماعية. فاضطلع بأعباء الجامعة المصرية، والجمعية الجغرافية، والجمع العلمي المصري، والجمعية الدولية للإقتصاد السياسي، والمعهد المائي، وجمعية الإسعاف المختلطة.

في سنة ١٩١١ سافر مع حاكم البلاد في ذلك الوقت لتوطيد علاقة مصر بإيطاليا إذ كانت بينه وبين أسرة سافوي المالكة أواصر مودة وصداقة.

في سنة ١٩١٣ اتجهت رغبة سياسة أوربا إلى تعيينه ملكاً على ألبانيا. ولكنه أبى أن يرشح نفسه.

عنى جلالتة منذ كان أميراً بإصلاح الأزهر إصلاحاً يتفق والتطور الحديث.

في ٩ أكتوبر سنة ١٩١٧ اعتلى عرش مصر.

لم يرزق من الأجال وهو أمير إلا كرمته الأميرة فوقية من زوجته الأولى. الأميرة شيوه كار ابنة الأمير إبراهيم ابن الأمير أحمد رفعت ابن الوالي إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا الكبير.

تزوج جلالتة مرة ثانية في ٢٤ مايو سنة ١٩١٩ من الملكة نازلي كريمة عبد الرحيم صبرى باشا وزير الزراعة الأسبق.

رزق جلالتة من جلالة الملكة نازلي صاحب السمو الأمير فاروق، وصاحبات السمو الأميرات: فوزية، وفائزة، وفائقة، وفتحية.

في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ استقلت البلاد على يده ولقب "حضرة صاحب الجلالة ملك مصر".



الأمير فؤاد وزوجته الأميرة شيوه كار

HH Prince Fouad and his wife
Princess Shiouh-car

الملك الخالد ذو الأعمال الخالدة

فله معهد على كل أرض :::: وله آية على كل معهد

"جونديه" عن التطورات المختلفة التي اعتورت ميناء الإسكندرية منذ القدم. ومنها مؤلف عن القارة الأفريقية قام بتأليفه مسيو "ديلارونسيير" في مدى ثلاث سنوات. وقد نال هذا المؤلف استحسان المؤتمر الجغرافي الذي عُقد بالقاهرة سنة ١٩٢٥.

جمعية وإنشاءات

وقد اقترح رحمه الله تأليف جمعية الإقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع. وعمل على إنشائها. ووهب لها هبات عدة حتى استطاعت أن تبنى لها داراً بشارع الملكة نازلي.

وشمل المغفور له الملك فؤاد معهد الأحياء المائية بعنابته.

أسفل: الجامعة المصرية بالجيزة

Below: The Egyptian University

العلمية. فسعى لإنشاء الجامعة المصرية. فنجح مسعاه وتأسست هذه الجامعة. وبقي رئيساً لها إلى سنة ١٩١٣.

ولما تولى العرش إهتم بالجامعة فيما إهتم به من جلائل الأعمال. ونقلها إلى الحكومة وأصبحت من كبريات الجامعات الحديثة وأنشأ لها بناء يضارع عظمتها وعظمة ما وصلت إليه مصر من تقدم ورقى في عهده.

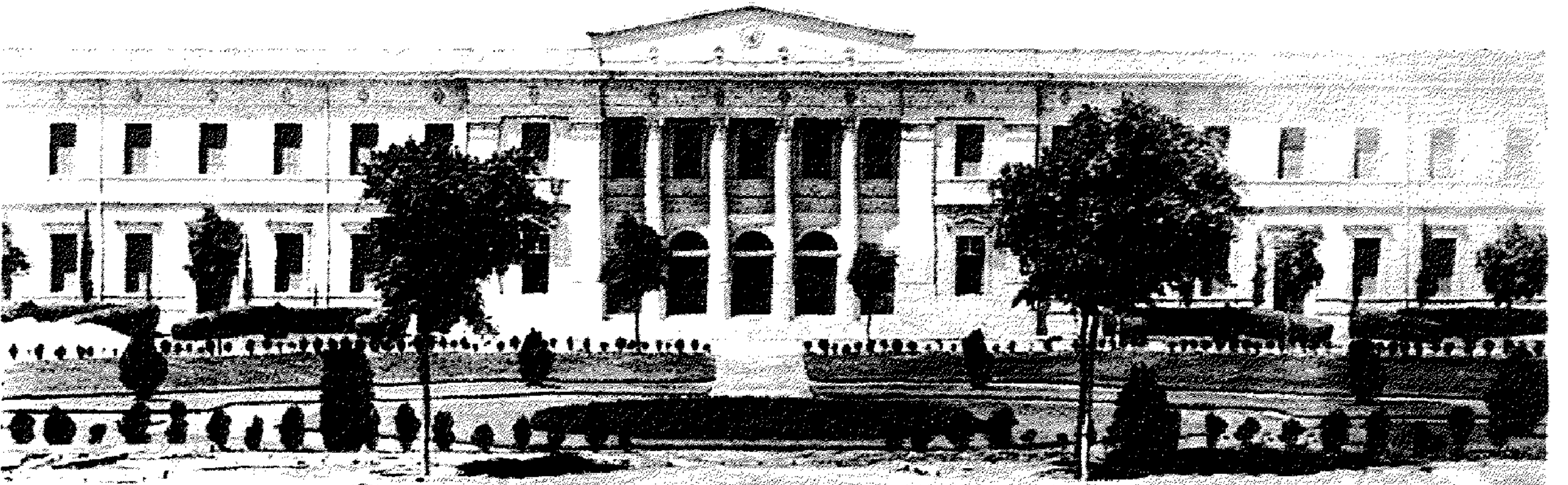
الجمعية الجغرافية

وقد إهتم بالجمعيات العلمية فأحيا الجمعية الجغرافية الملكية وجدد النشاط فيها حتى استطاعت بمعونة جلالته أن تطبع عدة مؤلفات قيمة. منها الأطلس التاريخي الذي وضعه مسيو

حين قال شوقي هذا القول كان يعنى جد الراحل العظيم محمد على الذى كان عصره فى النهضة الحديثة عصر تأسيس وإنشاء. فما بالكَ اليوم ونحن فى عصر انتقل بهذه النهضة إلى البناء والتشييد. فقد كان المغفور له الملك فؤاد بانياً مُشيداً. مُصلحاً مُجدداً. فلئن أسس جدّه هذه النهضة. ورعاها والده ومهد لها بأعماله الجليلة. فقد كان - أحسن الله جزاءه - رافع صرحها ومعلى أركانها. ومقوم بنيانها.

الجامعة المصرية

عنى رحمه الله منذ كان أميراً بتقديم مصر ورعاية نهضتها. ووجد أن هذه النهضة لا تنجح إلا إذا قامت على العلم ونشر التربية فى البلاد ومُساعدة الهيئات



وكانت فكرة إنشائه قد جالت بذهنه سنة ١٩١٢. وأخذ يعمل من ذلك الحين على تحقيقها. فلما تولّى الأريكة المصرية سنة ١٩١٧ كان تحقيق هذه الفكرة من أوائل الأعمال التي قام بها.

أسفل: أول مجلس إدارة للجامعة المصرية. من اليمين: محمد علوي باشا، مسيو جاستون، الأمير أحمد فؤاد، مرقص حنا باشا، علي بهجت باشا، يعقوب أرتين باشا، عبد الخالق ثروت باشا، حسن سعيد باشا.

Below: The first board of directors of the Egyptian University: from R: Mohamed Elwi Pasha, Mr. Gaston, Prince Ahmed Fouad, Morkos Hanna Pasha, Aly Bahgat Pasha, Yakoub Artin Pasha, Abdel Khalek Sarwal Pasha, Hassan Saïd Pasha.

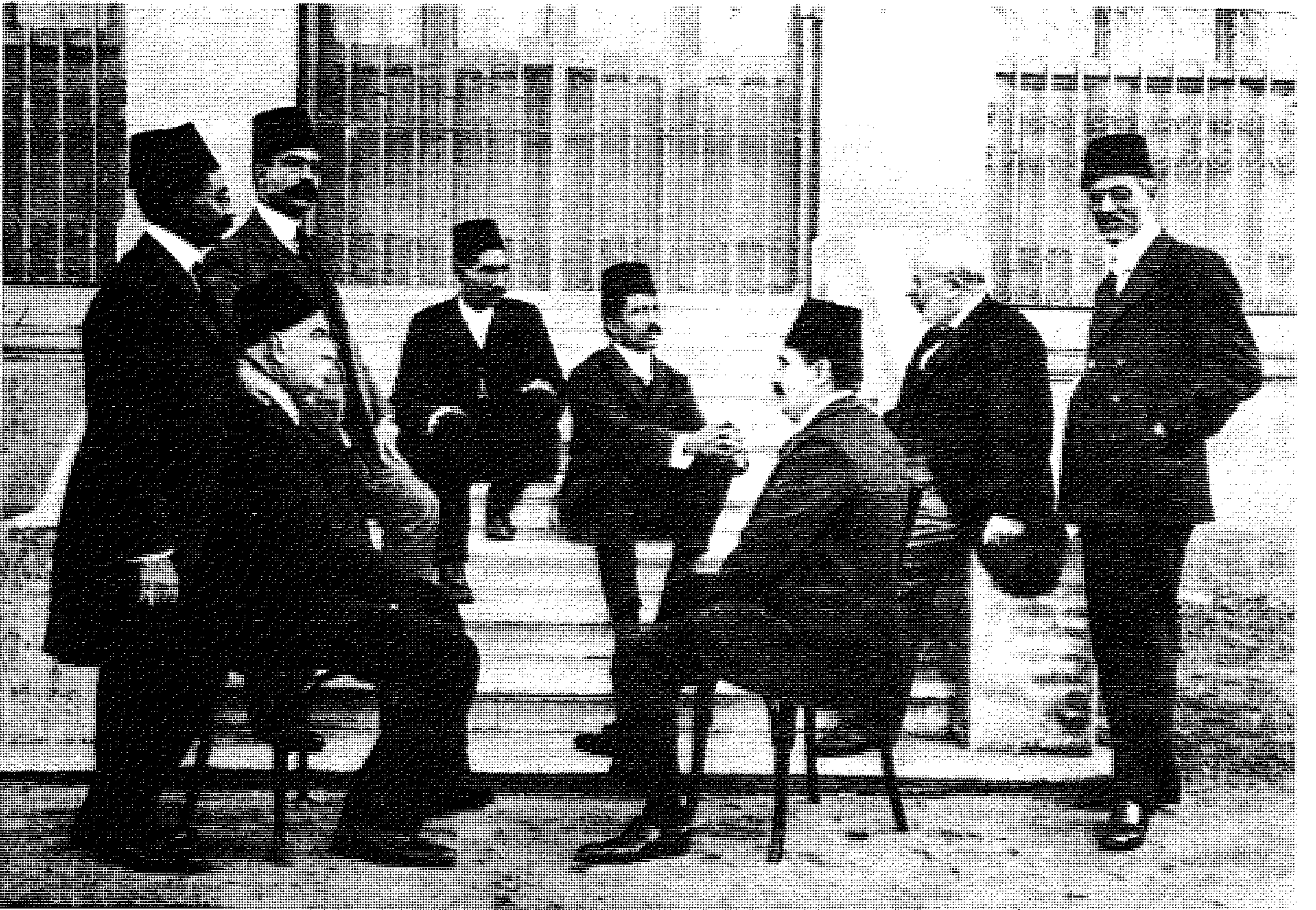
وكذلك شمل رحمه الله الجمعية الطبية المصرية وجمعية الحشرات بعنايته وأصدر لكل منهما مرسوماً ملكياً وضعهما تحت رعايته السامية. وقد لقيت الجمعية الزراعية الملكية من عنايته ورعايته وتشجيعه ما ساعدها على المضى في خدماتها الجليلة للزراع.

ومن جليل مشروعاته إنشاء معهد الصحراء للقيام بالبحوث الخاصة بالصحراء وهو مشروع يهم مصر لأن الصحراء تكتنفها من جميع النواحي.

وكذلك أنشأ معهد "الهيدروبيولوجيا" وهو الخاص

بدراسة الحيوانات البحرية. واهتم جلالته بتشجيع الألعاب الرياضية وافتتح منذ سنوات ملعباً رياضياً بالأسكندرية يسع ٢٥ ألف نفس. وأنشأ سنة ١٩٣٠ الجمعية الملكية لعلم أوراق البردي. ورأس رحمه الله سنة ١٩١٠ جمعية الإسعاف المحتلطة رغبة في الخدمة الإنسانية وإليه يرجع الفضل في كبير من المال. وما زال يساعدها حتى بعد ارتقائه الأريكة المصرية.

وكان جلالته يعنى بالفنون العربية عناية خاصة. وكلنا يعرف كيف رعى المعهد الموسيقى الملكي حتى استوى هذا المعهد بين المعاهد





الموسيقية الكبيرة وأصبح المعهد الوحيد للموسيقى في الشرق العربي وقد عُقدت تحت رعايته منذ سنوات مؤتمر للموسيقى.

وقد أخذت اللغة العربية جانباً كبيراً من عناية جلالته. فأنشأ لها مجمعاً خاصاً هو مجمع اللغة العربية الملكي. وقد تحقق مشروع المجمع العربي بفضل اهتمام جلالته وهو المشروع الذي طالما نافقت الأقطار العربية إلى تحقيقه.

وعنى رحمه الله بالفن المعماري العربي فأمر ببناء قاعتي العرش في قصر عابدين وقصر رأس التين على هذا الطراز بعد أن كانتا على الطراز الأفرنجي. وأمر بتجديد وإصلاح الأبنية العربية فجدد جانب كبير منها.

أما الصحافة العربية فمأثرته فيها ماثرة لا تُنسى. إذ كانت "جمعية الصحفيين" آخر ما توج بامضائه الكريم. وآخر مشروع صدر به مرسوم قبل وفاته.

هذا بالإضافة إلى إنشائه المتاحف كمتحف فؤاد الصحي والمتحف الزراعي. وقد كان نجاح الزراعة الصناعية التي أُقيمت في مصر بفضل رعايته رحمه الله وتشجيعه.

شئون التعليم

أما التعليم بأنواعه فقد خطا في عهده خطوات واسعة وحسبنا أن نقول أن نسبة المتعلمين قد ارتفعت بعد عشر سنوات من



والخاصة الملكية التي ضمت لوزارة المعارف. يتلقى العلم فيها جميعاً نحو ٣٢ ألف طالب.

أما تعليم البنات فقد نهض نهوضاً عظيماً بتمشي مع رقي الحياة الاجتماعية في مصر وسار التعليم في مصر سيراً موفقاً حتى البلاد ثماره الآن.

ارتفعه العرش إلى أكثر من ١٢ في المائة وقد كان لوزارة المعارف -حتى سنة ١٩١٧- ثلاثون مدرسة ابتدائية وست مدارس ثانوية وكان يتلقى العلم في كلا النوعين عشرة آلاف طالب. فأصبح الآن عدد المدارس الابتدائية الأميرية ٤٨ مدرسة عدا مدارس الأوقاف

المواصلات

وقد تقدّمت المواصلات المصرية فى عهد الملك فؤاد تقدُّماً عظيماً. فتحسّنت أحوال السكك الحديدية والموانئ، وتأسّست عدة طرق زراعية هامة. وأقيمت الجسور العظيمة، وانتشرت خطوط التلفون والتلغراف، واتصلت مصر بالبلاد الأجنبية عن طريق التلفون والأسلاك، وتقدّمت مصلحة البريد تقدُّماً محسوساً، وأنشئت مصلحة للطيران المدنى.

القضاء

وقد ابتدأ الإصلاح القضائى فى عهد الملك فؤاد. فأدخلت تعديلات هامة فى القوانين الأهلية سنة ١٩٢٣. وأنشئت محكمة إستئناف أسبوط. وتأسّست محكمة النقض والإسرام. وأصدر جلالته مرسوماً باستقلال القضاء، وأسس مجلساً أعلى له، كما أسس مجلساً أعلى للتعليم ولوزارة الأشغال وأنشأ لجنة لإصلاح القوانين.

الصحة

أما الصحة فقد كان آخر مظهر لعناية جلالته بها أن أنشأ وزارة خاصة بها. وقد عني رحمه الله فى حياته بشئون الصحة عناية كبيرة، فانتقلت الشئون الصحية فى عهده من أيدي الأجانب إلى أيدي المصريين. ولم يترك باباً

لتوفير أسباب الصحة للأهالى حتى طرقه. فتقدّمت الأعمال الطبية فى مصر تقدُّماً كبيراً، واتسع نطاق مصلحة الصحة فصارت وزارة. ويكفى لبيان هذه الجهود التى بذلها جلالته فى سبيل رفاهية شعبه وتوفير أسباب الصحة له أن نقارن بين ميزانية الصحة سنة ١٩١٧ وهى السنة التى تولى فيها العرش وميزانيتها الآن. فقد كانت فى ذلك الوقت (٤٥٩٨٦٦ جنيهها) فأصبحت الآن (١٦٥٨٦٨٩ جنيهها).

الصناعات المصرية

وقد عني جلالته بتنشيط الصناعات المصرية. ففضلاً عن عناية جلالته بنشر التعليم الصناعى أنشأ وزارة للصناعة والتجارة لتنشيط الحركة التجارية والصناعية فى مصر ومساعدة المنتجين من الصناع والأخذ بيدهم حتى تنهض

أعلى: الباب التذكارى لمعرض ١٩٢٦ الذى أقامته الجمعية الزراعية الملكية تحت رعاية الملك فؤاد الأول.

Above: The Memorial Arch of the 1926 Exhibition, organized by the Royal Agricultural Society and sponsored by HM King Fouad I.

الصناعات المصرية وتبلغ المستوى اللائق بها من التقدم والرقى.

الزراعة

أما الزراعة فقد كان تأسيسه لبنك التسليف الزراعى من خير الأيادى التى أسداها إلى المزارعين المصريين. وقد تقدّمت أنواع الزراعات المصرية فى عهده واتسع نطاقها وقامت وزارة الزراعة بخدمات جلية للفلاحين. وقد تأسّست جمعيات التعاون فكّات عاملاً مهماً ساعد الزراع فى إصلاح أحوالهم. وقد ضرب جلالته المثل الحسن فى مزارعه الخاصة بإتقان الزراعة وتحسين الإنتاج الزراعى.

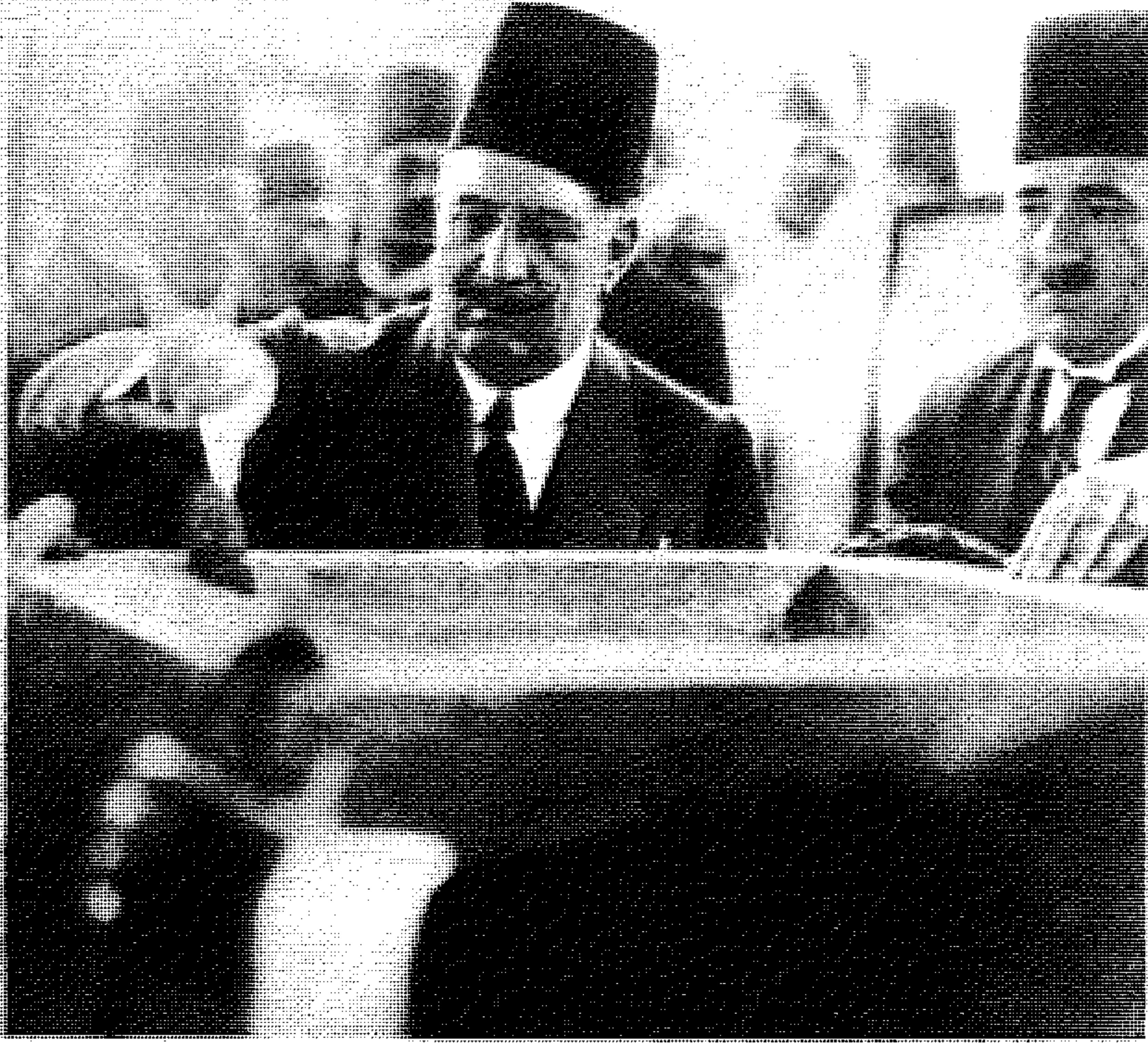
الأوقاف

ولم يمرَّ بوزارة الأوقاف في مختلف أدوارها أسعد مما مرَّ بها في عهد الراحل العظيم: فالقد تناول الإصلاح كل فرع من فروعها، وتوجَّهت العناية الكبيرة إلى تنمية مواردها بالإكثار من المباني والتوسُّع في تأجير الأرض لصغار المزارعين.

وقد عُنيت هذه الوزارة بالشئون الدينية فأصلحت كثيراً من المساجد المهدمة، وشيّدت بعض المساجد الأخرى. وأنشأت مسجد الفتح بعابدين على طراز عربى جميل وكذلك مسجد سيوة، ومسجد مصر الجديدة وغيره.

واهتمت بالوعظ والإرشاد في مساجدها، وأنشأت عدة مستشفيات وجمعت غيرها وأقامت منشآت خيرية كثيرة. كما اهتمت برعاية الآثار العربية، فأصبحت كثيراً من المساجد القديمة، وأعادت إليها نقوشها ورسومها الفنية القديمة - وكل





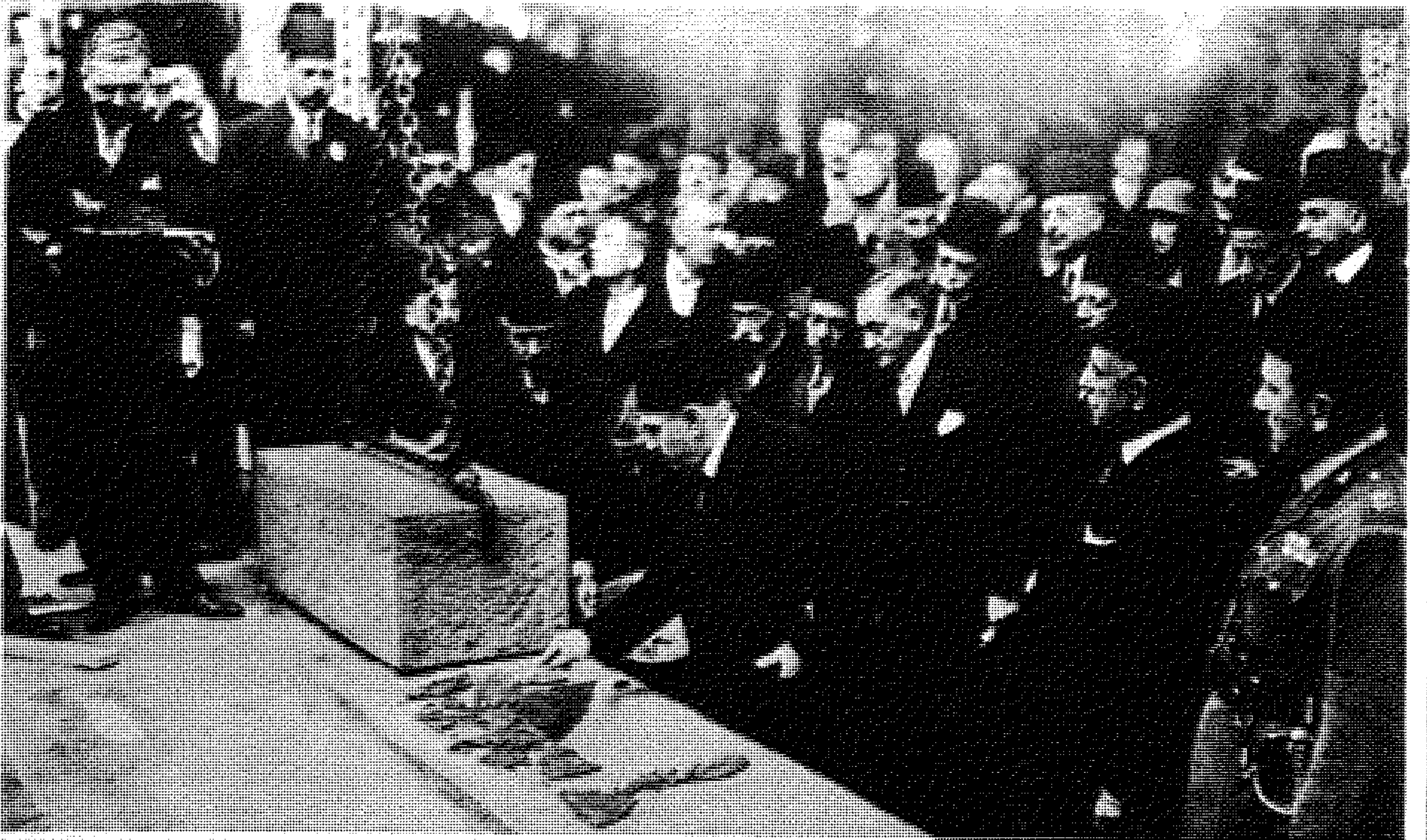
أعلى: جلالة الملك فؤاد يضع حجر أساس مساكن العمال

أسفل: جلالة الملك فؤاد يضع حجر أساس كوبرى الخديو إسماعيل (قصر النيل)

Above: HM King Fouad I laying the foundation stone for the workers housing
Below: HM laying the foundation stone for the Khedive Ismail Bridge

ذلك بفضل الرعاية العظيمة
التي بذلها جلالته رحمه الله. أمّا
الأزهر فقد اهتم جلالته بإصلاحه
منذ كان أميراً فأنشأ له في عهده
بناءً خاصاً على الطراز العربى
الجميل ينتهى العمل فيه قريباً.
وقد توجّ جلالته قبل وفاته بقليل
قانون الأزهر الشريف بإسمه
الكرّم.

وليس فى وسعنا أن نستوعب هنا
كل الأعمال الجليلة التى قام بها
الفقيد العظيم فى نحو العشرين
عاماً التى قضاها فى ملكه
السعيد. وكل ما نستطيع أن
نقوله إن مصر ظفرت فى عهد
الملك فؤاد من الإصلاحات
والمشروعات العلمية والصناعية
والزراعية والاجتماعية بما لم تظفر
به فى عهد ملك آخر.



سفير مصر الأعظم

جلالة الملك يقول: "أما أن تكون أميراً فليس بشئ.. وأما أن تكون نافعاً فذلك كل شئ!"

فلم يكن بد إزاء هذا البحر الزاخر الفياض أن تتسابق الجامعات والجمعيات والأكاديميات إلى إكرامه ومنحه أعلى رتبها وأوسمتها تقديراً لعلمه الغزير.

وليس أدل على ما نقول، ولا أكثر إبانة لما تركته رحلة جلالته في نفوس كبار الساسة الأوروبيين وأصحاب التيجان، من أقوال هؤلاء الرؤساء والساسة في جلالته. فقد قال السنيور موسولينى في حديث له: "إننى معجب كل الإعجاب بجلالة الملك فؤاد. فإنه ملك عظيم ممتاز، وهو واسع الإطلاع ويعرف أشياء كثيرة، إنه خالق بكل حب وإكبار".

وقال الدكتور سترزمان في حديث له عن جلالته:

".. ولما عدت إلى برلين حدثنى الرئيس هيندنبرج حديثاً طويلاً عما كان لناقب ملككم من الواقع الحسن في المقامات والدوائر العالية، وعما خلفه اجتماعه به من الإعجاب العظيم بجلالته. فأنا مغتبط بهذا وأملئ أن أحظى بلقاء جلالته في مصر يوماً ما".

رحم الله جلالة الملك مولانا الراحل لقد كان سفير مصر والشرق في أوروبا القوية.

وقد عليهم إزدادوا بجلالته إعجاباً وتمكّن إجلاله من قلوب الجميع.

وقد قال في هذه الرحلة لأحد محررى الجرائد الفرنسية:

"أما أن تكون أميراً فليس بشئ.. وأما أن تكون نافعاً فذلك كل شئ!"

ولم يكن إطلاع جلالة الملك إطلاع رجل عادى مثقف، بل حوى صدر جلالته دائرة معارف تبحث في شئ بحث القدير المختص. فكان يناقش أساطين العلم في أوروبا، وكبار رجال الصناعة والمال والإجتماع في فنونهم نقاش الذى أنفق حياته في درس هذه الفنون كل فن على حدة

في صيف ١٩٢٩ رأى جلالة الملك أن يقوم بطواف في أوروبا يرد به زيارات ملوكها الذين زاروا مصر، ويتفقد مدى تطور النهضة الأوروبية الحديثة ليقتبس لبلاده العزيمة من أسباب النهضة والعزة والتقدم ما يلائم طبيعتها وتقاليدها.

وقد شملت هذه الرحلة جمهوريات ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والإتحاد السويسرى وفرنسا وإنجلترا وبلجيكا.

وكان الأوروبيون يسمعون عن جلالة الملك فؤاد شتى الأحاديث التى تدل على علمه الغزير وسعة إطلاعه واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة فى شئون العمران. فلما



المبكى عليه أثناء زيارته ألمانيا وإلى يمينه الرئيس الراحل المارشال هيندنبرج
HM visiting Germany, on his right the late President Marshal Hindenberg



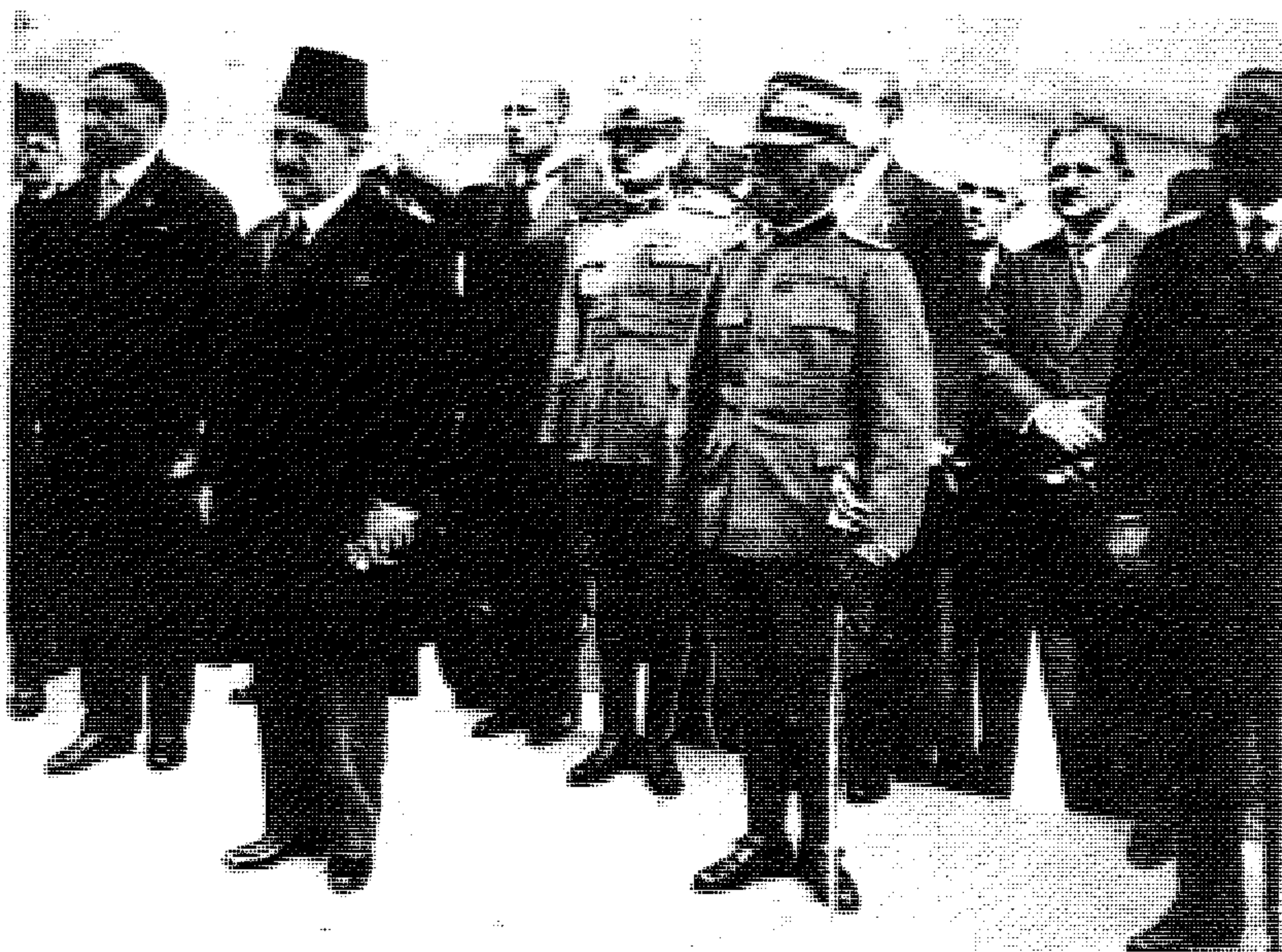
الراحل الكريم عند وصوله إلى براغ عاشية
تشيكوسلوفاكيا مع الرئيس ماساريك
HM visiting Prague, on his left.
Czech President Masarik



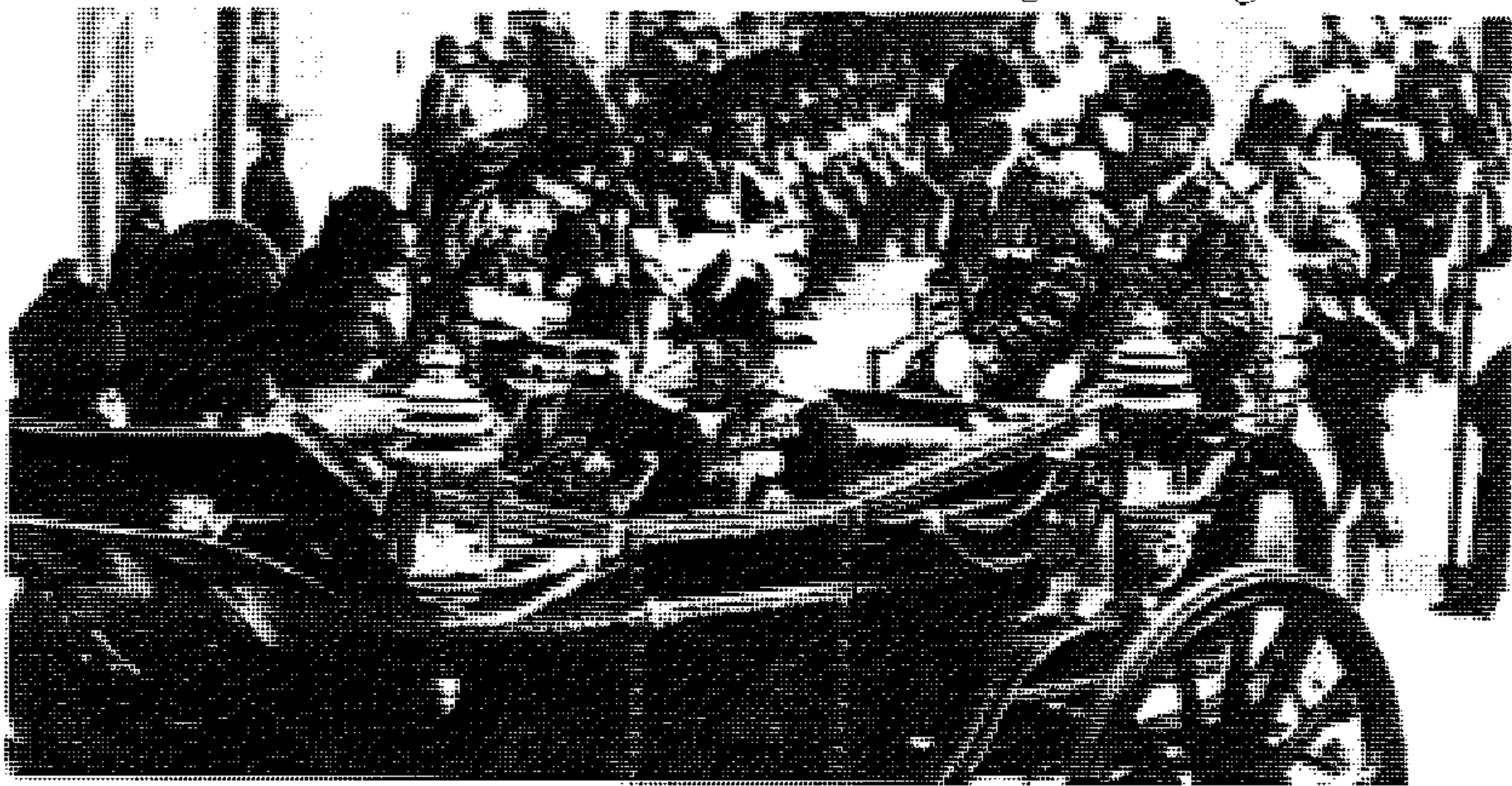
عاهل مصر العظيم وفقيدها الكبير
في أثناء زيارته سويسرا وعلى يساره
المسيو ها أب رئيس الإتحاد السويسري
(إنظر مصر المحروسة - جزء ٦)

HM visiting Switzerland, on his left
Mr. Haab President of the
Swiss union.

(See Impressions of Egypt - volume 6)

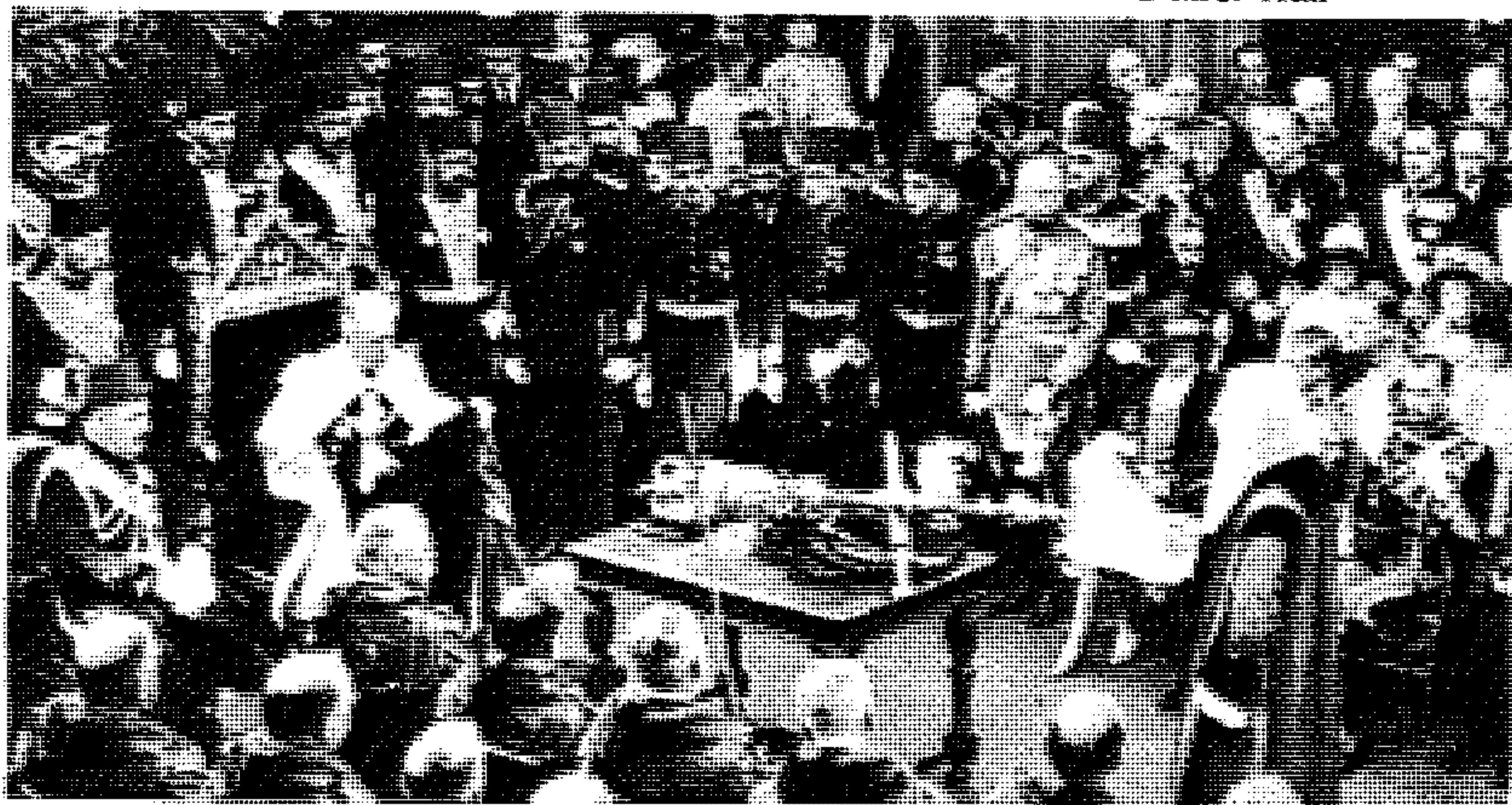


فقيد الأمة العظيم في أثناء زيارته إيطاليا وإلى اليسار ملك إيطاليا عمانويل الثالث
HM visiting Italy, on his left the Italian King HM King Emanuel III



الغفور له جلالة الملك فقيد مصر والشرق أثناء زيارته لندن وإلى يساره الراحل
الكريم ملك الإنجليز جورج الخامس - أسفل: حفل على شرفه في "الجيلد هول"

HM visiting London, on his left HM Late King George V
Below: A celebration on his honour at the "Guild Hall"



جلالة الملك الراحل فى أيامه الأخيرة

المهنتون أسماءهم فى دفتر التشريفات، لأنه كان وقتئذ فى دور النقاهة.

سرور قصير الأجل

وحل فصل الصيف بعد ذلك فانتقل جلالته إلى الأسكندرية، وهناك عاوده المرض من جديد.. وكان فى عزم جلالته أن يقوم برحلة إلى اليونان لرفع الستار عن تمثال رأس الأسرة العلوية الكريمة، وافتتاح مسجد بهذه المدينة، فتأخر تنفيذ العزم عن مواعده نظراً لمرض جلالته، بينما كانت مُعدّات الرحلة كلها قد أُعدّت، حتى جاء شهر أكتوبر فأصدر أطباء جلالته الخاصون نشرة ذكروا فيها أن سفر جلالة الملك إلى اليونان يؤثّر فى صحّته لأنه مُصاب بحمّى الأنفلونزا، ولكن الحقيقة أن المرض كان عصبياً، إذ أوجب استدعاء الدكتور جروسى من روما.

مسألة الوصاية على العرش

وكان فخامة المندوب السامى إذ ذاك فى لندن، وقد أناب عنه مستر موريس باترسون رئيس قسم الشؤون المصرية بوزارة الخارجية الإنجليزية، ولم يكن مجيئه إلا مؤكداً لشدة مرض جلالة الملك..

المحبوب حضرة صاحب السمو الأمير فاروق، وقد قام سموه بأدائها خير قيام وهو إذ ذاك فى الخامسة عشرة من عمره، فكانت باكورة إشترাকে فى الجامع العامة والدولية.

المرض يستمر

حتى إذا انقضت الأيام السبعة المقررة لاعتكاف جلالته، وترقبت الأمة بشرى شفاء مليكها، فاجأها قرار جديد هو امتداد أجل الإعتكاف خمسة عشر يوماً أيضاً ثم خمسة عشر يوماً، ثم سبعة أيام.. وكان مُقررّاً أن يقوم جلالته برحلة إلى الأقصر فأسوان لوضع الحجر الأساسى لتعليق خزان أسوان فأرجئت هذه الرحلة إلى الشتاء التالى.

مرض شديد

وكان من عادة جلالته أن يحضر المهرجان السنوى لسلاح الطيران البريطانى، غير أن المرض حال دون ذلك، فتاب عنه حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد فى يوم ٢٢ فبراير، ولم يبق شك عند المطلعين فى أن المرض خطير.. ولقد كان خطيراً، إذ وافى يوم عيد الإستقلال (١٥ مارس) فاقتصرت نهضة جلالته به على أن يقبّد

سيقول المؤرخون غداً حين يبحثون ويدققون إن ملك مصر الراحل لم يكن مُصلحاً وحَسب، بل لقد انتقل بمصر فى سنّى ملكه من عصر إلى عصر، ومن حياة إلى حياة، فأعدها لكل ما تتوق إليه من عز ومُتعة وحرية.

كيف بدأ المرض

أما نحن فنلعب تلك الساعة المشؤومة التى كانت نذيراً لمصر أسوأ نذير، وهى الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الخميس ٢٥ يناير عام ١٩٣٤، إذ كان جلالته قد أقام فى تلك الليلة حفلاً ساهراً للهيئة السياسية الأجنبية فى مصر، فحملت المجاملة جلالته على السهر فى قصر عابدين إلى ما بعد منتصف الليل، ثم عاد بالسيارة إلى قصر القبة حيث كان مقرّه إذ ذاك وكان الفصل شتاءً والجو بارداً، فأصبح جلالته منحرف المزاج، فرأى طبيبه الخاص أن الأمر يستلزم إعتكافه أسبوعاً كاملاً.

ولى العهد

وقد انعقد مؤتمر البريد بالقاهرة فى أول فبراير، فعاق المرض جلالة الملك عن افتتاحه كما كان مُقررّاً، فوكّل هذه المهمة إلى ولى العهد



يسار: آخر صورة للملك الراحل
أُخذت عند عودته من الأسكندرية
Left: Last picture taken for HM
upon his return from Alexandria

ولم يكْد يقضى فى مصر أياماً. حتى تعددت مُقابلاته للساسة والكُبراء. ثم لم يلبث المَطَّلعون أن عرفوا أن نائب المندوب السامى يعمل بجِد لتأليف مجلس الوصاية على العرش والواقع أن جلالة الملك كان يُعانى إذ ذاك آلام مرض مضى بتضاءل الأمل فى الشفاء منه.

غير أن بعض رجال القصر كانوا يؤملون فى شفاؤه. وكانت الوزارة إذ ذاك لا تتمتع برضا الشعب. فخشوا أن يكون فى إعلان حالة جلالة الملك ما يؤثر فى نظام الوزارة ويزعزع ولذا لم يُطلع الشعب على شئ من حقيقة أمر المرض إلا فى اليوم السابع من شهر أكتوبر. إذ أصدر الأطباء المُعالجون لجلالته نشرة طبية قُبيل مُنتصف الليل. ذكروا فيها أن صحّة جلالة الملك قد تحسّنت من ناحية هبوط القلب وبعد قليل استدعى الدكتور برجمان من برلين على عجل. فانضم إلى أطباء جلالة الملك واختبر الحالة معهم. ثم أصدروا نشرة طبية ذكروا فيها أن المرض هو سائل فى الرئة ناشئ عن مرض ذات الجنب الذى أصيب به جلالة الملك فى شهر يناير. أى فى تلك الليلة

المشئومة التى قصصنا نبأها فى بداية هذه الكلمة.

مجلس الوصاية

هناك اشتد الإلحاح فى تأليف مجلس الوصاية.

وكان بعض خاصّة جلالته يعارضون الفكرة. فأصدر الأطباء المُعالجون نشرة طبية يقولون فيها أن جلالة الملك يستطيع القيام بجميع الأعمال العقلية التى كان يباشرها قبل المرض.

وفى أوائل شهر يناير أذيع أن صحّة جلالته تقدّمت، ولكن طول المرض قد أضعفه. ولذلك يحتاج إلى الراحة. فلما أقبل عيد الفطر فى خلال ذلك الشهر. قصرت نهضة جلالته على تسجيل الأسماء فى دفتر التشريفات وقد تحسّنت صحّة جلalته فعلاً. فكان يقابل دولة رئيس الوزراء (نسيم باشا إذ ذاك) وفخامة المندوب

السامى.. وازداد تحسّنها بعد ذلك فكان يستقبل بعض كبار رعاياه. غير أن أقلّ جهد كان يؤثر فى صحته.

جلالته يوحد الجبهة الوطنية

وقد استطاع جلالة الملك بعد ذلك أن يباشر شئون أمته. قدر ما يستطيع. فلما صدق العزم على تأليف الجبهة الوطنية. كان أول المُبذّين. ودعا الزعماء إلى حضرته. فشجّعهم على الائتلاف وبثّهم نصائحه الثمينة واقترح على حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا تأليف وزارة إئتلافية. ثم انتهى الأمر بأن تولى الحكم على ماهر باشا. كما أصدر دولته مرسوم تأليف الوفد الرسمى للمفاوضات.

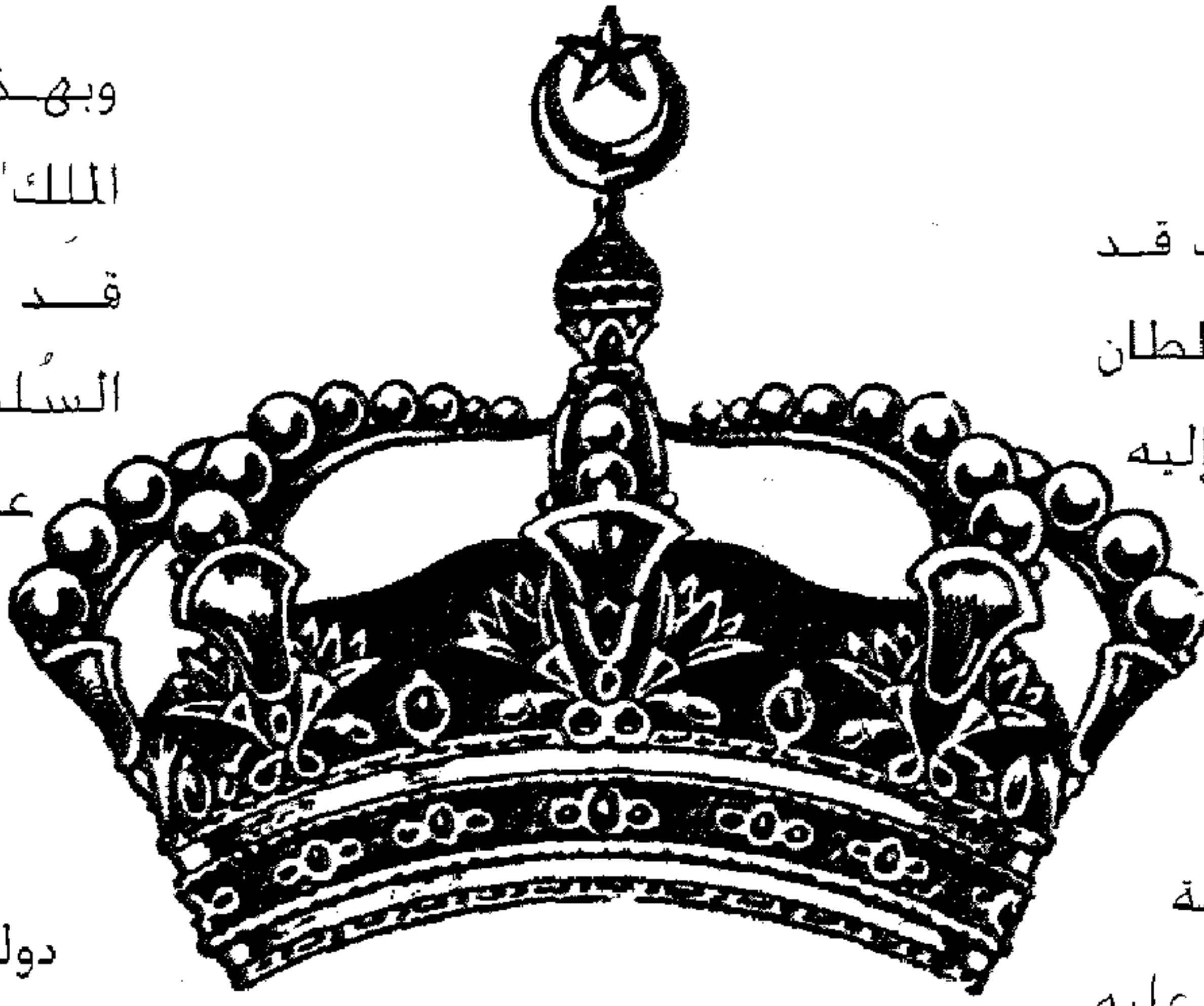
وبذلك أدّى جلالته مهمته ومضى إلى ربه قرير العين.

ذكرى تنصيب جلالة الملك

تنازل عن العرش

فى ٨ أكتوبر سنة ١٩١٧ كانت قد اشتدت على المغفور له السلطان حسين كامل وطأة الداء. فرفع إليه جلّه الأمير كمال الدين حسين رسالة يعلن فيه تنازله عن عرش مصر وقد قال فيها:

"يا صاحب العظمة السلطانية نكرموني عظميتكم بما اتفقتُم عليه مع الحكومة البريطانية الحامية وقت ارتقاء عظميتكم عرش السلطنة المصرية من تأجيل وضع نظام وراثته العرش السلطاني إلى ما بعد بحثه. وقد تفضلتم عظميتكم فأعربتم لى عن رغبتكم فى أن تكون وراثته عرش السلطنة المصرية منحصرة فى الأكبر من الأبناء ثم من بعده الأكبر أبناؤه وهكذا على هذا الترتيب وإنى لأدكر لعظميتكم هذه المنّة الكبرى لما فى هذه الرغبة من التشريف لى على أنى مع إخلاصى النام لشخصكم الكريم وحكمكم الجليل مقتنع كل الإقتناع بأن بقائى على حالتى الآن تمكّننى من خدمة بلادى بأكثر مما يمكن أن أخدمها به فى حالة أخرى ولذلك أرجو من حسن تعطفانكم أن تأذنوا لى فى أن أنازل عن كل حق أو صفة أو دعوى كان من الممكن لى أن أتمسك به فى إرث عرش السلطنة المصرية بصفتى إبنكم الوحيد"



السلطان أحمد فؤاد

وفى صباح ٩ أكتوبر فاضت روح عظمة السلطان حسين إلى بارئها. فصدرت فى نفس اليوم تبليغ من الحكومة البريطانية الحامية لمصر فى ذلك الوقت تعرض فيه تبوء "الأمير أحمد فؤاد" العرش. وجاء فى هذا التبليغ، بعد تقديم التعزية على لسان السير رجنالد وجت: "لما كان نظام الوراثة لم يوضع لآن، وكنتم عظميتكم بعد طبقة البنين الوارث الشرعى المتعين تبعاً لوراثة العرش. فإن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تعرض على عظميتكم تبوء هذا العرش السامى على أن يكون لورثتكم من بعدكم حسب النظام الوراثى الذى سيوضع بالاتفاق بين حكومة صاحب الجلالة البريطانية وبين عظميتكم".

وبهذا تبوأ الأمير فؤاد "جلالة الملك" عرش مصر ولما كانت الوزارة قد انحلت بوفاة المغفور له السلطان حسين فقد أصدر عظمة السلطان أمره الكريم إلى دولة حسين رشدى باشا بتأليف الوزارة فتألفت فى ١٠ أكتوبر من:

دولة حسين رشدى باشا للرئاسة والداخلية
إسماعيل سرى باشا للأشغال وللحربية والبحرية
أحمد حلمى باشا للزراعة
يوسف وهبة باشا للمالية
عدلى يكن باشا للمعارف
عبد الخالق ثروت باشا للحقانية
إبراهيم فتحى باشا للأوقاف
ولما كانت مصر تحت الحماية، فلم تكن لها وقتئذ وزارة للخارجية.

وفى ١٢ أكتوبر احتفل رسمياً بتولية "عظمته" العرش. وفى الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم خرج عظمته فى موكب جليل من قصره بشارع الدره ملئاً قاصداً عابدين. وكان عن يساره فى مركبته دولة حسين رشدى باشا. وخلفه حضرات أصحاب المعالى الوزراء فى ثلاث مركبات أخرى. فأطلق من القلعة ٢١ مدفعاً عند خروجه. وحيّاه أمام باب القصر قره قول شرف مؤلف من تلاميذ المدرسة الحربية

وموسيقى المنشأة المصرية. وحيّاه فى طريقه المنشأة فى الحرس السلطانى وأورطة المنشأة الثامنة المصرية.

إستقبال الملك

وكان الناس مُحْتَشِدِينَ فى طريق الموكب يحيّون ملك مصر الجديد. وعند وصوله إلى قصر عابدين أُطلق ٢١ مدفعاً. وحيّاه فى مدخله الخارجى بلوك من الجيش البريطانى نصّبه موسيقاه. وآخر من المنشأة فى الحرس السلطانى ومعه موسيقاه. واستقبله فى مدخل القصر الكبير حضرات أصحاب السموّ الأمراء وحضرنا صاحبى المعالى أحمد مظلوم باشا رئيس الجمعية التشريعية. وسعد زغلول باشا وكيلها. وحضرات أصحاب الفضيلة العلماء ومشايخ الطُرق والمستشارين ووكلاء الوزارات ورئيسى محكمتى الإستئناف الأهلية والمُتَنَلِطَة والنائبين العُـمـوميين وحضرة صاحب السعادة على ذو الفقار باشا محافظ القاهرة.

ثم صعد عظمته إلى قاعة الإستقبال الكبرى فاستوى على عرش السلطنة المصرية محفوفاً بحضرات وزرائه من الجانبين. ثم تقدمت الوفود فتشرفوا بتهنئته بحسب الترتيب الرسمى الذى عمل للكبراء وعُظماء الأمة. وفى الظّهر انتهى استقبال الوفود. وأطلق ٢١ مدفعاً من مصر والإسكندرية وبورسعيد بشيراً بتولى عظمته العرش.

القسم

وبعد إنتهاء حفلة التتويج خرج ضباط الجيش المصرى إلى ثكنة عابدين فحلف المسلمون منهم على المصحف الشريف. والمسيحيون على الإنجيل اليمين الآتية:

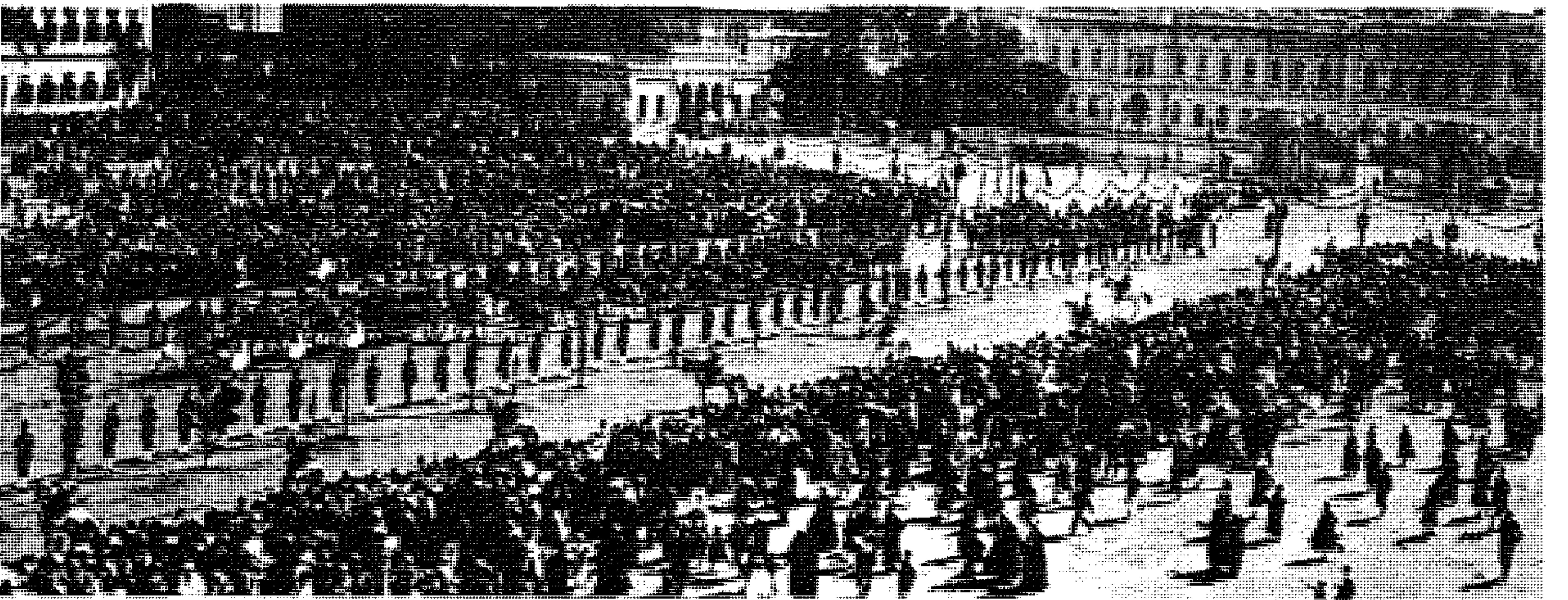
”أقسم بالله العظيم ثلاثاً وبكتّبه وبرُسله ودينى وشرفى واعتقادى أن أكون صادقاً مُخلصاً أميناً لصاحب العظمة أحمد فؤاد سلطان مصر ولحكومته السنية. مطيعاً لجميع أوامره الكريمة

ولجميع الأوامر الحقّة التى تصدر إلى من رؤسائى مُتَفَضِّلاً لإرادة عظمته فى البر والبحر داخل القطر وخارجه. مُعادياً من يُعاديه ومُسالماً من يسالّه. مُدافعاً عن حقوق بلاده ومُحافظاً على سلاحى لا أتركه من يدى لعدو أبداً حتى أذوق الممات واللّه على ما أقول وكيل”.

قسم الضباط البريطانيين

ولما كان فى الجيش المصرى بعض الضباط البريطانيين الموطّفين. فقد أمرُوا بأن يحلفوا اليمين الآتية:

”أحلف بشرفى باعتبارى ضابطاً وذا شرف أننى فى خدمتى لصاحب العظمة أحمد فؤاد سلطان مصر فى مُدّة شروط خدمتى الحالية أو التالية أن أقوم بأداء الواجبات التى تُعهد إلىّ بإخلاص وأمانة. وأبذل غاية مجهودى لبث وتقوية شعائر الولاء والإحترام لذات عظمته وعائلته الكريمة فيمن يكون تحت أمرتى”.



نظام توارث عرش المملكة المصرية

وقانون اختيار الملك الجديد

فى ١٢ أبريل سنة ١٩٢٢ صدر أمر كرم بوضع نظام لتوارث العرش وهذا نصه: "نحن ملك مصر بما أن مصلحة البيت المالكة ومصلحة البلاد تقضيان بوضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية أمرنا بما هو آت:

"مادة ١- الملك وما يتعلق به من سلطات ومزايا وراثى فى أسرة جدنا الجليل محمد على.

"مادة ٢- تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه، ثم إلى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر وهكذا طبقه بعد طبقه وإذا توفى أكبر الأبناء قبل أن ينتقل إليه الملك، كانت الولاية إلى أكبر أبنائه ولو كان للمتوفى إخوة - ويشتط فى كل الأحوال أن يولد الأبناء من زوجة شرعية.

"فولاية الملك من بعدنا لوئدنا المحبوب الأمير فاروق".

"مادة ٣- إذا لم يكن لمن له ولاية الملك عقب كانت الولاية إلى أكبر أخوته، فإذا لم يكن للمتوفى عقب ولا أخوة كذلك فإلى أكبر أبناء أكبر إخوته، فإن لم يكن لأكبر إخوته ابن فإلى أكبر أبناء إخوته الآخرين بحسب ترتيب سن

الأخوة، فإن لم يكن له أبناء أخوة كذلك، فإلى أكبر أبناء أكبر إخوته، فإن لم يكن لأكبر إخوته ابن ابن فإلى أكبر أبناء إخوته الآخرين بحسب ترتيب سن الأخوة، فإن لم يوجد له على قيد الحياة أبناء أبناء أخوة كذلك، كانت ولاية الملك إلى ذريتهم طبقه بعد طبقه على الترتيب وبالكيفية المعينين فى هذه المادة.

"فإن لم يكن لمن له ولاية الملك عقب ولا أخوة ولا ذرية أخوة كذلك، كانت الولاية إلى أعمامه وذريتهم على الترتيب وبالكيفية المعينين فى هذه المادة طبقه بعد طبقه.

"فإن لم يكن له أعمام ولا ذرية أعمام كذلك، كانت ولاية الملك إلى أعمام أبيه وذريتهم ثم إلى أعمام جدّه، وإن علا وذريتهم، كل ذلك على الترتيب وبالكيفية المعينين فى هذه المادة طبقه بعد طبقه.

"الأخوة والأعمام المشار اليهم فى الفقرات المتقدمة هم الأخوة والأعمام الأشقاء أو لأب، والذرية هى العقب الذكر من أبناء الذكور مهما كانت طبقتهن، ويشتط فى كل الأحوال أن يولد الأبناء من زوجة شرعية.

"ويستثنى من أحكام هذه المادة الخديو السابق عباس حلمى باشا، فلا تثبت له ولاية الملك، على أن هذا الإستثناء لا يتعداه إلى أبنائه وذريته فتجرى فى حقهم أحكام أمرنا هذا.

"مادة ٤- كل من آلت إليه ولاية الملك بحسب أحكام القواعد المنصوص عليها فى أمرنا هذا يعتبر أصلاً ويكون توارث العرش مستمراً فى فرعه ثم فى إخوته وذريتهم ثم فى عمومته بحسب تلك القواعد عينها.

"مادة ٥- لا حق للنساء أباً كانت طبقتهن فى ولاية الملك كما لا يحق لغير العصابات فيها.

"مادة ٦- يشترط فيمن يتولى الملك أن يكون عاقلاً مسلماً من أبوين مسلمين.

"مادة ٧- إذا تزوج أمير بغير إذن الملك أو إذن من كان له الحق فى تولّى سلطته، يحرم هو وذريته من حقوقهم فى العرش، وتنتقل ولاية الملك إلى من يليهم فى الترتيب كذلك يحرم من العرش من صدر

يسار: الأمير فاروق يصل إلى الإسكندرية عائداً من لندن لتولّى العرش.

Left: HRH Prince Farouk arriving to Alexandria from London.

فى حقه حُكم بإخراجه من الأسرة المالكة لعدم الجدارة طبقاً للأوضاع والشروط التى تعيّن فى نظام تلك الأسرة وتنتقل ولاية الملك إلى من يليه. وهذا مع عدم الإخلال بحقوق ذريته فى العرش. ويصدر الحرمان فى الحالتين بعد موافقة البرلمان من الملك أو من يتولّى سلطته. ويجوز للملك أو لمن يتولّى سلطته إقالة المحروم أو إقالة ذريته كلها أو بعضها من هذا الحرمان وما يترتب عليه من الآثار. والإقالة من الحرمان ومن آثاره هى أن يعاد إلى المحروم ما يجوز أن يؤول إليه فى المستقبل من الحقوق فى وراثة العرش بعد وفاة الملك الجالس عليه ويشترط فى هذه الإقالة موافقة البرلمان.

”مادة ٨- يبلغ الملك سن الرشد إذا اكتمل له من العمر ثمانى عشرة سنة هلالية.

”مادة ٩- يكون للملك القاصر هيئة وصاية للعرش تتولّى سلطنة الملك حتى يبلغ سن الرشد.

”مادة ١٠- تؤلّف هيئة الوصاية للعرش من ثلاثة يختارهم الملك لولى العهد القاصر بوثيقة حرّ من أصلين يودّع أحدهما بديوان الملك. والآخر برياسة مجلس الوزراء. وتحفظ الوثيقة فى ظرف مختوم ولا يفتح الظرف وتعلن الوثيقة إلا بعد وفاته وأمام البرلمان ويجب فيمن يعيّن فى هيئة الوصاية أن يكون مصرياً مسلماً. وأن يختار من بين الطبقات الآتى ذكرها:

أمرء الأسرة المالكة وأصهارهم الأقربون.

رؤساء مجلس الوزراء الحالي والسابقون.

رؤساء مجلس النواب الحالي والسابقون.

الوزراء أو من تولّوا مناصب الوزارة. رئيس وأعضاء مجلس الأعيان. وكذا رؤساؤه السابقون وهذا إذا نص الدستور على إنشاء مجلس أعيان.

على أن هذا الاختيار لا ينقذ إلا إذا وافق عليه البرلمان.

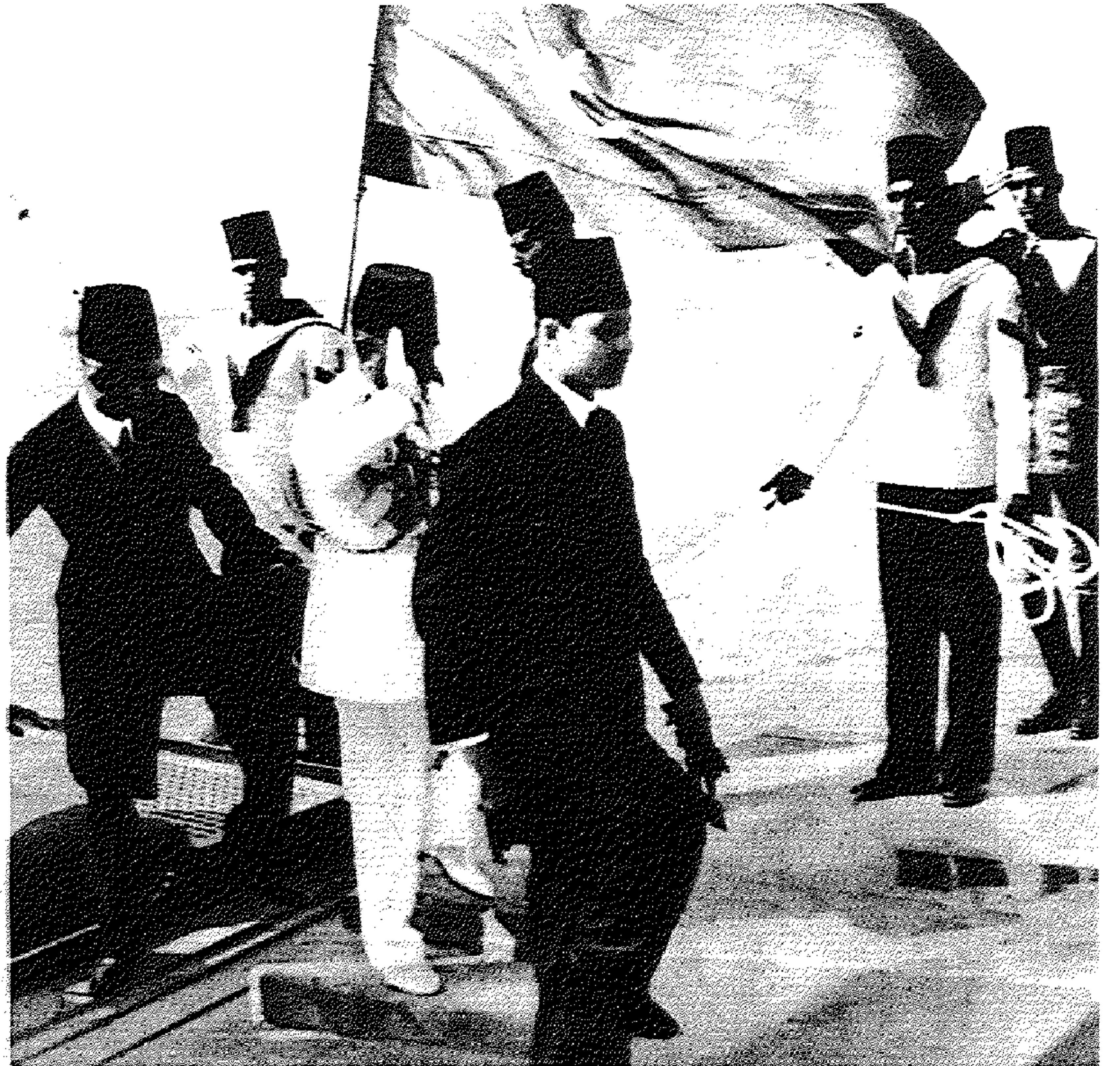
”مادة ١١- إذا لم يتوافق التعيين المنصوص عليه فى المادة السابقة فيعيّن البرلمان هيئة وصاية للعرش.

”مادة ١٢- إذا تعذّر الحكم على من له ولاية الملك بسبب مرض عقلى. فعلى مجلس الوزراء بعد التثبت من ذلك أن يدعوا البرلمان فى الحال إلى الاجتماع. فإذا ثبت قيام ذلك المرض بطريقة قاطعة قرّر البرلمان إنتهاء ولاية ملكه فتنتقل إلى صاحب الحق فيها من بعده بحسب أحكام أمرنا هذا.

”مادة ١٣- على وزراء حكومتنا تنفيذ أمرنا هذا ويعمل به بمجرد نشره فى الجريدة الرسمية.

”صدر بسرائى عابدين فى ١٥ شعبان سنة ١٣٤٠ (١٣ ابريل سنة ١٩٢٢)“

”فؤاد“



ment in the 1923 Constitution can be appraised correctly only if the prestige of the House of Muhammad Ali is brought into account. The King enjoyed admiration, even veneration, in Egypt as shown by many National Hymns."

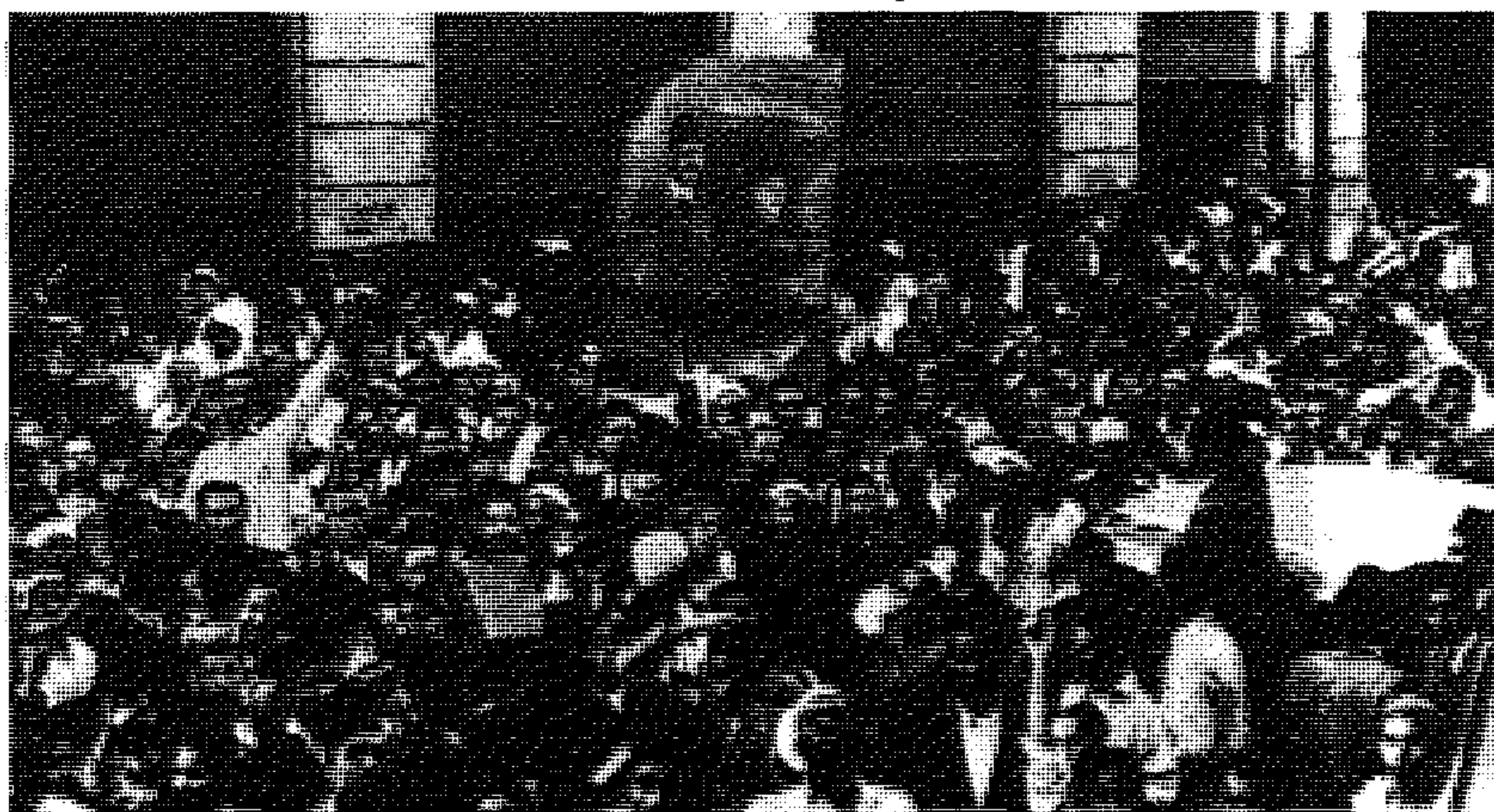
National hymns may have been misleading in this case, at least according to Sayed Ashmawi who, in his book {*Al-'Ayb fil-Dhat Al-Malakiya*} anthologizes poet Bayram El-Tunsi's satires regarding the birth of King Fouad's much-desired heir. His paper {*Al-Messala*} was closed, and Bayram was exiled to France for twenty years as a result. Exceptionally, the king seems to have had a change of heart and eventually allowed him to return – a pardon all the more surprising since the crime of *lèse majesté* carried serious consequences for its perpetrators. Although apologists ascribe this uncharacteristic gesture to the goodness of his heart, one cannot but suspect that the talent and fame Bayram enjoyed may have given the king food for thought. Could he not from exile serve the man many members of Fouad's own dynasty considered the {*souverain légitime*}, his nemesis Khedive Abbas Helmi?

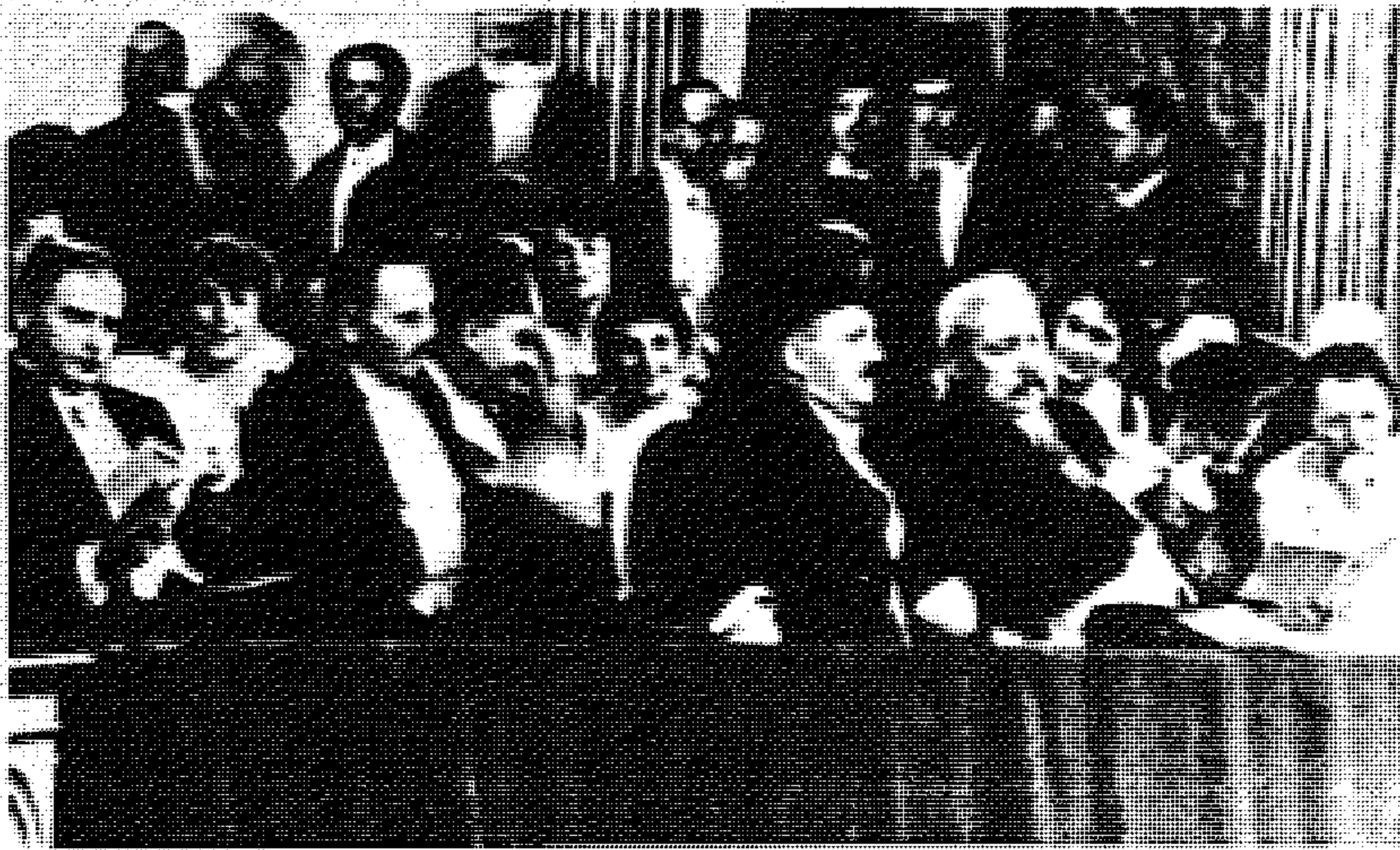
Besides, El-Tunsi appealed to the masses and, whatever the result of the royal pardon, King Fouad was not in the business of pleasing the populace. He

operated on a loftier level. This is how Philip Mansel perceives King Fouad in {*Sultans in Splendour*}. "[H]elped by his splendid palaces and elaborate court, Fouad soon increased the power and prestige of the monarchy. As early as 1918, a British official reported that 'the etiquette of a reigning sovereign or something like it has been introduced at Abdin'. It is recorded in a lavish book of protocol issued by the Cabinet du Grand Chambellan in 1947, which codifies the practice of previous reigns. At the Egyptian court an elaborate order of precedence, with eighty-two categories, placed the Private Doctor of His Majesty and the First Chamberlain before senators and deputies and required all officials to wear an {*habit de cour*}. A special etiquette governed the King's hunts and tea parties, his visits to the mosque or the opera, and the award of royal decorations and audiences.

The atmosphere of the court of Egypt was so deferential and so pervasive, and the monarch's palaces were so magnificent (unlike the Hashemites' humble residences in Baghdad and Amman), that it was difficult for him not to inspire respect."

During Fouad's entire reign, although the British troops remained in Cairo, and the High Commissioner retained the power to veto or suggest ministers, he was a dominant force in Egyptian politics. He was a master at taking advantage of situations. The road to independence may have been fraught with difficulties, and the few positive results not at all of his doing; but he ended up benefiting from the slightest progress in this direction accomplished by others. As a British diplomat put it in 1922: "The prestige of the King has risen since the Declaration of Independence."





جلالة الملك فؤاد في أوبرا برلين - HM King Fouad II at Berlin Opera House

ence in all our doings and in later years, I was able to confirm this. Of all the members of our numerous family, he was unquestionably the one who did his best to take over our father's responsibilities towards us." Hassan Hassan notes in passing that J.W. McPherson – known as the Bimbashi – referred to Fouad as "that kind-hearted monarch" in his book the {Moulids of Egypt}.

Hassan Hassan continues: "As a child, King Fouad had left Egypt with his father, the Khedive Ismail, for exile in Italy, and when he grew up went with the future king of Italy, Victor Emmanuel, to the military academy in Turin. Later, as a young man, when not busy with state duties he had led the life of an Edwardian man of fashion, in the sense that he had been very much a ladies' man. But almost overnight he had come to the throne and turned out to be a most remarkable, hardworking, and enlightened monarch; and on

his marriage to Queen Nazli, a devoted husband and family man.

"Like his ancestors, Muhammad Ali and Ibrahim pasha, who literally almost to their dying breath would go to the length and breadth of the land to see that projects were being carried out properly and did not remain a dead letter through indifference or corruption, King Fouad would insist on supervising many things himself and, at times, with one might think unnecessary precautions. I have been told by a particularly discerning ambassador who was in Egypt during his reign that receptions at Abdin were extremely well thought out, even to the smallest details of the cuisine. This was because the King often supervised everything himself. If there was an especially delicate or tricky ceremony ahead, he would have the whole thing run through the previous day in front of his unerring and attentive eye. He would not entrust to others what was an offi-

cial, and therefore national, occasion, which would reflect on the country as a whole. Within the family for the same reasons, he would keep a watchful eye. If anything were seen to be amiss, quick retribution would follow in the form of a palace chamberlain with a message from the royal head of state. If things really went too far, the person in question would be officially and publicly ostracized... Largely through King Fouad's personal efforts, Egypt was in 1922 again recognized as an independent country. By royal decree in the same year a democratic constitution was drafted, based on the Belgian constitution, and the final version was promulgated – again by royal decree – in 1923. It was by this constitution that the country was to be run henceforth. According to one authority, 'It left something to the future, but tried to guarantee the people an effective participation both in the administration of public affairs and the framing of law and their execution. This Constitution guaranteed equality before the law, individual liberty, inviolability of the domicile and property, liberty of opinion and assembly, a free press and compulsory education for both sexes.' And again: 'The importance of the power conferred on the King as opposed to the parlia-

Shewikar was widely rumoured to have entertained an incestuous relationship with her brother Ahmed Seifeddin, but, comments Stadiem "[t]he rumors did nothing to deter the fiscally strapped Fouad. He married the weak-chinned, high spirited Shewikar in 1896. Nine months later they had a son, Ismail, who died after another nine months. That was the end of Shewikar's childbearing as well as any illusion of romance in this marriage of opportunism." Fouad took this opportunity to lock his wife up in the harem and resume his affair with Mrs. Suarez.

Stadiem proceeds to picture the ruler as a rather objectionable character: some of those who claimed to know him well accused him of being a squanderer and a philanderer, a fetishist and a gambler, a selfish, crafty and cruel man prone to unpredictable excesses of rage: "While at the palace," writes Stadiem, "Fouad spent his time looking for dust and dirt the servants may have missed, smothering any imagined odor by spraying cologne from the solid gold atomizer he constantly carried with him. Fouad's fetish for cleanliness was said to have come from an incident as a boy, when a pail of garbage was accidentally thrown all over him or it may have simply been his fastidious Italian military training. The army regimen may

have also accounted for his waking up at six every morning to do a drill of exercises in front of the mirror. What Fouad's narcissism stemmed from was not instantly apparent. Squat, portly, jowly and sporting an upturned twirled mustache, Fouad compensated for his natural limitations by being a dapper dresser in very British pinstripes, a pocket square, spats, and a cane as well as his *de rigueur* fez. Saville Row meets Al-Azhar. The 'Oriental' side of Fouad came out not only in his intense sexism but also in his mysticism. His most trusted confidant after Mrs Suarez was his Indian fortune-teller, who promised him that one day he would be king... While keeping his wife in purdah, Fouad had no compunction squandering her fortune, especially gambling at cards."

After the famous shooting incident at the Mohamed Ali Club, Fouad could not wait to divorce his aggressor's sister; meanwhile, Lord Cromer had despatched Seifeddin posthaste to a psychiatric hospital for the affluent in England. Recovering from his wounds, although left with an unpleasant bark in his voice, the aspiring king devoted himself to appearing kingly, founding museums and sponsoring expeditions through uncharted parts of the desert. These efforts were soon put to good

use, as his Indian fortune-teller was proved right: the British, faced with no better choice, appointed him Sultan of Egypt. His first order of business was to find a suitable wife. "It wasn't king-ly to be single, less so to be divorced and far less so to have Jewish and Italian mistresses," quips Stadiem. Fouad chose Nazli, the daughter of his minister of agriculture, to be his wife. She was not too thrilled at first, finding him old and unattractive, but eventually gave in to his courtship. Soon after, a son was born. "There were nasty rumors," writes Stadiem. "Because there had been a closed-door ceremony, gossip had it that Nazli had already borne the child before Fouad married her and secreted it in the palace until its 'official' birth. Had the baby been a girl, Nazli would have been discarded."

This portrait is in stark contrast to the one painted by Prince Hassan Hassan in his book, *{Into the House of Muhammad Ali, A Family Album, 1805 - 1952}*. "The King had an alarmingly severe appearance, with handlebar mustaches. He seemed to us children remote and set apart from human kind; but this was a childish impression, for he was simplicity itself in family circles, and as long as he lived we had continual proof of his concern for our welfare. We felt his pres-

that erupted at every failed round, he offered some timid reforms. The Egyptians showed no gratitude for his attempts. The knowledge of being unloved did not inspire the desire to side wholeheartedly with the "father of the nation," however. Zaghlul returned from exile on 17 September 1923. He went to see the king at once. Both sides made promises, but Zaghlul remained bitter and the following day harangued the crowds, denouncing "the shattering of Egyptian independence for the benefit of brokers." Nevertheless, on 19 April 1923, the text of a new constitution was promulgated. It had been the object of many frictions between the king and Zaghlul while it was being drafted by the Committee of Thirty. Zaghlul wanted to institute a government by assembly, while the king followed the proceedings with circumspection, ready to intervene if and when his own power was curtailed. Fouad wanted to be king of Egypt and the Sudan, but finally had to reduce his demands to three: the right to nominate the majority of the members of the Senate; the right to retain a highly profitable control over the pious foundations; and finally, the right to confer military ranks and titles.

A two-chamber parliamentary government was instituted. The first elections were a momentous event for the whole nation. For the monarchy, however, this was a frightening moment. Had he not overheard a remark made by one of Zaghlul's associates, to the effect that "the monarchy is merely an expedient to us"? He confided in a foreign diplomat that he could only save his throne, and possibly his life, by assuming the twofold role of secular dictator and religious leader. But Egyptians had their religious authority, represented by Al-Azhar; their national hero was Zaghlul, not Fouad. Further attempts to reinforce his position were all doomed to partial failure, and when he died in 1936, his inability to establish a stable regime hampered the rule of his son, whom he had failed to prepare properly for his role as the leader of a nation in the throes of a fight to the death with its occupiers.

MALIGNED OR MISUNDERSTOOD

Historians look rather sternly upon Fouad's reign today. In his lifetime nevertheless, he was hailed and glorified by the press and by his people. Court photographer Riad Shehata captured every official event, always finding the best angles to

camouflage Fouad's size, while reporters described his smallest deeds in dithyrambic terms. The illustrated periodical {Al-Lata'if Al-Mussawara}, for instance, bears witness to the fuss made around trivial ceremonies and social occasions attended by the king while the country was on the brink of revolution. These excesses were partly orchestrated by members of the government keen to curry favor with the king and partly due to the Egyptian people's willingness to worship their ruler, no matter how undeserving.

William Stadiem, author of the famous life of King Farouk, {Too Rich}, describes Fouad as destitute when at the age of 28, he became aide-de-camp to his nephew and sovereign, Khedive Abbas Helmi. "[Fouad] ran up tabs all over Cairo, with the porters of all the men's clubs, at the Long Bar at Shepherd's Hotel and with service people from haberdashers to harlots. His only way out of the red was by strategic conjugality. The chief object of his affections was the rich and prominent Mrs. Suarez. But she was off limits, first because she was married and unwilling to get a divorce and, second, because she was Jewish. The next best solution was to plight his troth to his heiress cousin, the nineteen-year-old Princess Shewikar."

he express himself in Arabic, a definite handicap for the ruler of an Arabic-speaking country.

Khedive Abbas II recalled Fouad to Egypt and appointed him a general, but the prince soon resigned his functions and kept out of politics.

Fouad was never intended to rule; his ascent to the throne was a mere accident. As such, he was free from many of the restrictions usually imposed upon an heir apparent, and had ample time to exercise the keen sense of observation that even his sharpest critics concede him. Consequently, when he came to power, he had acquired a long experience of the social and political context in which he was to rule.

As a young prince, Fouad seems to have been short of money, but, having learned to appreciate the arts while in Europe, he hastened to acquire a reputation as a generous patron as soon as he had ascended the throne. Long before that moment, however, his numerous and varied social activities had gained him a certain prestige: in 1908, he founded the institute that was to become the Egyptian (later Fouad, and later still Cairo) University and, until he became sultan of the Protectorate, exercised a sort of vice-chancellorship over it; he inau-

gurated a large number of congresses and was president of the Society of Political Economy, the Geographical Society, and the Hydrological Institute of Shatbi. He founded an association to encourage tourism, and in 1907 chaired aviation week in Heliopolis. For the second week of November 1914, he had planned an exhibition of African ethnography, but then the war broke out. At once he immersed himself in the Red Crescent's activities. Furthermore, he served the reigning khedive with his contacts in Italy and at one point was considered for the throne of Albania. At the death of his brother, Sultan Hussein Kamel, when the heir apparent Prince Kamaled-din Hussein refused the throne, Fouad became Sultan on 9 October 1917.

The times were not propitious to the new ruler. The country was on the brink of revolution. Surviving between the powers of occupation and the Wafd was no easy task. Considering him the man the British had approved, the people regarded him with suspicion, and took umbrage whenever he referred to them as his charges or his subjects. The British, on the other hand, never trusted him completely. Prince or sultan, he remained for them a wily oriental

gentleman who could betray them at the first opportunity if he found that his personal interests did not lie with them at that particular moment. More importantly, Fouad had to bear the brunt of the failed Anglo-Egyptian negotiations and the crowds that followed Saad Zaghlul held Fouad responsible for cliques that formed in the official delegation in charge of negotiations with the British and the constant rifts that developed between its members.

The Protectorate was abrogated on 16 March 1922 and Fouad officially became king. But the monarchy, so lately instituted, was immediately under threat. Abbas II still had his partisans and was said to be plotting with the French. Colras, a European journalist, dubbed the new king 'His Majesty Roquet (mongrel) I'. Fouad's attempts to be recognised as Caliph of the Muslims created a scandal and the idea had to be dropped in a hurry. He considered these slights crimes of {lèse majesté}, and they drove him nearly mad.

Much more serious was his need not to antagonize Saad Zaghlul, whom the people recognised as their legitimate leader. Fouad's role in the negotiations with the British remained marginal, but in order to quell some of the turbulence

Fouad I: The Accidental King

Between the Wafd and the occupation, King Fouad maneuvered so carefully that he left no imprint on his country's history.

Fayza Hassan rediscovers a much maligned ruler

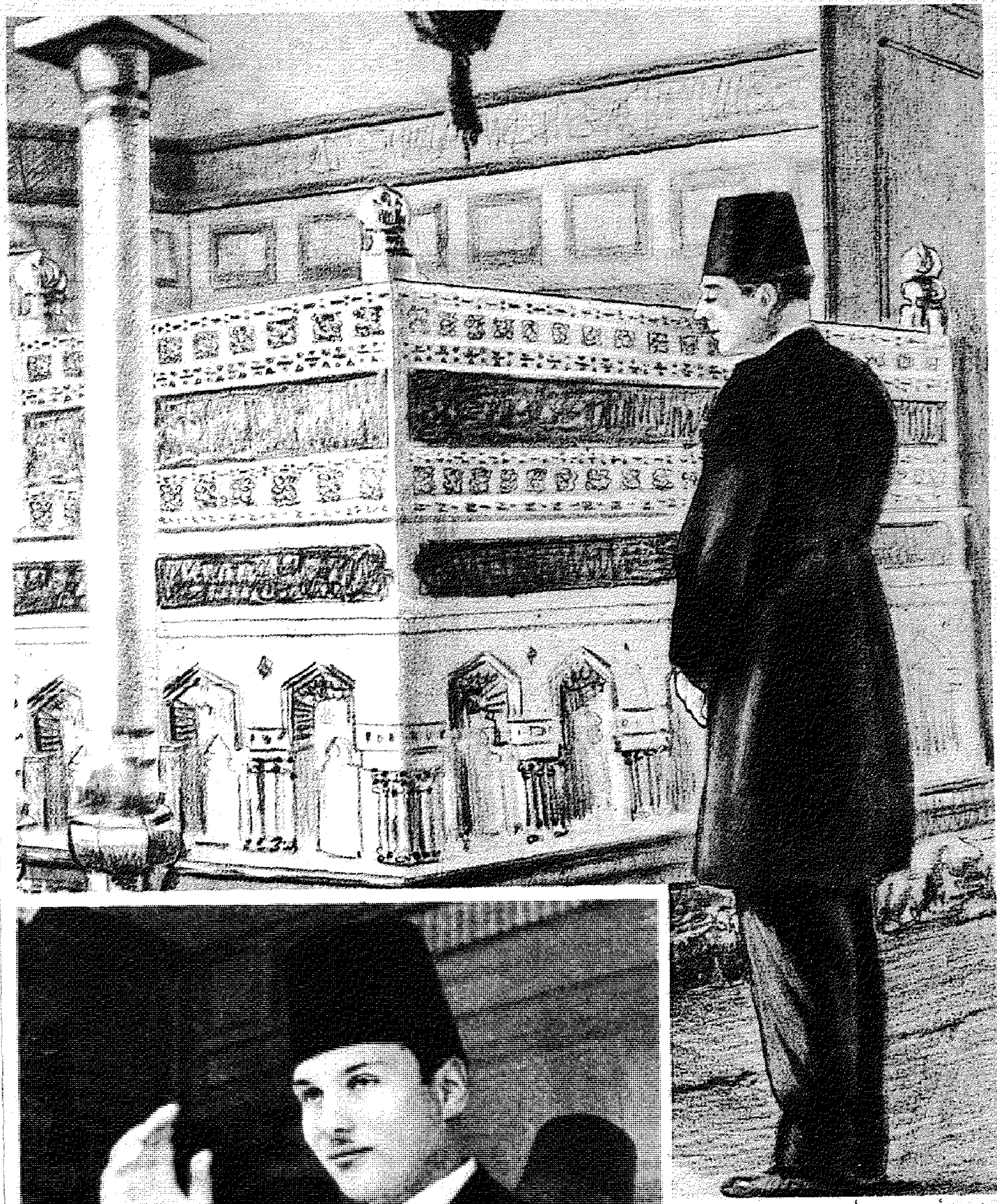
Historians have never been kind to Egypt's modern royal rulers. With the exception of the dynasty's originator, Mohamed Ali, all the others have faced accusations of ignorance, cruelty, squandering public wealth, philandering and self-serving schemes. Sultan (later King) Fouad is a case in point. Writers have detailed his blunders and weaknesses at every opportunity, stressed his foreignness as a cause of his indifference to the country's fate, dwelt at length on his girth, his failed first marriage to his cousin Princess Shewikar, which ended with the attempt on Fouad's life by her brother (a scandal that left the king with a permanent disability and the brother-in-law locked up for life), or the lack of consideration his unfaithful second wife showed. Though Fouad's reign was marked by a few high points, not least of them the opening of the Egyptian University, his detractors have chosen to ascribe these deeds to his inordinate pursuit of personal aggrandizement.

In his famous opus *{Egypt, Imperialism and Revolution}*, Jacques Berque wrote: "Reading the life of Sultan Fouad, one is irresistibly reminded of Stendhal's portrayal of a fascinating, crafty and cynical prince: Ranuce-Ernest IV of Parma in the *Chartreuse*. Fouad, an astute though vulnerable character, sought to enlarge, with the wiles of the East, the limited scope officially allowed to a protected dynast at that time and in that country. He succeeded in maintaining a dignity of behaviour and attitude that many potentates might envy. His hereditary corpulence was tightly confined in a frock coat made by a Parisian tailor; in the same way, his appetites, which were equal to those of his forebears, were disguised under a repressive garment of conventional and rational elegance." The climax of his reign seems to have been his beautifully orchestrated funeral, which attracted not only heads-of-state and dignitaries, but thousands of those subjects who had not cherished him in life, yet were quite happy to accompany him to his resting

place and pay him their final respects.

According to Berque, Fouad had been "little loved, but respected for his sense of decorum and feared for his capacity for intrigues. He was a shrewd maneuverer in state affairs, though liable to sudden impulses. He was calculating and persevering but so highly-strung that he sometimes lost all self-control and went crazy... He was to become a constitutional monarch *{faute de mieux}*, and showed no lack of skill in combining legality with authoritarianism."

Fouad was born in 1868, the son of Khedive Ismail. His education was entirely European. Having followed his father into exile in 1879, he went to school in Geneva then in Turin, where he attended the Military Academy. He became fluent in Italian and befriended members of the Piedmontese monarchy. In 1890 he was sent to Vienna as a military attaché. There, he learned German. He also spoke French beautifully, but had no knowledge of the English language; nor could



أعلى: الأمير فاروق أمام قبر والده الراحل
يسار: وصول الأمير الشاب إلى الإسكندرية
HRH Prince Farouk standing in front of his late father's tomb.
Left: The Prince arriving to Alexandria





